الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
- البويرة -
كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Sciences Sociales et Humaines

جامعة البويرة

قسم العلوم الاجتماعية
فرع علم النفس

تخصص :علم النفس العيادي

العنوان:

دراسة اضطراب الشخصية لدى الراشدين مسيئي استعمال موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك

(دراسة عيادية لـ(05) حالات)

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي

من إعداد الطالبة:
- نذير ايناس مروة

تحت إشراف الأستاذة:
- حلوان زوينة

السنة الجامعية : 2015/2014

كلمـة شكـر

الحمد لله على ما مضى.. الحمد لله على ما أنا به الآن.. الحمد لله على ما سيأتي.. الحمد لله على كل حال.

و أشكر الله سبحانه وتعالى الذي خصني برعايته و أنعم علي بالعقل و الصحة لإتمام هذا العمل.

وعرفانا بالفضل فإننا نتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير والعرفان للأستاذة المشرفة حلوان زوينة لما منحتنا إياه من وقت و جهد و توجيه وإرشاد و تشجيع.

كما لا أنسى تقديم الشكر الجزيل إلى الأستاذ واعواع صلاح الدين على نصائحه وتوجيهاته و مساعداته التي قدمها لي.

كذلك أتقدم بجزيل الشكر إلى أساتذتي الكرام و كل من ساهم في تعليمي.

و أشكر كل من ساعدني من قريب أو من بعيد و لو بكلمة أو دعوة صالحة.

إهــداء

أهدي هذا الجهد المتواضع إلى:

الوالدين الكريمين حفظهما الله.

إلى كل أفراد أسرتي.

إلى روح جدي رحمه الله.

إلى أستاذتي الغالية حلوان زوينة.

إلى جميع أحبتي.

و أخص بالذكر رفيقة دربي بومزورة خديجة.

و إلى كل من يفكر و يبحث للارتقاء بالعلم في كل مكان.

الفهـــرس

الصفحة

مقدمة

الفصل التمهيدي: الإطار العام للدراسة

1.الإشكالية..... 07
2.فرضية الدراسة..... 10
3.الدراسات السابقة..... 10
4. تحديد المفاهيم.....19
3.أسباب اختيار الموضوع..... 22
4.أهمية الدراسة..... 22
5.أهداف الدراسة.....23

الجانب النظري

الفصل الأول: اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع

تمهيد..... 27
I- الشخصية..... 28
1.1. مفهوم الشخصية..... 28
2.1. تعريف الشخصية..... 29
3.1. محددات الشخصية..... 30
4.1. النظريات المفسرة للشخصية..... 33
5.1. الشخصية و الطباع..... 37
6.1. الشخصية و المزاج..... 37
II- اضطرابات الشخصية..... 38
1.2. مفهوم اضطرابات الشخصية..... 38
2.2. تعريف اضطرابات الشخصية..... 38

3.2. أسباب اضطرابات الشخصية..... 40
4.2. أنواع اضطرابات الشخصية..... 41
5.2. اضطرابات الشخصية والسلوك في البالغين..... 46
6.2. المعايير العامة لتشخيص اضطرابات الشخصية..... 47
III- اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع..... 48
1.3. مفهوم اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع..... 48
3. تعريف اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع..... 49
4.3. أعراض اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع..... 50
5.3. أسباب اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع..... 55
6.3. سمات اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع..... 55
7.3. تصنيف اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع..... 56
8.3. معايير تشخيص اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع..... 59
9.3. النظريات المفسرة لاضطراب الشخصية المعادية للمجتمع..... 60
10.3. استراتيجيات العلاج النفسي للاضطرابات النفسية والسلوكية والجريمة..... 64
خلاصة الفصل..... 70

الفصل الثاني: موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك

تمهيد..... 73
I- مواقع التواصل الاجتماعي..... 74
1.1. مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي..... 74
2.1. تعريف مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك..... 74
3.1. نشأة وتطور شبكات التواصل الاجتماعي فيسبوك..... 75
4.1. خصائص شبكات التواصل الاجتماعي..... 77
5.1. خدمات شبكات التواصل الاجتماعي..... 78
6.1. التأثيرات النفسية الاجتماعية لشبكات التواصل الاجتماعي..... 79
7.1. أهم مواقع شبكات التواصل الاجتماعي..... 84
II- الفيسبوك "تموذج الدراسة"..... 88
1.2. مفهوم موقع الفيسبوك..... 88
2.2. تعريف موقع الفيسبوك..... 89
3.2. نشأة موقع الفيسبوك..... 90
4.2. استخدامات الفيسبوك..... 94

5.2. كيفية الاشتراك وآلية التواصل بين المستخدمين على موقع الفيسبوك..... 95
6.2. انتشار موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك..... 97
7.2. خدمات الفيسبوك..... 98
8.2. إحصائيات متعلقة بالفيسبوك..... 100
9.2. ايجابيات وسلبيات الفيسبوك..... 109
خلاصة الفصل..... 114

الجانب التطبيقي

الفصل الثالث: منهجية البحث

تمهيد..... 119
1. منهج البحث..... 120
2. الدراسة الاستطلاعية..... 120
3. مكان وزمان إجراء البحث..... 121
4. مجموعة البحث..... 122
5. أدوات البحث..... 123

الفصل الرابع: عرض و تحليل و مناقشة النتائج

1. عرض وتحليل نتائج الحالة الأولى..... 129
2. عرض وتحليل نتائج الحالة الثانية..... 133
3. عرض وتحليل نتائج الحالة الثالثة..... 137
4. عرض وتحليل نتائج الحالة الرابعة..... 141
5. عرض وتحليل نتائج الحالة الخامسة..... 145
6. مناقشة النتائج..... 149
7. مناقشة الفرضية..... 151
8. استنتاج عام..... 155
خلاصة..... 156
اقتراحات و صعوبات..... 157
قائمة المراجع..... 158
الملاحق..... 169

فهـــرس الجـــداول

رقم الجدول	العنـــــــوان	الصفحة
01	توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية للدراسة السابقة	11
02	خصائص عينة الدراسة للدراسة السابقة	12
03	خصائص مجموعة البحث	123
04	نتائج مقياس الشخصية المعادية للمجتمع للحالة الأولى	129
05	يمثل مجموعة الدرجات المتحصل عليها للحالة الأولى بالنسبة لكل بند	130
06	نتائج مقياس الشخصية المعادية للمجتمع للحالة الثانية	133
07	مجموعة الدرجات المتحصل عليها للحالة الثانية بالنسبة لكل بند	134
08	نتائج مقياس الشخصية المعادية للمجتمع للحالة الثالثة	137
09	مجموعة الدرجات المتحصل عليها للحالة الثالثة بالنسبة لكل بند	138
10	نتائج مقياس الشخصية المعادية للمجتمع للحالة الرابعة	141
11	مجموعة الدرجات المتحصل عليها للحالة الرابعة بالنسبة لكل بند	142
12	نتائج مقياس الشخصية المعادية للمجتمع للحالة الخامسة	145
13	مجموعة الدرجات المتحصل عليها للحالة الخامسة بالنسبة لكل بند	146
14	النتائج المتحصل عليها في المقياس	149

فهـــرس الأشكـــال

رقم الشكل	العنـــــــــوان	الصفحة
01	مستخدموا فيسبوك الجدد في المنطقة العربية وعالميا (في الفترة من 5 يناير إلى 5 أبريل 2011) كنسبة من عدد السكان	102
02	عدد مستخدمي فيسبوك ونسبة المستخدمين في المنطقة العربية (أبريل 2011)	102
03	انتشار استخدام فيسبوك في المنطقة العربية "نهاية عام 2012 (نسبة مئوية من عدد السكان)	104
04	نسب مستخدمي فيسبوك في المنطقة العربية (نهاية عام 2012)	104
05	عدد مستخدمي فيسبوك في المنطقة العربية في الفترة ما بين يونيو 2010 ويونيو 2012 (أول عشر دول من حيث عدد مستخدمي فيسبوك)	106
06	التقسيم السكاني لمستخدمي فيسبوك في المنطقة العربية (يونيو 2012)	107
07	تقسيم مستخدمي فيسبوك في البلدان العربية وفقا للنوع الاجتماعي (يونيو 2012)	108

المقدمة

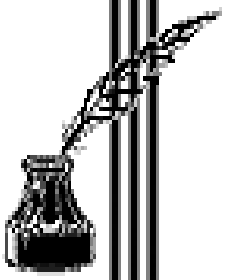

مقـدمــة:

أحدثت التطورات التكنولوجية الحديثة في منتصف عقد التسعينات من القرن الماضي، ثورة حقيقية في عالم الاتصال، الأمر الذي جعل أفراد المجتمع (كبار وصغار) يعيشون في ظل عالم تقني ومجتمع افتراضي سيطر على أكثر اهتماماتهم واستنزف الكثير من أوقاتهم، وتمثل شبكات التواصل الاجتماعي في هذا الإطار أحد أهم الوسائل المعاصرة لتداول المعلومات والتواصل بين الأفراد والجماعات، خاصة وأنها تتميز بالطابع التفاعلي من خلال فضاء افتراضي سهّل عملية التواصل بين الأفراد إلكترونيا وساهم في تقوية الروابط فيما بينهم، وزاوج بين الثقافات وألغى الحدود والمسافات، لتستقطب بذلك شبكات التواصل الاجتماعي أكثر من ثلثي مستخدمي الأنترنت حول العالم.

ونجد أن موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك يعتبر من أشهر مواقع الشبكات الاجتماعية، والذي عرف تطورا سريعا لا يمكن تجاهله إذ فاق عدد المشاركين فيه المليار مشترك عبر العالم سنة 2012، فقد عرف إقبالا متزايدا عليه من مختلف شرائح المجتمع بما فيها فئة الراشدين، فقد أصبح الفيسبوك بالنسبة لهم أداة مهمة في التواصل الاجتماعي ليس بين أفراد المجتمع الجزائري فحسب بل مع مختلف الأفراد من مختلف الدول والحضارات، وهذا ما طرح إشكالات جديدة تتمثل في أثر هذا التبادل الحر والإحتكاك، لأن التبادل بين الأفراد من مختلف دول العالم لا يقتصر على المعلومات فحسب وإنما يمتد ليشمل كل أشكال الثقافات والأفكار والقيم، والإتجاهات.

فقد سمح الفيسبوك بالإتصال وتبادل وتقاسم المعلومات مع الأصدقاء بحيث أن لكل مشترك صفحته الخاصة (بروفايل)، ولديه إمكانية زيارة صفحات أصدقاءه وإرسال رسائل، وتقاسم ومشاركة صور وفيديوهات وإنشاء حدث أو مبادرة مشتركة وأيضا الانضمام إلى مجموعات وغير ذلك من خدمات جذبت المتلقي.

ولكن مع هذا الحماس الذي يبدو لاستقبال هذه الشبكات الاجتماعية والتعامل معها والإستفادة من إيجابياتها إلى أن له جانب مظلم، فقد يقوم أحد المستخدمين بالتلاعب عبر هذا الموقع. كما أنه يمكن لأي

شخص وضع إسم مستعار وإضافة إسم أي عائلة يريد تشويه سمعتها ووضع معلومات أو صور مخلة بالآداب مما يؤدي إلى الكثير من المشاكل.

ومن هذا المنطلق وبناءا على ما سبق جاء اختيارنا لموضوع هذه الدراسة التي تصب في حقل علم النفس العيادي والتي نحاول من خلالها دراسة نوع اضطراب الشخصية لدى الراشدين مسيئي استعمال موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك"، وقد اخترنا فئة الراشدين مابين سنّ (23-34) كونها تعتبر مرحلة النضج الحقيقي.

وأمام هاته المعطيات قادنا الفضول العلمي إلى هاته الدراسة والتي تكمن أهميتها في الكشف عن نوع اضطراب الشخصية من خلال الأعراض الظاهرة في الاستخدامات المسيئة على موقع "الفيسبوك" لدى الراشدين.

وبناءا على المنهج المستخدم في هاته الدراسة والمتمثل في المنهج العيادي للمنظور السلوكي فقد تم هيكلة العمل بالشكل التالي:

قسمت الدراسة إلى جانبين متباييني المحتوى من جهة ومتكاملين مع بعضهما من جهة أخرى. أحدهما نظري والآخر تطبيقي.

بدأنا الدراسة بالفصل التمهيدي الذي يمثل الإطار العام للدراسة حيث تم فيه تناول جملة من العناصر أهمها إشكالية الدراسة وتساؤلاتها، فرضية الدراسة و الدراسات السابقة التي تخدم موضوع الدراسة الحالية مع التعقيب عن كل دراسة، ثم التحديد الاصطلاحي و الاجرئي للمفاهيم، ختاما بأسباب وأهمية وأهداف الدراسة.

في الباب الأول تطرقنا إلى الجانب النظري الذي يحوي فصلين:

الفصل الأول يتمثل في اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع فقد خصصته كباحثة لمجموعة عناصر أولها الشخصية بداً بمفهوم وتعريف الشخصية ثم محددات الشخصية والنظريات المفسرة لها، وختاما بعنصري الشخصية والطباع، والشخصية والمزاج. ثانيها اضطرابات الشخصية، حيث تناولنا فيه كل من مفهوم وتعريف اضطرابات الشخصية ثم أسبابها وأنواعها، اضطرابات الشخصية والسلوك في البالغين ،والمعايير العامة

لتشخيص اضطرابات الشخصية. وثالثها اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع حيث قمنا بالتوسع في هذا العنصر كونه المتغير المدروس في هذا البحث فقمنا بتناول مفهوم وتعريف هذا الاضطراب ثم ذكرنا أعراضه وأسبابه وسماته وكذلك تصنيفه ومعايير تشخيصه لنختم هذا العنصر بالنظريات المفسرة واستراتيجيات العلاج النفسي للإضطرابات النفسية والسلوكية والجريمة.

أما الفصل الثاني والموسوم بعنوان موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" فقد تطرقت فيه إلى جزئيتين أساسيتين، الأول خاص بمواقع التواصل الاجتماعي حيث كان هذا المبحث كمدخل توضيحي للمبحث الثاني قمت فيه بعرض مفهوم وتعريف ونشأة وخصائص وخدمات هذه الشبكات ثم التأثيرات النفسية الاجتماعية لهذه الشبكات لنختم بأهم مواقعها، والجزء الثاني تعلق بشبكة التواصل الاجتماعي" فيسبوك " النموذج المعتمد في الدراسة الحالية، وهو المبحث الأكثر تحديدا الذي حاولت من خلاله التركيز على تعريف الفيسبوك ونشأته، واستخداماته، وكيفية الإشتراك وآلية التواصل بين مستخدميه، ثم مدى انتشاره وخدماته وذكر بعض الإحصائيات المتعلقة به، لنختم بإيجابيات وسلبيات هذا الموقع.

والباب الثاني تطرقنا فيه إلى الجانب التطبيقي الذي يحوي فصلين:

أولهما يمثل منهجية البحث حيث قمنا فيه بعرض منهج البحث، كذلك الدراسة الاستطلاعية ومكان وزمان إجراء البحث ثم مجموعة وأدوات البحث.

أما الفصل الثاني قمنا فيه بالدراسة الأساسية وعرض وتحليل نتائج الآداة المطبقة لكل حالة على حدة ختاما بتحليل النتائج ومناقشة الفرضية ثم الاستنتاج العام.

ثم ختمت هذه الدراسة بخلاصة مع بعض الاقتراحات و الصعوبات التي واجهتها في مسيرة إجراء البحث. تليها قائمة المراجع والملاحق.

الفصل التمهيدي

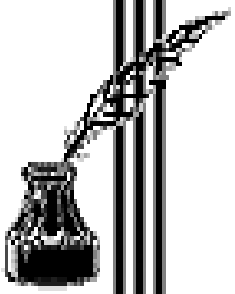

الإطار العام للدراسة

1. الإشكالية.
2. فرضية الدراسة.
3. الدراسات السابقة.
4. تحديد المفاهيم.
5. أسباب الدراسة.
6. أهمية الدراسة.
7. أهداف الدراسة.

1. الإشكـــاليـــة:

أحدثت التكنولوجيا تطورا هائلا في كافة مجالات الحياة اليومية بما فيها مجال التفاعل الاجتماعي بين البشر، فلم يعد التواصل بين الأشخاص مقتصرا على اللقاءات الخارجية أو الزيارات والذهاب للشخص في مكانه أو حتى إجراء مكالمة هاتفية، فمع تطور التكنولوجيا ظهر ما يسمى بمواقع التواصل الاجتماعي التي تمكن الأشخاص من التفاعل فيما بينهم في أي وقت كان ومهما بلغت المسافات فيما بينهم، وعن طريق هذه الشبكة الحيوية يمكن لأي شخص أن يتواصل اجتماعيا مع غيره من مكان لآخر أو حتى بلد آخر. كون التكنولوجيا جعلت العالم قرية صغيرة.

يعتبر موقع الفيسبوك من أهم وأبرز مواقع الشبكات الاجتماعية ويعد كآلية ربط فعالة للبقاء على اتصال دائم وكذلك عالما افتراضيا يقطع حاجز الزمان والمكان، فلقد استقطب الفيسبوك ملايين المستخدمين من شتّى بقاع الأرض، ومن كافة الشرائح الاجتماعية والفئات العمرية بما فيهم الأطفال والمراهقين والراشدين، وتؤكد الإحصائيات التي ذكرها بسنت محمود (2014) في مقال بالصفحة الرسمية للبوابة العربية للأخبار التقنية، أنه يصل عدد من يملكون حساب على موقع الفيسبوك، إلى نحو المليار وهذا حسب آخر إحصائية لعام 2013، أما في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، فبنهاية عام 2012 وصل عدد مستخدميه إلى نحو 60 مليون أي 4% من نسبة إجمالي مستخدميه في العالم. ينقسم من حيث النوع إلى نسبة 65% ذكور و إلى 35% من الإناث، ومن حيث الفئة العمرية من 16-17 سنة 9% و 18-24 سنة 36% و 25-34 سنة 32% أما 35-44 سنة ف 11.% و 12% فوق 44 سنة. (www.aitnews.com)

فقد اكتسب هذا الموقع شعبية كبيرة في كافة أرجاء العالم، وانضم إليه الأشخاص على اختلاف أعمارهم وأجناسهم وجنسياتهم نظرا لما وجدوا فيه من فوائد ومقدرة رائعة على التواصل بين البلدان المختلفة، لكن رغم الفوائد المختلفة التي يوفرها الفيسبوك لمستخدميه إلا أن له أضرار كبيرة على الفئات العمرية المختلفة التي لا تجيد استعمالها والتي من بينها فئة الراشدين التي استهدفتها الدراسة، قد تظهر هذه الآثار في شكل اضطرابات

نفسية وإدمان وإهدار الوقت، فعلى سبيل المثال فقد تطرقت بعض الدراسات إلى ذكر هذه الآثار السلبية، فقد ذكر كل من .Wards S و.Eid M (2009): « بعض الانتقادات التي وجهها بعض المتخصصين للفيسبوك، معتبرين أنه يعمل على عزلة الأفراد ويحّد من التفاعل الاجتماعي، إذ أن إساءة الاستخدام قد تقود إلى التفكك الاجتماعي، والإرهاق النفسي، والخداع والإنتحار وانتهاك الخصوصية وجرائم الانترنت، كما أنه يعد ذا أثر سلبي على خلايا الدماغ من جهة أخرى.» (ص:227)، لأنّ الإستعمال المفرط لهذه المواقع قد يشكل بديل للتواصل والتفاعل بين الأفراد، أي قد تطغي العلاقات الإفتراضية على العلاقات الواقعية. فقد أضحت جزءا أساسيا من الأنشطة اليومية لمستخدميها. بل أنها شكلت عالما موازيا للحياة العادية لدى ملايين المستخدمين، كما بينت دراسة أخرى لـ .Lifer D و .Person K و.Miller P (2010) أنه: «من المظاهر السلبية التي ترافقت واستخدام شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية، نشر صور لهم ولزملائهم تتعارض مع السياسة العامة لجامعاتهم.» (ص:377)، فهذه المواقع توفر مساحة بارزة تمكن المستخدم أو الأصدقاء من كتابة تعليق أو إضافة الصور والموسيقى ومقاطع الفيديو.

قد أكدت دراسة .Whee T (2011): «أنه قد تعدى الأمر ذلك باستغلال البعض لتلك الشبكات مستخدما إياها كمنابر للسخرية من الآخرين والإساءة لهم، من خلال نشر صور غير صحيحة لهم وخطابات جنسية تشوه سيرة الآخرين، وقد أودى بالبعض في حالات عديدة إلى الانتحار، مما أدى ببعض القانونيين إلى المطالبة بتعديل القوانين والنظر في حدود حرية التعبير وحماية الأفراد من الإساءة .» (ص:181)

في هذا الصدد فقد لاحظت أن أعراض هكذا أشخاص يستغلون الحياة الشخصية للآخرين بهدف الإغتيال المعنوي للأفراد من موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك شبيهة بأعراض الشخصية المعادية للمجتمع.

الشخصية المعادية للمجتمع كما وردت عن عبد الرحمن محمد عيسوى (2002): «هي شخصية متناقضة مع مجتمعها، عاجزة عن الولاء لأي فرد أو جماعة أو ميثاق واستجابتها تتسم بعدم النضج الإنفعالي وضعف الحكم، ويشمل هذا التشخيص الشخصية السيكوباتية. وتشير الشخصية المعادية للمجتمع إلى الميل

للإجرام وضعف الضمير الأخلاقي والرغبة في الإستغلال والإبتزاز والغش والخداع والنصب والإحتيال والكذب والأنانية، وقد يستمر حتى مرحلة الرشد.» (ص:16)

ويرى الإتجاه السلوكي حسب ما ذكر قاسم صالح (2008): «أن للبيئة دور هام في ظهور السلوك المعادي للمجتمع، لاسيما الأحداث المتعلقة بالتعزيز والعقوبة، فالسلوك المعادي للمجتمع بالنسبة لهم هو سلوك إجرائي، بمعنى انه يستديم بالتغيرات الحاصلة في البيئة التي تعزز هذا النوع من السلوك.

وتفترض نتائج البحوث السلوكية أن السمة الأساسية الثابتة عبر المواقف في اضطرابات الشخصية هي الخداع أو التضليل العقلي، وناقشوا هذه الاضطرابات على أنها استجابات محددة من سوء تكيف أو نتيجة لتعزيز محدد.» (ص:309)

بالتالي فإن ظهور وانتشار هذا الموقع أدى إلى ظهور العديد من المشاكل النفسية، خاصة إذا استخدمه الأفراد بطريقة سلبية كالراشدين المعاديين للمجتمع، ذلك النمط الثابت من الفشل في بناء علاقات حميمية بالآخرين مع الاندفاعية وانتهاك خصوصية الآخرين.

ومن هنا ينشأ تخوفنا من هذا الاستعمال اللامسؤول للفيسبوك الذي قد ينتج عنه مشاكل نفسية تؤذي الفرد والمجتمع على حدّ سواء ،و من هذا المنطلق نتساءل عن شخصية الأفراد الذين يتسببون في هذا السلوك المضّر بالمجتمع ومنه نطرح السؤال التالي:

هل يعاني الراشدون الذين يسيئون استخدام موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" من اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع ؟

2. فرضية الدراسة:

يعاني الراشدون الذين يسيئون استعمال موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" من اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع.

3. الـدراســات الســابقــة:

تعددت الدراسات التي تناولت موضوع مواقع التواصل الاجتماعي الذي يعتبر احدها هو موقع الفيسبوك إلا أن قلة من الدراسات التي ربطت استعمال هذا الموقع بالاضطرابات النفسية على وجه الخصوص اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع، وهذا ما جعلني انطلق في دراسة هذا الاضطراب "اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع" لدى مسيئي استعمال هذا الموقع وإبراز أعراض هذا الاضطراب من خلال الاستعمالات السيئة للموقع، وهنا بعض الدراسات الأجنبية والعربية التي تناولت متغيرات الدراسة المحلية كل على حدّة:

1- دراســات متعلقــة بموقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك:

1.1.الدراسة الأولى:

- **عنوان الدراسة:** استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين"فيسبوك نموذجا". (دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة –بسكرة–)

من إعداد: مريم مراكشي **سنة:** 2014/2013

- **أهداف الدراسة:**

✓ التعرف على عادات استخدام الطالب الجامعي لموقع "فيسبوك"

✓ الكشف عن العلاقة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي "فيس بوك" والشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين.

✓ التعرف على أكثر المجالات والخدمات التي يفضلها الطالب الجامعي على موقع "الفيس بوك".

- **منهج الدراسة:** المنهج الوصفي الارتباطي التحليلي، الذي يعتبر طريقة لوصف الظاهرةالمدروسة وتصويرها كميا، عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة.

- **عينة الدراسة:**

العينة الاستطلاعية للدراسة: التعرف وتحديد خصائص مجتمع الدراسة الأساسية بشكل عام.

جدول رقم (01): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية

فئة الطلبة	ذكور	النسبة المئوية	إناث	النسبة المئوية	المجموع
طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية	17	56،66	13	43،33	30

العينة الأصلية للدراسة: لجا الباحث إلى هذا النوع من العينات لأنه وجد انه ليس جميع الطلبة يستخدمون موقع "الفيس بوك" كما انه بعض الطلبة حاولوا الإجابة على المقياس على الرغم من أنهم ليسوا من المستخدمين لهذا الموقع أو وجود طلبة يملكون حسابا شخصيا، ومستخدمون لموقع "فيسبوك" ولكنهم انقطعوا منذ فترة عن استخدامه.

جدول رقم (02): يوضح خصائص عينة الدراسة

السـن / الجنـس	18-20	21-23	من 24 فأكثر	
ذكـور	40	47	36	
إناث	35	39	43	
المجمـوع	75	86	79	240

قدر حجم العينة بـ(240) طالب وطالبة من جامعة محمد خيضر –بسكرة–

وقد كان توزيع أفراد العينة بحسب متغير الجنس والسن، والجدول رقم (02) يوضح خصائص عينة الدراسة.

- **أدوات الدراسة:**

تم استخدام الأدوات التالية:

✓ مقياس استخدام الفيسبوك Facebook من إعداد الباحثة.

✓ مقياس الشعور بالوحدة النفسية لـ: راسيل (Russel. 1996) الترجمة الباحثة.

- **نتائج الدراسة:**

✓ وجد الباحث أن الطالب الجامعي جعل من موقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك" نشاطا أساسيا في حياته، وعادة يومية تزاحم باقي العادات القائمة مسبقا وذلك من خلال الساعات الطويلة التي يستغرقها في استخدامه خاصة مع إمكانية استخدام هذا الموقع في البيت الذي ساهم في استئثار هذه المواقع بالنصيب الاوفد من الوقت والذي كان من المفترض أن يقضيه الفرد مع أفراد أسرته.

✓ ونبين أيضا أن الطلبة يسعون من خلال هذا الموقع إلى تكوين علاقات اجتماعية والتعرف على أصدقاء جدد من خلال الدردشة عبر الموقع "فيس بوك" والذي يتم التواصل فيه عن طريق تبادل النصوص بين المتحاورين وتبادل الصور ومقاطع الفيديو، وكذلك الحصول على المتعة والتسلية من خلال الألعاب، وهذا

ما يؤدي حسب آراء الباحثين إلى الشعور بالوحدة النفسية بسبب الاستخدام المكثف لغرف الدردشة والتسلية والترفيه.

✓ وعموما يمكن أن نلخص إلى أن الانعكاسات التي قد تنجر عن استخدام موقع الفيسبوك كالشعور بالوحدة النفسية لا يجب أن يلغي ايجابياتها، ولا يزايد أحد على المنافع الكثيرة المترتبة عن استخدام المواقع الاجتماعية، ولكن وفي المقابل لابد أن نحذر من الآثار السلبية النفسية والاجتماعية التي تمس الفرد والمجتمع لن استخدام هذه المواقع أصبح ضرورة ملحة في حياتنا اليومية فلا نكاد نجد نشاطه إلا وتدخل فيه هذه الشبكات، فوجودها بات واقعة لابد منه ولذا كان من الواجب علينا التعرف على مختلف المترتبات السلبية الناتجة عنها لتجنبها ولمعرفة كيفية التعامل معها.

- **تعقيب:** قمنا بعرض هذه الدراسة كدراسة سابقة لأنها اهتمت بنموذج موقع التواصل الاجتماعي المعتمد في هذه الدراسة وهو الفيسبوك، وقد ربطته الباحثة بالشعور بالوحدة النفسية، وأفادتنا هذه الدراسة كونها بينت أن هناك انعكاسات قد تنجر عن استخدام الفيسبوك، وأن له آثار سلبية نفسية واجتماعية تمس مستعمليه. مما لفت انتباهنا نحو ما ينجم عنه من سلبيات وما هي الأسباب والآثار السلبية النفسية والاجتماعية التي قد تدفع بمستخدميه نحو الضرر.

2.1. الدراسة الثانية:

- **عنوان الدراسة:** الاتجاهات النفسية الاجتماعية للطلبة الجامعيين نحو شبكة التواصل الاجتماعي "فيس بوك". (دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة محمد خيضر –بسكرة–)

من إعداد: بوعمر سهيلة **سنة:** 2014/2013

- **أهداف الدراسة:** التعرف على طبيعة الاتجاهات النفسية الاجتماعية لطلبة جامعة محمد خيضر بسكرة نحو شبكة التواصل الاجتماعي "فيس بوك".
- **منهج الدراسة:** المنهج الوصفي بأسلوبه المقارن لأنه يمكن من:

- ✓ الكشف عن نوع الاتجاهات النفسية الاجتماعية التي يحملها طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة نحو شبكة التواصل الاجتماعي "فيسبوك".
- ✓ الكشف عن درجات الطلبة على مقياس الاتجاهات النفسية الاجتماعية نحو شبكة التواصل الاجتماعي "فيس بوك".
- ✓ يسمح بالمقارنة بين عينات البحث في الاتجاهات النفسية الاجتماعية نحو شبكة التواصل الاجتماعي "فيسبوك" على ضوء متغيرات (الجنس، نوات الاستخدام، عدد ساعات الاستخدام).

عينة الدراسة: تم اعتماد الطريقة العشوائية في الاختيار، وبحكم كون مجتمع البحث مقسم إلى طبقات حسب خاصية المستوى الدراسي لكل مبحوث المنتمي لأحد الكليات الست للجامعة كان انسب نوع في الطريقة العشوائية هي العينة العشوائية الطبقية التي تعتمد على تقييم مجتمع الدراسة الأصلي إلى طبقات أو فئات معينة وفق معيار معين.

- **أدوات الدراسة:**

- ✓ مقياس التقرير الذاتي لـR. Likert (طريقة التقريرات المجمعة).
- ✓ مقياس الاتجاهات النفسية الاجتماعية للطلبة الجامعيين نحو شبكة التواصل الاجتماعية "فيس بوك" –من إعداد الباحثة–

- **نتائج الدراسة:**

- ✓ الطلبة الذين كانت اتجاهاتهم النفسية الاجتماعية ايجابية وقوية نحو الفيس بوك قد تعزى إلى أنه يعد أفضل وأحسن شبكات التواصل الاجتماعي بالنسبة لهم لن التواصل بواسطته يتم بسهولة، والردود فيه تأتي بشكل سريع، عدى عما يحققه لهم من اتباعات خاصة ومختلفة، ما انعكس ايجابيا على اتجاهاتهم النفسية الاجتماعية نحوه.

✓ تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج ما توصل إليه (العقبي الأزهر ونوال بركات 2012)، بأن الوقت الذي يقضيه المستخدمون للفيسبوك من طلبة جامعة محمد خيضر (أفراد عينة دراستهما) أكثر من الوقت الذي يقضونه مع أسرتهم مما جعل الأسرة تشكي كثيرا بسبب انشغالهم بموقع الفيسبوك فقلت نشاطاتهم وزياراتهم وأصبح جل اهتمامهم ومعظم وقتهم يقضونه في استخدام الفيسبوك.

- **تعقيب:** نستخلص من هذه الدراسة أن موقع الفيسبوك يسهل لمستعمليه التواصل الاجتماعي فيما بينهم مما جعله يأخذ جلّ وقتهم حيث أن الوقت الذي يقضونه في الفيسبوك أكثر من الوقت الذي يقضونه مع أسرهم، وهذا ما جعلنا نهتم بهذه الدراسة أولا كونها تناولت أحد المتغيرات الأساسية للدراسة وتأثيره على نفسيتهم وثانيا كونها أوضحت أنه يعد أفضل وأحسن مواقع الشبكات الاجتماعية المستعملة.

2. دراسات متعلقة بالشخصية المعادية "السيكوباتية":

1.2. الدراسة الأولي:

- **عنوان الدراسة:** العلاقة بين سمة الاندفاعية والسلوك المضاد للمجتمع.

من إعداد: لوينجو وبخرون M.A.،Luengo **سنة:** 1994

- **أهداف الدراسة:** هدفت الدراسة إلى تحليل العلاقة بين الاندفاعية والسلوك المضاد للمجتمع، وذلك بمراعاة الأوجه المتعددة للاندفاعية والسلوك المضاد للمجتمع والتي شملت: خرق القانون، التخريب المتعمدة، السرقة، العنف الشديد، تعاطي المخدرات.
- **منهج الدراسة:** منهج وصفي بطريقة الدراسة التتبعية ذات الأمد القصير.
- **عينة الدراسة:** شملت عينة الدراسة 1126 شخصا من الأحداث الجانحين ومتعاطي المخدرات، منهم 583 ذكر و 643 أنثى، تراوحت أعمارهم بين 12 و 16 سنة.
- **أدوات الدراسة:**

✓ مقياس الاندفاعية الفرعي.

✓ التقارير الشخصية المتعلقة بأفراد العينة، وقد تم جمع بياناتهم بين عاما 1989 و 1990.

- **نتائج الدراسة:**

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

✓ يوجد ارتباط قوي بين سمة الاندفاعية والأنماط المختلفة للسلوك المضاد للمجتمع.

✓ زيادة درجات المراهق على بعد الاندفاعية يرتبط ارتباطا مباشرا بالزيادة المستقبلية في أنماط المضاد للمجتمع. **(عن خليل الطرشاوي، 2002، ص 87-88)**

- **تعقيب:** أدرجنا هذه الدراسة ضمن الدراسات السابقة كونها اهتمت بجانبين مهمين في دراستنا الحالية، الجانب الأول هو أحد المتغيرات الأساسية للدراسة وهو السلوك المضاد للمجتمع، و الجانب الثاني هو سمة الاندفاعية التي تمثل أحد الأبعاد الجزئية في المقياس المتبع كأداة للدراسة، حيث بينت الدراسة وجود علاقة قوية بين سمة الاندفاعية والأنماط المختلفة للسلوك المضاد للمجتمع.

2.2. الدراسة الثانية:

- **عنوان الدراسة:** علاقة الإدمان ببعض سمات الشخصية السيكوباتية.

✓ دراسة عيادية اجتماعية بمستشفى فرانس فانون –البليدة–

من إعداد: عادل قايد **سنة:** 2010/2009

- **أهداف الدراسة:**

✓ تشخيص الحالات السيكوباتية عند المدمنين على المخدرات.

✓ معرفة خصائص وسمات الشخصية السيكوباتية.

✓ إبراز دور الأخصائي النفساني في المصالح التي تتكفل بالمدمنين.

- **منهج الدراسة:**

المنهج العيادي لأن الباحث أراد من خلال هذه الدراسة أن يقوم بتشخيص دقيق للشخصية السيكوباتية عند المدمنين على المخدرات.

- **عينة الدراسة:**

عينة قصدية تقتصر على الرجال فقط وذلك نظرا لصعوبة الدخول إلى مصلحة النساء بذات المصلحة والعمل معهن، إذن تعمد الباحث تحديد الجنس، كما أن فئة البحث تتراوح بين 19 سنة و46 سنة.

- **الأدوات المستعملة في الدراسة:**

✓ الملاحظة.

✓ المقابلة العيادية.

✓ مقياس أيزنك للشخصية.

- **نتائج الدراسة:**

بينت نتائج الدراسة أن أهم الأعراض التي يتميز بها المدمن وتشير إلى أنه شخص سيكوباتي نجد:

✓ الإخفاق في الامتثال للقواعد الاجتماعية.

✓ عدم الاتزان الانفعالي.

✓ اللامسؤولية

✓ العدوانية.

✓ الخداع والكذب.

✓ الفشل في التخطيط للمستقبل.

✓ عدم القدرة على الحفاظ على عمل معين.

✓ الهروب من البيت والمدرسة.

✓ أصغرهم سنا 19 عاما.

✓ اضطراب مسلك بدأ قبل سن 15 عاما.

✓ كما تبين من خلال عرض النتائج أن أغلبية المدمنين على المخدرات كانوا يعانون من بعض سمات الشخصية السيكوباتية قبل إدمانهم على المخدرات مثل الهروب من البيت، العدوانية، الاندفاعية، انعدام الشعور بالندم وعدم الالتزام بالقواعد الأخلاقية.

- **تعقيب:** أوضحت هذه الدراسة بعض سمات الشخصية السيكوباتية أي الشخصية المعادية للمجتمع ونجد ضمن هذه السمات بعض الأبعاد الجزئية لمقياس الشخصية المعادية للمجتمع المستعمل في الدراسة الحالية حيث تبين من خلال عرض نتائج هذه السمات وهي اللامسؤولية، الاندفاعية، الكذب والخداع وانعدام الشعور بالندم.

- **تعقيب شامل على الدراسات السابقة:**

لا شك أن للدراسات السابقة أهمية كبيرة لدى كافة الباحثين ألأكاديميين أو المعاهد والجامعات ومراكز الأبحاث، وقد يستفيد من هذه الدراسات الباحثون ، إذا كانت تتعلق بمواضيع بحوثهم أو تقترب منها في الإجابة على تساؤلات الدراسة وصياغة فروضها وتحقيق أهدافها، ومن خلالها يتوصل الباحثون إلى نتائج واستنتاجات ومقترحات قد تساهم في إثراء مواضيعهم البحثية، والتي من شأنها أن تعوض النقص الحاصل في الدراسات التي سبقتها، ويلاحظ أن معظم الدراسات السابقة التي أعتمدها هذه الدراسة وبالرغم من قلتها، قد تناولت إلى حد ما بعض الجوانب الأساسية من هذه الدراسة، وأشارت إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت في متناول أي متصفح لشبكة الإنترنت، و بالرغم من التعامل الحذر معها الذي أكدت عليه بعض الدراسات، وتأثيراتها السلبية المنظورة وغير المنظورة على جيل الشباب والمراهقين، إلا أن معظم الدراسات أكدت على الدور الإيجابي الذي تلعبه شبكات التواصل الاجتماعي، في تسهيل التواصل بين الأفراد كدراسة بوعمر سهيلة 2014/2013.

وقد اقتربت بعض الدراسات من هذه الدراسة في استعمالها لموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك كنموذج وهو النموذج المتبع في هذه الدراسة، واختلفت بعض الدراسات عن هذه الدراسة، كونها ركزت على (شبكة

الفيسبوك) ولم تتطرق إلى باقي شبكات التواصل الإجتماعية الأخرى في الجانب النظري، وإن أغلب الدراسات التي تناولت (الفيسبوك)، ركزت على الجانب السلبي فقط. بينما يسعى الباحث من خلال هذه الدراسة أن يقدم تحليلاً موضوعياً لسلبيات وإيجابيات شبكات التواصل الإجتماعي ولكل مقومات الإعلام الجديد ومفاصله، بنظرة بحثية محايدة، بعيداً عن الميول والاتجاهات والتأثيرات السياسية والاجتماعية والرغبات.

4. تحديد المفاهيم:

تقتضي الدراسات العلمية التعريف بالمصطلحات التي ترد في سياقها وذلك بغرض تحديد ماهيتها وكيفية قياسها، ولذلك تقوم الدراسة الحالية بعرض للمصطلحات الاصطلاحية والإجرائية المتعلقة بهذه الدراسة سواءا فيما يتعلق باضطراب الشخصية والشخصية المعادية للمجتمع وما يتعلق بموقع التواصل الاجتماعي المعتمد عليه في الدراسة "فيسبوك"، وكذلك التحديد الإجرائي للمرحلة العمرية المراد دراستها.

1.6. اضطراب الشخصية:

- **التعريف الاصطلاحي:**

عرف فرح عبد القادر طه (2003) على أنه: «يطلق على الاضطرابات التي تصيب الشخصية من ناحية التفكير أو الانفعال أو السلوك، ويعني سوء توافق الفرد مع ذاته ومع الواقع الاجتماعي الذي يحيا فيه، وهو مصطلح جديد يصيب الشخصية من ناحية فقدان توازنها وثباتها الانفعالي أو تميزها بالسلبية والاعتمادية أو العدوانية كذلك مظاهر تعطل جوانب النمو الجسمية والنفسية أو الاجتماعية.» **(ص:374)**

- **التعريف الإجرائي:**

صُعوبة في التعامُل مع شدَّات الحياة اليومية ومشاكلها. و يجد الأشخاص المضطربين عادةً صُعوباتٍ في بناء علاقات إيجابية مع الآخرين، وفي المحافظة على هذه العلاقات .تبدأ اضطراباتُ الشخصية خلال

الطفولة عادةً. لكنَّ تشخيصَها لا يكون في أغلب الأحيان إلاَّ بعدَ نُضج الشخص، لأنَّ أنماطَ التفكير والسلوك في مرحلة المُراهقة تكون مؤقَّتةً أو عابِرة عادةً.

2.6. الشخصية:

- **التعريف الاصطلاحي:**

تعددت وجهات النظر نحو مفهوم الشخصية وهذا التعدد ناتج عن تنوع الاطارات النظرية التي تم الاعتماد عليها وعلى نوع الدراسات التي تم إجراءها فهذا المفهوم يختلف باختلاف التعامل معها ومن الخلفية النظرية التي تم الاعتماد عليها. فيرى "بورن" أنها: «هي تلك الميول الثابت عن الفرد والتي تنظم عملية التوافق بينه وبين البيئة.» **(عن مدثر سليم أحمد، 2002، ص:67)**

- **التعريف الإجرائي:**

هي مجموع ما يظهر على الفرد من سلوكات وطريقة معتادة للتعامل مع المحيط، وهي أيضا الأفكار التي يربط من خلالها العلاقات وتتضح أبعادها من خلال ما يظهره المقياس المطبق لدراسة الشخصية.

3.6. الشخصية المعادية للمجتمع:

- **التعريف الاصطلاحي:**

تبدأ الشخصية المعادية للمجتمع منذ الطفولة وتستمر حتى الرشد، يعرفها بدر محمد الأنصاري (2006) على أنها: «الشخصية التي ترتكب أي فعل مضاد للمجتمع، ينتج بعدم الاكتراث بالمعايير الاجتماعية والقيم، والعنف والعدوانية، واللامبالاة والاستهتار، متبلد الشعور وعدم لوم الذات، ولا يتعلمون من الخبرات التي يمرون بها ولا يستفيدون منها ولا يتحظون بها، ولا يستمرون في عمل واحد لمدة طويلة، وينتشر هذا الاضطراب بين النصابين والمجرمين، ومع ذلك فقد ينجحون في الوصول إلى مناصب مرموقة حيث يغلبون مصلحتهم الشخصية.» **(ص:153)**

- **التعريف الإجرائي:**

الشخصية المعادية للمجتمع هي تلك الشخصية المؤذية والمضّرة بالمجتمع، لا تتأقلم مع غيرها من الشخصيات ولا تتكيف مع البيئة المحيطة، لا تتعظ من الدروس ولا التجارب التي تمر بها، والمقصود بالشخصية المعادية للمجتمع في بحثنا هذا هي الاستجابة السلبية التي يقوم بها الفرد للبنود التي تتضمنا أداة البحث وعددها 50 بند، وهذه الاستجابة تقاس بمقاس متدرج ذي أربع مستويات: لا تنطبق تماما، لاتنطبق جيدا، تنطبق نوعا ما، تنطبق تماما، والمتحصل على درجة 50 فما فوق لديه اضطراب في العلاقات الاجتماعية.

4.6. فيسبـــوك:

- **التعريف الاصطلاحي:**

هو موقع تواصل اجتماعي يمّكن مستخدميه من الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم وعرفه عامر فتحي (2011) على أنه: « من أشهر المواقع الاجتماعية على الانترنت أسسه طالب في جامعة هارفارد عام 2004، والآن تخطى عدد مستخدميه الـ (75) مليون مستخدم، تقدر قيمته بـ915 مليار دولار، ويشير اسم الموقع إلى دليل الصور الذي تقدمه الكليات والمدارس التمهيدية في الولايات المتحدة الأمريكية إلى أعضاء هيئة التدريس والطلبة الجدد، والذي يتضمن وصفه لأعضاء الحرم الجامعي كوسيلة للتعرف إليهم.» **(ص:07)**

- **التعريف الإجرائي:**

شبكة اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يشاؤون وفي أي مكان من العالم، قرّبت بين الشعوب واكتسبت اسمها الاجتماعي "فيسبوك" كونها تعزز العلاقات بين البشر وتعد من أبرز الشبكات التي لم يتجاوز عمرها الست سنوات حينها، وبلغ فيها أكثر من 800 مليون شخص من كافة أنحاء العالم.

التحديد الإجرائي للمرحلة العمرية:

5.6. الـرشـد:

- **التعريف الاصطلاحي:**

عرفه محمد عبد الله العابد أبو جعفر (2014) على أنه: « مرحلة من مراحل النمو ،يتداخل فيها الشباب مع الرشد ولها خصائصها المتميزة في جميع جوانب النمو، تبدأ هذه المرحلة مع بداية العقد الثالث من العمر (بعد الواحد والعشرين) وتنتهي مع نهاية الستينات منه، وهي أطول مراحل النمو مع أنها تختلف باختلاف المجتمعات والثقافات والظروف المعيشية.» **(ص:144)**

- **التعريف الإجرائي:**

تعتبر مرحلة الرشد مرحلة النضج الحقيقي وتتميز هذه المرحلة بالتحرر من تبعات وظيفة الأبوة والأمومة وشعور الفرد بتحقيق الأهداف، وتحدِّد الدراسة الحالية الفئة العمرية من سن 23-34.

5. أسبـــاب اختيـار المـوضـوع:

تنقسم أسباب اختيارنا لهذه الدراسة إلى أسباب ذاتية وأخرى موضوعية.

- **أسباب ذاتية:**

✓ الرغبة الذاتية في معرفة نوع شخصية الأشخاص الذين يسيؤون استخدام موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك.

- **أسباب موضوعية:**

✓ الانتشار الواسع لإساءة استخدام شبكة التواصل الاجتماعي "فيسبوك" على مستوى العالم.

6. أهميـــة الـدراسـة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في:

- ✓ معرفة نوع شخصية الراشدين الذين يلحقون الضرر بالغير عن طريق "الفيسبوك".

7. أهـــداف الـــدراســـة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- ✓ توعية مستخدمي موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" نحو الشخصية المضطربة التي يتميز بها مسيء الاستعمال لهذا الموقع.
- ✓ الانتباه إلى كيفية التعامل مع مسيئي استعمال المواقع الاجتماعية.
- ✓ الانتباه إلى إسائة الآخرين عن طريق الفيسبوك خلال التكفل النفسي بالراشدين ذوي السلوك المعادي للمجتمع.

الجانب النظري

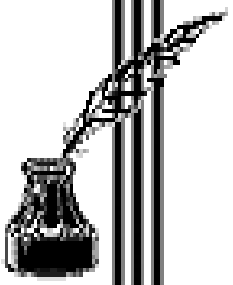

الفصل الأول

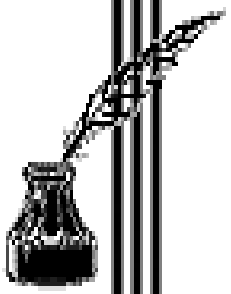

اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع

تمهيد.

I. الشخصية

1.1.مفهوم الشخصية

2.1.تعريف الشخصية

3.1.محددات الشخصية

4.1.النظريات المفسرة للشخصية

5.1.الشخصية و الطباع

6.1.الشخصية و المزاج

II. اضطرابات الشخصية

1.2. مفهوم اضطرابات الشخصية

2.2. تعريف اضطرابات الشخصية

3.2. أسباب اضطرابات الشخصية

4.2. أنواع اضطرابات الشخصية

5.2. اضطرابات الشخصية و السلوك في البالغين

6.2. المعايير العامة لتشخيص اضطرابات الشخصية

III. اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع

1.3. مفهوم اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع

2.3. تعريف اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع

3.3. أعراض اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع

4.3. أسباب اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع

5.3. سمات اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع

6.3. تصنيف اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع

7.3. معايير تشخيص اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع

8.3. النظريات المفسرة لاضطراب الشخصية المعادية للمجتمع

9.3. استراتيجيات العلاج النفسي للاضطرابات النفسية و السلوكية و الجريمة

خلاصة

تمهيـــد:

إن معنى الشخصية من أكثر معاني علم النفس تعقيدا وتركيبا، فهو يشتمل على الصفات الحسية والعقلية والنفسية وتفاعلها ببعضها البعض في شخص معين يعيش في بيئة اجتماعية معينة.

تنعكس شخصية الفرد على معاملاته مع الناس، فالشخصية هي الصورة المنظمة المتكاملة لسلوك الفرد، التي تميزه عن غيره، أي أنها عاداته وأفكاره واتجاهاته واهتماماته وأسلوبه في الحياة، والشخصية المعادية للمجتمع تؤثر في هذه العلاقات بين الشخص المضطرب وبين المحيط، ويمكن أن يتسبب في إلحاق الضرر بالآخرين كالسرقة والاعتداء، وسنحاول التعرف في هذا الفصل على هذا الاضطراب من حيث أعراضه التي يُشخّص من خلالها، وأسبابه وسمات هذه الشخصية المضطربة، والنظريات المفسرة وحتى استراتيجيات العلاج.

I- الشخصيـــة:

1-1- مفهوم الشخصية:

ذكر أحمد محمد عبد الخالق (1992): «أن الدراسات السيكولوجية تتأثر بتيارين هما: العلوم الاجتماعية والعلوم السيكولوجية، والشخصية هي همزة الوصل بينهما. كما تعد دراسة الشخصية خاتمة مطلق الدراسات السيكولوجية وجماعها. ونظرا لما لها في علم النفس من مكانة اقترح بعض العلماء أن يطلق عليها اسم Personalogie. » **(ص:34)**

حسب Slimany N. (1980): «يعود مصطلح Persona إلى اللاتينية وتعني القناع المسرحي الذي يضعه الممثل أثناء أداءه للدور خلال طول العرض. » **(ص:16)** و يقول Hansenne M. (2003) أن: «القناع يعبر عن عدة مشاعر وعواطف وتوجهات، فهي أكثر من مجرد تستر، بل هي أداءات مشتركة، فالجمهور يجب عليه أن يفك هذا الانطباع الذي ساقه القناع بنفس الطريقة، بحيث لا يكون هناك إبهام، فالأقنعة التي يضعها الممثلون لا تتبدل خلال العرض، هذا ما يجعل من التفسير العام للشخصية أنها تبقى ثابتة خلال حياة الفرد. » **(ص:13)** ويرى سيد محمد غنيم (1972) أن: « هذا القول يتفق مع التعريفات التي تنظر إلى الشخصية من ناحية الأثر الخارجي الذي تحدثه في الآخرين، وحيث ينصب الإهتمام على المظهر الخارجي أكثر مما ينصب على التنظيم الداخلي. » **(ص:44)**

حسب سيمون كلابيه أفلادون (1993) فإن: « مفهوم الشخصية Personnalité في علم النفس هو بناء علمي أعدّ لعرض وتوضيح الحقيقة النفسية للفرد، وهدف النظريات الحديثة هو تحليل هذا العرض، تحديده وتفكيك أولوياته وعناصره عبر إظهار تكوينه، ولكن هذا المفهوم المتعدد المعاني وثيق الارتباط بمدارس ومواقف العلماء الذين يدرس كل واحد منهم الشخصية من منظوره الخاص. » **(ص:08)**

1-2- تعريف الشخصية:

يقول سيد محمد غنيم (1972): «إن تعريف الشخصية مسألة افتراضية بحتة، فليس هناك تعريف واحد صحيح، والباقي تعريفات خاطئة والوقوف عند تعريف مقبول يرتضيه الباحث يقتضي منه دراسة مختلف التعريفات التي وضعت لدراسة الشخصية، ومن الطبيعي أن يكون لمصطلح واسع الانتشار «كالشخصية» تعريفات كثيرة ومتعددة ومختلفة، لقد أورد «جوران البورث» في كتابه "الشخصية" ما يقرب من خمسين تعريفا أو معنى مختلفا للشخصية.

وبعض هذه المعاني لاهوتي، وبعضها خلفي وبعضها إجتماعي وبعضها سيكولوجي. يذهب ألبورت إلى أن كلمة «شخصية» Personality الإنجليزية أو Personalité بالفرنسية أو Personnalichkelt بالألمانية تشبه إلى حد كبير «Personalitas» في اللغة اللاتينية في العصور الوسطى. أما في اللاتينية القديمة، فقد كان لفظ "برسونا" Personna وحده هو المستخدم، ويتفق الجميع على أنه كان يعني «القناع» ولقد ارتبط هذا اللّفظ بالمسرح اليوناني القديم، إذ اعتاد ممثلو اليونان والرومان في العصور القديمة إرتداء أقنعة على وجوههم لكي يعطوا انطباعا عن الدور الذي يقومون به، وفي نفس الوقت لكي يجعلوا من الصعب التعرف على الشخصيات التي تقوم بهذه الأدوار». **(ص: 43)**

أضاف نفس الكاتب « تعريف مورتن برانس للشخصية وهي: "مجموع ما لدى الفرد من استعدادات ودوافع ونزعات وشهوات وغرائز فطرية وبيولوجية، كذلك ما لديه من نزعات واستعدادات مكتسبة"، ومثل هذا التعريف يعطي أهمية للنواحي الداخلية في الشخصية، وتعريف كامف (1919) للشخصية فهو: "أسلوب التوافق العادي الذي يتخذه الفرد بين دوافعه الذاتية المركز ومطالب البيئة". ومثل هذا التعريف يعطي اهتماما لأسلوب توافق الفرد مع البيئة.

أما فلويد ألبورت فقد أشار في كتابه علم النفس الاجتماعي 1924 إلى أن الشخصية هي "استجابات الفرد المميزة للمثيرات الاجتماعية، وكيفية توافقها مع المظاهر الاجتماعية في البيئة ولقد لفت واطسن الأنظار إلى الخلق باعتباره جزءا من الشخصية" فالشخصية تتضمن –في نظره– ليس فقط هذه الاستجابات (ويعني بها الخلق والعرف)، بل وأيضا التوافقات الشخصية للفرد وقدراته وكذلك تاريخ حياته.

إذا نظرنا إلى هذه التعريفات التي قدمها بعض علماء النفس، نجد أنها تتمايز في مجموعتين: إحداهما تنظر إلى الشخصية «كمثير» أي من حيث قدرة الفرد على إحداث التأثير في الآخرين، والآخر تنظر إلى الشخصية «كاستجابة» أي من حيث السلوك الذي يستجيب به الفرد وما يقوم به من أفعال في المواقف البيئية المختلفة». (نفس المرجع السابق، ص: 47–48)

ذكر Hansenne M. (2003): «أن التعاريف المتداولة للشخصية على كثرتها قادت العلماء إلى استخلاص نقاط مهمة وجب على الباحث الإلمام بها وقد أوردها كارفر وشاير (2000) كما يلي:

1. ليست الشخصية مجرد تجميع لقطع، إنها منظومة.
2. الشخصية مفهوم سيكولوجي، حيث أن قواعده فسيولوجية.
3. الشخصية قوة داخلية، وهي التي تحدد كيف يتصرف الأفراد.
4. الشخصية لا تظهر في توجه واحد، بل في عدة توجهات، مثل السلوك، الأفكار، العواطف.
5. الشخصية مكونة من أنماط استجابات متكررة ومتسقة » . **(ص: 17)**

1–3– محددات الشخصية (مكونات):

حسب ما ورد عن نبيل صالح سفيان (2004): « ذهب كلوكهون وموري وشنيدر إلى أن تكوين الشخصية يمكن النظر إليه في ضوء محددات أربعة وهذه المحددات الأربعة هي:

1. محددات تكوينية (بيولوجية).
2. محددات عضوية الجماعة.

3. محددات الدور الذي يقوم به الفرد.

4. محددات الموقف.

والمقصود بالمحددات مجموعة التغيرات أو المنظومات الأكثر حسما في تجديد مفهوم بناء الشخصية، وتعد المنظومة البنائية Structural system والمنظومة الاجتماعية Social system عاملان أساسيات متفاعلان في بناء الشخصية ». **(ص:33)**

1-3-1- محددات تكوينية:

ذكر سيد محمد غنيم (1972) بأن: «الطبيعة الإنسانية اجتماعية في أساسها وأن الأساس البيولوجي للسلوك هو القدر المشترك بين الإنسان والحيوانات الأخرى». **(ص:63)**، وحسب أحمد محمد عبد الخالق (1992) فإن: «مشكلة علاقة بنية الجسم بالشخصية وبالاستعداد للإصابة بالاضطرابات والأمراض العضوية، مشكلة قديمة تعود بجذورها إلى العصر اليوناني، ولا تزال البحوث حولها إلى اليوم». **(ص: 61)**

حسب نبيل صالح سفيان (2004) فإن: «المقصود ببنية الفرد من حيث أجهزة جسمه المختلفة، الجهاز العصبي، الجهاز الدوري، الجهاز الغددي، ومختلف الأنسجة فإن جميع أفراد الجنس البشري يشتركون في هذا التشريح، وتبدى المنظومة البنائية، والتي تعرف بالمنظومة البيولوجية دورا مهما في بناء الشخصية ويظهر هذا الدور بشكل مباشر، كما هو الحال في تأثير إفرازات الغدد في السلوك بشكل غير مباشر، عندما يتأثر موقف الناس من الفرد بصفاته الجسمية». **(ص:23)** وذكر محمود محمد الزيني (1974): «أن التكوين الجسماني للفرد يحدد مدى نشاطه وقدرته على تحمل الجهود، ويحدد نظرة الفرد لنفسه ونظرة الآخرين له. والفرد الذي يولد مريضا أو مشوها تتبلور شخصيته في اتجاهات معينة تخالف الاتجاهات التي تتبلور فيها شخصية الفرد السوي».**(ص:38)** ويرى سيد محمد غنيم (1972): « الحقيقة أن الكائن الحي يمثل وحدة متكاملة لا يمكن الفصل فيما بين مكوناتها البيولوجية وتأثيرات البيئة التي يخضع لها وإن كان للثقافة تأثير عميق في حياة الفرد، فإن المحددات البيولوجية لها تأثير مماثل ». **(ص:65)**

1-3-2- محددات عضوية الجماعة:

ذكر سيد محمد غنيم (1972): «أن الشخصية ليست شيئا ثابتا منذ الولادة. فمن الخصائص الأساسية للإنسان قدرته على التغيير نتيجة ما يمر به من خبرات وتعلم. وإذا كان سلوك الحيوان يتحدد إلى درجة كبيرة بغرائزه، فإن الأمر يختلف بالنسبة للإنسان، بحيث نحتاج إلى معرفة مفصلة عن خبرات الفرد الماضية، وثقافة وبيئته التي نشأ فيها، وقد قسم Luis thorpe البيئة إلى أقسام هي في الحقيقة مترابطة بشكل وثيق، وهذه الأقسام هي البيئة الطبيعية والثقافية الاجتماعية.

أما البيئة الاجتماعية، فإن المجتمع الإنساني يعرف عامة بأنه جماعة منظمة تعيش في مكان معين وتشترك في مجموعة من الاتجاهات وأنماط السلوك والأهداف. وتعتبر الجماعة الاجتماعية بالنسبة للفرد أحد أهم النقاط في نمو شخصيته، فالمجتمع هو البيئة أو الوسط الغذائي التي تنمو فيه وحدة الفرد وشخصيته بالتدرج، وجوهر كل المجتمع هو الذي يشكر محتوى هذه الوحدة، وحين ينمو الفرد فإنه يصبح في الوقت نفسه وحدة فردية واجتماعية معا. » **(ص:107)** وحسب نبيل صالح سفيان (2004): «فهذه المنظومة الثقافية التي يعيشها الفرد، ينخرط فيها التراث الحضاري والثقافي، ويشكل هذا التراث للفرد نوع الخاصية التي تختلف من مجتمع لآخر ومن ثقافة لأخرى، وحتى من شخص لآخر. وعليه لا يمكن دراسة الشخصية بطريقة مجرّدة في المجتمعات المختلفة لأنها بالضرورة تعكس هذه الظروف البيئية المادية و الاجتماعية، إضافة إلى نوع التنشئة الاجتماعية».**(ص:26)**

1-3-3- محددات الدور الذي يقوم به الفرد:

سيد محمد غنيم (1972): «الدور هو نوع متشكل من المشاركة في الحياة الاجتماعية، وهو كما عبر عنه ألبرت "ما يتوقعه المجتمع من الفرد الذي يحتل مركزا معينا داخل الجماعة." ويحدد كل مجتمع من المجتمعات الأدوار الاجتماعية التي يتوقع من الأفراد القيام بها في حياتهم العادية، فحياة كل فرد يمكن النظر إليها على أنها سلسلة من الأدوار المتتابعة التي تربط الفرد بمجموعة من النظم الاجتماعية المختلفة. ولكن قد

يحدث أحيانا صراع وتعارض بين هذه الأدوار المختلفة التي نقوم بها في حياتنا». **(ص:142)** وحسب محمود محمد الزيني (1974): «الدور له أثر في تشكيل نمط علائقي بين الفرد والجماعات المختلفة التي يتفاعل معها، ويظهر فيها مدى تعاونه وطريقة تنافسه وقيادته أو تبعيته، ونمط صداقته ومدى تحمل المسؤولية بمفرده أو داخل الجماعة، ومدى احترامه لرأي غيره، وميوله للمبادئ الديمقراطية، واحترامه للسلطة سواء الأسرية أو المهنية أو المجتمعية». **(ص: 64)**

1-3-4- محددات الموقف:

يقول سيد محمد غنيم (1972) أنه : «بالطبع لا يمكن النظر إلى الشخصية كما لو كانت مستقلة عن المواقف التي تمر بها أو توجد بها، فحتى العمليات البيولوجية أو الفسيولوجية تتطلب وجود أجهزة داخلية أو عوامل بيئية ومواقف تتحقق فيها، فعملية الهضم تتطلب وجود الطعام اللازم لإتباع هذا الدافع، وبهذه العوامل الداخلية والخارجية معا يتم إغلاق دائرة السلوك، فليس ثمة شيء يمكن أن يعد ذاتيا أو شخصيا دون أن يكون في الوقت نفسه انعكاسا للبيئة العادية والاجتماعية والثقافية والمواقف التي يمر بها الفرد». **(ص:151)** وحسب جابر عبد الحميد جابر (1990): «المواقف تشكل الشخصية، وتشمل على عناصر منوعة كالاحتكاكات بين الشخصية التي تستغرق فترة زمنية قصيرة وتلك التي تستغرق فترة زمنية طويلة كالعلاقات الأسرية، وترتيب الطفل بين إخوته والصدقات مع أفراد معينين وطلاق الوالدين». **(ص:333)**

1-4- النظريات المفسرة للشخصية:

تباينت منظورات أصحاب الاتجاهات الفكرية ومدارس علم النفس حول الشخصية، وتعددت النظريات التي تناولتها بالبحث والتحليل. ومن بين هذه النظريات التي اهتمت بدراسة الشخصية، النظريات الآتية:

* نموذج التحليل النفسي Psychanalyse
* النموذج السلوكي Comportementale
* النموذج الإنساني Humanisme

* النموذج المعرفي. Cognitive

وسنتناول بعض الجوانب المهمة التي ركزت عليها هاته النظريات بهدف تسليط الضوء عليها:

1-4-1- نظرية التحليل النفسي:

ذكر أحمد محمد النابلسي (1997): «أولى فرويد مؤسس نظرية التحليل النفسي اهتماما كبيرا لدراسة العمليات الشعورية واللاشعورية وتأثيرهما على الشخصية والسلوك الإنساني، وأكد على دور فترة الطفولة المبكرة في شخصية الفرد. واعتبر الغرائز العوامل المحركة للشخصية، ويرى فروي دان هناك (03) ثلاثة قوى أساسية تدخل في مكونات الشخصية وتعمل مع بعضها البعض بصورة تفاعلية، وهذه القوى هي:

- **الهو (Id)**: ويتضمن الغرائز الجنسية والعدوانية، وتعمل على تحقيق اللّذة وتجنب الألم.
- **الأنا (Ego)**: ويمثل العقلانية حيال اندفاعية الهو وتهورها وتعمل وسيطا مصلحا بين الهو والمحيط الخارجي.
- **الأنا الأعلى (Super Ego)**: ويمثل الضمير والمعايير الصحيحة، وتعتبر أعلى وأرقى جانب في الشخصية، ويعمل على بلوغ كمال الشخصية.

يؤكد فرويد بأن هذه القوى غير منفصلة عن بعضها بل تتفاعل فيما بينها وتساهم في التفاعل مع البيئة وفي إشباع الرغبات الأساسية، وبعكسه سيحصل سوء التوافق مع المحيط.» **(ص:01)**

1-4-2- النظرية السلوكية:

سيد محمد غنيم (1972): «يرى أصحاب النظرية السلوكية، أن السلوك الإنساني محكوم من الخارج أي من البيئة المحيطة بالفرد، ويتلقى منظورهم مع التحليل النفسي في تأكيده على أهمية مرحلة الطفولة واكتساب الخبرات التي تشكل السلوك والشخصية ولكنه يؤكد على متغير البيئة على حساب متغير الوراثة ويهمل الجانب التكويني في بناء وتكوين الشخصية.» **(ص:73)**

خولة أحمد يحي (2000): « يرى جون واطسون مؤسس المدرسة السلوكية، أن الشخصية لا تورث، بل أنها تتشكل من عادات وسمات مكتسبة طبقا للارتباط الشرطي بين المثيرات والاستجابات، ويعتبرون الشخصية كدالة كلية لسلوك الفرد، فليس هناك ذكاء موروث أو غرائز موروثة. ويؤكد واطسون بأنه بالإمكان تدريب الطفل وتعليمه لتجعل منه الشخص الذي نريده أن يكون. » **(ص:40)**

1-4-3- النظرية الإنسانية:

ذكر جابر عبد الحميد جابر (1990) أن: «المنطلق الرئيسي لهذا الاتجاه الذي يعد ماسلو و روجرز من أهم رواده، هو أن الإنسان بطبيعته مدفوع لفعل الخير وله دافع رئيسي للنمو والإبداع، وتحقيق الذات، وأن عوامل نمو الفرد مكتسبة أكثر من أن تكون بيولوجية، ويظهر تأثير هذه العوامل على الفرد خلال علاقاته الشخصية المتفاعلة وتفاعله مع البيئة، والتي بدورها تشكل عالم الخبرة والواقع للفرد، وأن أقوى هذه العوامل هو ميل الفرد إلى تحقيق الذات الذي يوجه سلوكه، وتدفعه إلى أن يتمايز ويزداد استقلالا. » **(ص:42)**

1-4-4- النظرية المعرفية: -جورج كيلي-

جابر عبد الحميد جابر (1990): «تتميز نظرية كيلي ببعض الاستثناءات التطبيقية عن نظريات الشخصية الأخرى، حيث أكد أن علم النفس ما زال ناشئا صغيرا وأن أي نظرية لكي تكون مفيدة يجب أن تكون لديها مدى مناسب وتركيز على نشاط مناسب». **(ص:365)**

وذكر نفس الكاتب (1990): «أن نظرية جورج كيلي صنفها البعض على أنها نظرية معرفية لأنها تؤكد على طريقة رؤية أو نظرة الأفراد للواقع وطريقتهم في التفكير فيه.» **(ص:501)**

محمد السيد عبد الرحمن (1998): «يؤكد كيلي على أن كل شخص هو الذي يخلق تركيباته للتعامل مع العالم، ويعتقد أيضا أن لدى كل البشر هدف هام وهو اختزال عدم التيقن أو التحقق من المستقبل، أنهم أحرار في تراكيب الواقع بالطريقة التي يختارونها، ويطلق كيلي على هذا الاعتقاد بالتركيب البديلي، ويصفها بقوله "أننا نجد دائما تركيبات بديلة متاحة لكي نختار منها ما يناسبنا للتعامل مع هذا العالم، فلا أحد يرضى أن

يحصر نفسه في نطاق محدود أو يحبس نفسه في حدود ظروفه فحسب، أو يجعل من نفسه ضحية"، وكما اعتقد كيلي أن الناس أحرار في تخليق تركيباتهم الشخصية فإنه يعتقد أيضا بأن حياتهم محكومة بهذه التركيبات التي خلقوها، فحياة الإنسان تتأثر بشدة بخبراته.» **(ص:371)**

ويرى جابر عبد الحميد جابر (1990): «أن وحدات بناء الشخصية عند كيلي هي التكوينات أو التصورات وهي «القنوات التي تتبعها وتمضي فيها عمليات الفرد العقلية» وهي الأدوات التي تستخدم للتنبؤ بالوقائع، وهي تقابل المفاهيم التي يستخدمها العالم لتنظيم البيانات ولعمل التنبؤات، ولقد رأى كيلي أننا لكي نفهم بنية الشخصية، فإنه ينبغي أن نكشف طبيعة التكوينات الشخصية والأسلوب الذي نظمت به فهي نسق الفرد. » **(ص:507-508)**

وكذلك ذكر جابر عبد الحميد جابر (1990): «أن اتجاه كيلي في تناول الشخصية يتميز بعقلانية ومن هنا فإنه تعرض لنقد شديد لأن مجال نظريات الشخصية تسوده النظرة إلى الإنسان باعتباره كائنا حيا عاطفيا غريزيا. لكن هذا الفارق الواضح بين اتجاهه واتجاه الآخرين في تصور الشخصية يجعله جديرا بالدراسة. هذا فضلا عن أن معالجته للشخصية معالجة تكاد تكون مستفيضة وشاملة وأنها تقوم على تفكير متكامل. » **(ص:533)**

ذكر Hasenne M. (2003) أنه: «تبعا لكل من باص وبلومين سنة 1985 أن المزاج له قاعدة بيولوجية، فهو يمثل البعد الوجداني والانفعالي للشخصية، فهو يظهر مبكرا في حياة الفرد ويلعب دورا بعد سن الرشد، نفهم من ذلك أن المزاج له تظاهرات مبكرة لبعض سمات الشخصية، والتي تكون أصلها إحيائي Génétique. وعلى الرغم من إصرار الباحثين باص وبلومين على الجاني الوراثي للمزاج إلا أنه يمكن تغييره بالتجربة. » **(ص:18)**

وذكر خوري توما جورج (1996): «بأن هذا التغيير وهذه الاستجابات طفيفة لا جذرية، بسبب المعطيات البنيوية، والكيميائية والعصبية منذ الولادة. » **(ص:20)**

1-5- الشخصية والطبـاع:

حسب ماري روز شاهين (1995): «فإن رينال لويس يعرف الطبع بأنه "مجموعة من الاستعدادات الجميلة التي تؤلف الهيكل النفسي للإنسان". » **(ص:261)**

حسب توما جورج خوري (1996): «فالجدير بالذكر أن الشخصية لا تعني الطبع كما يتراء لبعض الناس، إذ درج هؤلاء البعض على عدم التميز بين الاثنين. ولقد استخدم الأمريكيون عبارة الطبع Character اليونانية وتعني ما يميز الفرد أو السمة الخاصة به، في حين استخدم الأوروبيون عبارة الشخصية Personnalité اللاتينية الأصل التي تعني القناع، بحيث يشير إلى المظهر السلوكي المحسوس وعلى الصفات الخارجية. وهناك فئة من العلماء تنظر إلى الطبع كجزء من الشخصية أو جانب معين منه. » **(ص:20)**

حسب .Hansenne M (2003) فإن: « مصطلح الطباع يميل إلى التنحي شيئا فشيئا من اللّغة العالمية النفسية إلا في بعض الاستثناءات فغالبا ما كان هذا المصطلح مرادفا لمصطلح الشخصية، واستعمل لأجل تمايز خصائص ايجابية لأفراد نعرفهم، أو سلبية كانت. على كل حال فإن هذه المفردة "طباع" هي حكم قيمي، لأجل هذا السبب فضل ألبورت استعمال مصطلح سمة عوض طباع. » **(ص:18)**

حسب أحمد محمد عبد الخالق (1999):«إن الطباع يرتكز على الجانب الإداري والأخلاق، "الطباع هو النسق المتكامل للسلوك أو السمات الذي يمكن الفرد من الاستجابة بالرغم من العقبات بطريقة تتشابه نسبيا مع الجوانب الخاصة بالعرف، والأخلاق.» **(ص:51)**

1-6- الشخصية والمزاج:

ذكر أحمد محمد عبد الخالق (1999): «يشير ألبورت إلى أن مصطلح المزاج قد دخل اللغة الإنجليزية في العصور الوسطى بتأثير نظرية الاخلاط التي وضعها أبو قراط، ويعرفه على أنه: "الطبيعة الانفعالية المميزة للفرد، ويشمل مدى قابليته للاستشارة الانفعالية، وقوة الاستجابة المألوفة وسرعتها لديه، ونوع الحالة المزاجية

السائدة عنده، ومدى تقلب هذه الحالة وشدتها، ومن ثم فإن المزاج هو تلك الجوانب من الشخصية التي تعتمد أكثر على الوراثة، ويذكر كذلك أن المزاج يشير إلى المناخ الكيميائي أو الطقس الداخلي للفرد.» **(ص:52)**

II- اضطـــرابـات الشخصيـــة:

2-1- مفهوم اضطرابات الشخصية:

تعرف المنظمة العالمية للصحة O.M.S اضطراب الشخصية على أنه: «هو ذلك الاضطراب السلوكي الذي يبدو كعدم تكيف في الحياة وخاصة مع ضغوط الحياة، ويبدأ عادة في الطفولة والمراهقة، ويعوق علاقات الفرد الاجتماعية كما يؤثر على إنتاجه في العمل ويتميز بعدم المرونة. قد يتبين المحيطون بمريض اضطراب الشخصية أن هناك شيئا غير مريح في التعامل معه، يصعب لديهم تحديد ما هو، بل قد يشككون في أنهم السبب في ارتباك علاقتهم به ولكن قلما يقتنعون أنه مريض نفسي، وعلى هذا قد لا يتجه تفكيرهم إلى طلبهم للمعالجة. كذلك نجد أن الشخص المصاب باضطراب الشخصية كثيرا ما يصرح بعدم الارتياح وعدم الاستمتاع بمباهج الحياة منذ طفولته، إلا أنه لا يطرق باب العلاج إلا متأخرا تحت حدوث ضغط من ضغوط الحياة، أو عند مواجهة أزمة من الأزمات (مثل أزمة اختيار زوجة أو أزمة طلاق أو فشل في العمل)، وهنا نجد أنه قد يشكو من أعراض اكتئاب أو قلق أو أعراض نفسية جسمية، ولكن عند البحث بعمق في تاريخه السابق يبدو الاضطراب الأعمق وهو اضطراب الشخصية. » **(ص:188-189)**

2-2- تعريف اضطرابات الشخصية:

يرى لويس كامل مليكة (1996): «أن الشخصية المضطربة تكون عادة على غير وعي بنمط الحياة اللاتواؤمي في السلوك، وهو يشكو عادة من مشاعر غامضة من عدم الرضا بالحياة، وفي نفس الوقت ينكر أو يبرر سلوكه اللاتواؤمي.» **(ص:143)**

أما منير حسن فوزي (1990) فيعرف الشخصية المضطربة بأنها: «شخصية غير مرنة بالدرجة التي تؤدي إلى عدم القدرة على التكيف مع الذات أو البيئة والمجتمع مما ينتج عنه اضطرابات في العمل أو إحساس بالضيق والفشل في التكيف في مواجهة الأزمات الشخصية. » **(ص:130)**

يعرفها .Goldenson R (1994): «يتحدد مفهوم اضطرابات الشخصية كمجموعة من الاختلالات، تتضمن نمطاً ثانياً من الخبرة الداخلية والسلوك يكشف عن نفسه في معاناة الفرد من الفشل في التعامل مع مشكلات الحياة اليومية، والعلاقات الشخصية المتبادلة، وقصور في الأداء المهني مع شعور الفرد بالتعاسة لوجود مثل هذه الاختلالات، ولا تكون هذه الاختلالات موقفية، وينبغي أن تكون لها تاريخ سابق في الطفولة أو المراهقة وتستمر أثناء مرحلة الرشد ولا ينبغي أن تكون اضطرابات عقلية أو طبية عامة.» **(ص:59)**

يرى كل من عبد الستار إبراهيم وعبد الله عسكر (2008): «أن الشخصية المضطربة هي التي تنطوي على خصائص معينة تسبب اضطراب توافق الفرد مع نفسه أو مع الآخرين. مع شعوره بالمعاناة وعدم السعادة لوجود مثل هذا الاضطراب، ونظرا لعمومية اضطرابات الشخصية فقد لا يرى الفرد مشكلة مع خصائص شخصيته وبالتالي يمكن تشخيص اضطراب الشخصية إذا ما تسبب الاضطراب في شعور الفرد بالتعاسة والمعاناة أكثر من المعتاد، وقد تسبب اضطرابات المعاناة للمحيطين بالفرد في العمل أو أطفاله أو زوجته وما إلى ذلك أكثر مما تسببه للفرد نفسه.» **(ص:84)**

أما مصطفى شكيب (2007): «عرف النصيف الأخصائي للجمعية الأمريكية للطب النفسي اضطرابات الشخصية كالتالي "نمط من السلوك منحرف عن ثقافة الوسط الاجتماعي للشخص، له بداية في المراهقة أو بداية في البلوغ، مستقر عبر الزمن ويقود إلى حالة خطيرة أو مقلقة". ونظرا لكون هذه الاضطرابات مؤثرة ومزمنة، فقد تؤدي إلى زعزعة الحياة اليومية والمهنية والنفسية للأشخاص المضطربين وممثلا ذلك في تدهور إنتاجية الفرد الوظيفية أو الزوجية أو الاجتماعية أو الدراسية.» **(ص:05)**

2-3- أسباب اضطرابات الشخصية:

ذكر أحمد عكاشة (1998): «أن الشخصية الإنسانية تمر في مراحل مختلفة من الطفولة حتى النضج، وحينما نقول أن الشخصية ناضجة فإن ذلك يعني أن الشخص قادر على التوافق مع الآخرين، ويوجد لديه قدر كبير من التناسق في السمات التي تميزه بجودة وصحة علاقاته مع الآخرين، أما عدم النضج فإنه يعني أن الشخص بالرغم من اكتمال نضجه الجسمي إلا أنه غير قادر على التفاعل السوي مع الآخرين وهنا نقول أن هذا الشخص مضطرب.» **(ص:98)**

ذكر مصطفى شكيب (2007): «أن ما يسبب اضطرابات الشخصية ظل محط خلافات واختلافات في وجهات النظر. فالبعض يعتبر أن اضطرابات الشخصية مردها إلى التجارب الأولى التي تنبئ عن نمو التفكير السوي وأشكال السلوك. فيما ذهب آخرون إلى إرجاع هذه الاضطرابات إلى تأثير العامل البيولوجي الجيني. ولم يحدد سبب مطلق يظهر أن الأمر يتعلق بمزيج من الاستعداد الجيني وتأثيرات البيئة الاجتماعية». **(ص:05)**

وذكرت المنظمة العالمية للصحة O.M.S أن أسباب اضطرابات الشخصية هي كالتالي:

أ- **الـوراثــة:** تلعب الوراثة دورا هاما، إذ أن هناك بعض الأنواع من اضطرابات الشخصية متوارثة في بعض العائلات، مثل الشخصية القلقة، وفيها وراثة اضطراب الجهاز العصبي اللاإرادي الذي يكون أساس الاستجابات المضطربة في الأشخاص القلقين، كذلك الشخصية الحديثة (البين- بينية)، ونجد أنه غالبا ما يكون احد الوالدين مصابا بها، وفي هذا النوع يبدو ضبط النفس والتحكم الانفعالي في حالة عدم النضج ويشكل أكبر مشكلة في عدم تكيف الفرد.

ب- **البيئــة:** يؤثر الوالدان في الطفل من حيث طريقة تربيتهما له، فهما القدوة، ومن المتوقع أن يتقمص بعض سمات شخصيتهما، كما أنهما من خلال الثواب والعقاب وإبداء وجهات النظر في أمور الحياة المختلفة تتكون وجهات نظر الطفل، وتتشكل سمات ومميزات شخصيته وكأنها امتدادا لهما، فمثلا المثابرة

والاستمرارية للوصول إلى هدف تحتاج إلى توجيه وتعليم، فإذا حرم الطفل من هذا التوجيه في الصغر نشأ قليل العزيمة والإرادة، وأصبح من السهل إحباطه وفشله.

لابد من التعلم التخصيصي عند التعامل مع الآخرين وتقدير رغباتهم واحتياجاتهم مع تقدير رغبات واحتياجات الطفل، حيث أن جميع الأطفال في مراحل السن الأولى لا يهمهم إلا أنفسهم وتحقيق رغباتهم بأي ثمن وبأي طريقة.

يعد عدم اكتساب فن التعامل مع الناس والذي يتضمن «الأخذ و عطاء»، أحد جذور اضطراب الشخصية، والذي قد يؤدي إلى اضطراب العلاقات. فمثلا قد لا يستطيع الفرد "العطاء" أو يخاف من "الأخذ" وينتج من ذلك أن علاقاته لا تستمر، وتضطرب، وتكون غير مرضية له قبل أن تكون غير مرضية للآخرين. » **(ص:189)**

2-4- أنــواع اضطرابات الشخصية:

«حسب المنظمة العالمية للصحة O.M.S فإنه يوجد العديد من أنواع اضطرابات الشخصية وسوف نصنف البعض منها:

2-4-1- اضطراب الشخصية الاجتنابية:

أهم مميزاتها: التوتر والقلق المستمر، عدم الشعور بالأمان، والشعور بالنقص مع وجود حساسية زائدة للنقد من الآخرين، وتكون الثقة بالنفس مزعزعة، ومن السهل أن يفقد الفرد حماسه للعمل لو قابلته مشكلة.

كما أنه يحتاج إلى الصحبة الدائمة لكي يشعر بالاطمئنان، ونظرا لشعور القلق وتضخيم الأمور من حيث احتمال حدوث مخاطر في الحياة اليومية فقد يتجنب الفرد الكثير من الأنشطة، ومما يميز الشخص القلق أن له جهازا عصبيا لا إراديا يتسم بدرجة عدم ثبات قد تظهر في صورة برودة الأطراف مع وجود عرق طفيف جدا بالكفين باستمرار.

2-4-2- اضطراب الشخصية القهرية (الشخصية الوسواسية):

هذا النمط من الشخصية يصعب عليه التعبير عن انفعاله لمن حوله مع أنه يهتم به، كما يصعب عليه صرف المال حتى أنه يبدو بخيلا لمن حوله ولكن يفسر ذلك على أنه حرص "والحرص واجب" والعناد والحذر من الصفات التي تجعل التأمل معه صعبا في بعض الأوقات.

هذا النمط القهري هو المعتاد، ولكن يوجد نمط قهري آخر يمكن أن تفسر خصائصه أنها "رد فعل" للسمات السابقة، فيتميز الشخص بعدم النظام أو الترتيب، كما يهتم بالنظافة الخارجية في الملبس مع إهمال النظافة الداخلية، يكثر من صرف المال فيبدو وكأنه مجبر على التخلص من المال فور وصوله إلى يديه، أو التخطيط للصرف قبل وصول المال لديه فعلا. كما أنه يتأخر دائما عن ميعاده، أو يصل كآخر فرد في اجتماع أو احتفال.

2-4-3- اضطراب الشخصية الهستيرية:

هي شخصية اجتماعية من السهل الإيحاء لها، وتتقلب بسهولة مع الظروف. انفعالاتها غير ناضجة من حيث عدم ثبات الانفعال أو زيادة كميته بالنسبة للمواقف المختلفة. مع ضحالة المشاعر تجاه الآخرين فالعطاء للأبناء أو الزوج محدود. وتتميز هذه الشخصية بالمبالغة في وصف متاعبها أو وصف المواقف أو الأحداث التي تمر بها. كما أنها استعراضية في الملبس من حيث اختيار الألوان أو كشف أجزاء من الجسم أكثر من اللازم تبعا للموضة ورغبة منها في لفت النظر وعلى هذا نجد أن الأنثى تجذب الرجال إليها ولكن عند الزواج يتبين أنها مصابة بالبرود الجنسي.

2-4-4- اضطراب الشخصية البارانويدية:

إن ثقة صاحب هذه الشخصية بالناس محدودة، وهو يميل للتشكك بدرجة أكثر من العادي في نواياهم، ثقته بنفسه تبدو عالية وتعمل طموحا كبيرا مع أنه داخليا لا يتقبل عيوبه.

وهو يرى أن النفس هي مركز العالم، فالرؤيا لكل شيء من خلال ما يعود على النفس من فائدة أو ضرر، وهو مفرط الحساسية في التعامل مع الآخرين، فلا يتقبل أي نقد أو ملحوظة، بل أنه أحيانا يترجم الكلام العادي أو الفعل البريء على أنه تحقير أو رفض، فهو يفهمه ويفسره بطريقة تميل إلى تشويه الواقع. وقد يصبح بعض هؤلاء المرضى عدوانيين، وقد يشعر أحدهم بالغيرة ممن حوله، ويحسدهم على تفوقهم، ولكي نتعامل معه يجب أن نكون صادقين وواضحين في كل تصرفاتنا، فيشعر بالأمان ولا يتشكك في تصرفاتنا.

2-4-5- اضطراب الشخصية شبه الفصامية:

يتميز الفرد بالهدوء مع الحساسية المفرطة، فهو يفضل التأمل والقراءة لأن معظم وقته يكون منفردا بنفسه، فهو قليل الأصدقاء وإذا صادق شخصا ما لم يفتح له قلبه أو يطلعه على سره، فهو لا يظهر مشاعره تجاه الآخرين فيظلمه البعض بأنه بارد المشاعر.

كما أنه خجول في تعامله مع الناس ويبتعد عن المجتمعات أو الحفلات. يفضل أن يعمل منفردا ولا يحتك بأحد ولا يهتم كثيرا بالمدح أو النقد الموجه إليه.

2-4-6- اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع:

تتصف هذه الشخصية بتجاهل التزامات وتقاليد المجتمع، مع عدم الاستفادة من التجربة، وعلى هذا يتكرر الخطأ العديد من المرات، وكلما كبر الفرد في السن ازداد عنف وخطورة أخطائه، مما يؤدي به إلى الوقوع تحت طائلة القانون.

على هذا يشكل هذا النوع من اضطراب الشخصية مشكلة للمجتمع ككل ، ومع أن الخطأ يتكرر ويتبعه العقاب إلا أن المريض لا يتعلم ولا يستفيد من خبراته السابقة بما في ذلك العقاب، وهذا يشير إلى أن هذا الشخص يعاني من نقص في وظيفة «الأنا الأعلى» أو «القاضي» الذي بداخل كل فرد، والذي يجعل الفرد يتحكم في اندفاعاته ورغباته ويحققها بطريقة سليمة وليس على حساب الغير.

نظرا لفقدان المشاعر نحو الآخرين، والعنف المشهور، وعدم الاكتراث المتصلب، نجد أن المريض قد يتورط في سرقة أو في أفعال جنسية شاذة أو في تعاطي كحول أو أدوية ويتكرر ذلك مما يؤدي أحيانا إلى دخول السجن.

إن درجة القلق والشعور بالذنب ضعيفان إلى أنهما يكونان منعدمان، مع ضعف احتمال الفرد للإحباط، وقد يلوم الآخرين مع تقديم مبررات خادعة لسلوكه.

2-4-7- اضطراب الشخصية الاتكالية:

يتسم هذا الاضطراب بكثرة الاعتماد على الآخرين مما يجعلهم يتخذون مسؤولية القرارات الهامة في حياة المريض، كما يتنازل المريض عن رغباته واحتياجاته فيرضخ لرغبات من يعتمد عليهم.

يشعر المريض بخوف أن يتخلى عنه الآخرون ويحتاج للتطمين المستمر منهم. كما يشعر بالعجز وانخفاض الروح المعنوية وأنه يفقد القوة والقدرة على الاحتمال. ويلقي اللوم على الآخرين إذا حدثت محنة أو شدة.

2-4-8- اضطراب الشخصية الغير المتزنة انفعاليا:

يتسم هذا النوع من الاضطراب بعدم استقرار المزاج، والميل الشديد للتصرف المندفع دون اعتبار للعواقب مع قابلية حدوث ثورات متطرفة من الغضب الذي قد يؤدي إلى العنف خاصة إذا انتقد أو أحبط الفعل المندفع. وهناك نوعان من هذا الاضطراب:

أ- **النوع النّزقي (المندفع):** يتميز بعدم استقرار المزاج وعدم القدرة على التحكم في السلوك، مع حدوث نوبات عنف أو تصرفات تهدد المحيطين به خاصة إذا انتقدوه.

ب-**النوع الحدي (البين بيني)** : الاندفاع من الخصائص الهامة للشخصية الحدية (البين بينية) نتيجة لذلك نجد التورط في الإدمان أو الجنس أو محاولات الانتحار المتكررة عند حدوث أي إحباط أو معيق أو صراع في الحياة (طالب في الثانوية العامة حاول الانتحار 18 مرة في فترة 40 يوما).

وهو يبدأ بالانفعال الغالب المتمثل بالغضب المستمر من كل شيء، ويليه شعور الاكتئاب وعلى هذا تضطرب العلاقات بالآخرين.

2-4-9- اضطراب شخصية غير محدد:

أ- **الشخصية العدوانية اللافاعلة:** يتسم الشخص العدواني بممارسة عدوانية بطريقة سلبية، فهو لا يتشاجر ولا يفقد سيطرته على نفسه بالغضب بل يستخدم شخصا أخر كمخلب ليضايق به من حوله، ويتحكم فيهم وهنا يشعر الآخرون بالإحباط الشديد تجاهه وكذلك بعدوانه.

سلبية العدوانية تظهر وتبدو في عدم حضور اجتماع بدون أعذار، أو امتناعه عن إبداء رأيه، أو ادعائه عدم المعرفة مع انه على معرفة كاملة بالموضوع.

صاحب هذه الشخصية يحمل بداخله كمية كبيرة من العدوان، ونظرا لعدم نضجه فإنه لا يستطيع التعبير عنه بشكل صريح، فيصرف بسلبية شديدة تؤدي إلى غيظ شديد لدى الآخرين.

ب- **اضطراب الشخصية النرجسية:** هذا النوع من اضطراب الشخصية يتميز بالتعالي مع المبالغة في وصف الفرد للمواهب (التي يراها هو فقط)، وعلى هذا يميل إلى التفاخر بما يمتلك من تحف أو ممتلكات أو معلومات، وفي الوقت نفسه يقلل من شأن من حوله حتى يضع نفسه هو في القمة والجميع أقل منه، لا يحتمل النقد وقد يتجهم سريعا لو بدأت له ملحوظة صادقة عن تصرف خاطئ قد قام به، وفي نفس الوقت قد يجرح بشدة من هم أقل منه مركزا.

من المعتاد أن نجد أن الشخص النرجسي ناجح وظريف، وعنده قدر كبير من المال، ولدى الاقتراب منه نجد أنه يفتقد عمق المشاعر ودفئها، وعلى هذا إذا كان متزوجا فمعظم العناء يقع على الزوجة التي ترهق في علاقتها معه من كثرة عطائها له مع عدم الرد عليها بالمثيل من العواطف. » **(ص:190 - 194)**

2-5- اضطرابات الشخصية والسلوك في البالغين:

ذكر أحمد عكاشة (1998): «أن هذا الجزء يتضمن خليطا من الحالات وأنماط السلوك ذات المغزى الإكلينيكي، التي تميل إلى الاستمرارية، وتكون تعبيرا عن نمط الحياة المميزة للفرد وأسلوب تعامله مع نفسه والآخرين.

إن اضطرابات الشخصية المحددة واضطرابات الشخصية المختلطة والأخرى وتغيرات الشخصية طويلة المدى هي أنماط سلوكية عميقة الجذور ومستمرة، تظهر في شكل استجابات غير مرنة لنطاق عريض من المواقف الخاصة والاجتماعية، وتعكس انحرافات شديدة أو ذات دلالة عن الأسلوب، الذي ينتهجه الشخص العادي في ثقافته بعينها عندما يفكر ويشعر، خاصة حين يتعامل مع الآخرين، وتميل هذه الأنماط من السلوك إلى أن تكون مستقرة. وأن تتضمن أسرارا مختلفة متعددة من السلوك والأداء الاجتماعي للفرد. كذلك نجدها في كثير من الأحوال، وإن كان ليس كلها مصحوبا بدرجات متفاوتة من الضيق الذاتي واختلال الأداء الاجتماعي». **(ص:672)**

«تختلف اضطرابات الشخصية عن تغييرات الشخصية في توقيت وطريقة ظهور كل منهما، فاضطرابات الشخصية هي حالات ارتقائية، تظهر في الطفولة أو المراهقة، وتستمر في مرحلة الرشد، وهي ليست ثانوية لاضطراب عقلي آخر أو مرض مخِي، وان كان يمكنها أن تسبق أو تتزامن مع اضطرابات أخرى. على العكس فإن تغير الشخصية يكتسب عادة أثناء حياة البالغ وبعد كروب شديدة أو طويلة أو حالات حرمان بيئي شديدة أو طويلة، أو اضطرابات نفسية حادة خطورة أو المرض أو إصابة...الخ. » **(ص:673)**

2-6- المعايير العامة لتشخيص اضطرابات الشخصية:

حسب عبد الستار إبراهيم وعبد الله عسكر (2008): «فإن المعايير العامة لتشخيص اضطرابات الشخصية هي:

أ- نمط ثابت من الخبرة الداخلية والسلوك يختلف بوضوح عن الثقافة التي يعيش فيها الشخص، ويتضح هذا النمط في اثنين أو أكثر من النواحي الآتية:

- معرفيا بمعنى: اضطراب طرق إدراك وتفسير ومعرفة النفس والآخرين والأحداث.
- وجدانيا بمعنى: اضطراب مدى الانفعال، وشدته، وعدم استقرار وعدم ملائمة الاستجابات العاطفية.
- اضطراب العلاقات الشخصية المتبادلة.
- السلوك اندفاعي.

ب- يكون هذا النمط الداخلي جامدا ومستمرا لفترة طويلة في المواقف الشخصية أو الاجتماعية.

ج- يتسبب الاضطراب في حدوث دلالات إكلينيكية على معاناة الشخص واضطراب الأداء الوظيفي والاجتماعي والمجالات الأخرى.

د-يكون النمط من الثبات مع حدوثه لفترة طويلة وتكون له الجذور في مرحلة المراهقة أو الصِبا على الأقل.

هـ- لا ينتمي هذا النمط إلى أي من الاضطرابات العقلية الأخرى.

و-لا يكون بمثابة رد فعل أو نتيجة لآثار نفسية مباشرة لتعاطي المواد المؤثرة نفسيا أو لحالات طبية عامة مثل إصابات الرأس. » **(ص:85)**

«وتشتمل اضطرابات الشخصية وفقا لدليل التشخيص الإحصائي الرابع على عشرة أنواع مقسمة إلى ثلاث مجموعات على النحو التالي:

المجموعة الأولى Cluster A:

أ- الشخصية الاضطهادية أو البارنويدية.

ب-الشخصية الفصامية.

ج- الشخصية الشبفصامية.

المجموعة الثانية Cluster B:

أ- الشخصية المضادة للمجتمع.

ب- الشخصية الحدية أو البينية.

ج-الشخصية الهستيرية (الاستعراضية).

د- الشخصية النرجسية.

المجموعة الثالثة Cluster C:

أ- الشخصية التجنبية أو الانزوائية.

ب- الشخصية الاعتمادية.

ج-الشخصية الوسواسية القهرية.

د- اضطراب شخصية غير محدد ». **نفس المرجع السابق (ص:84-85)**

III-اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع:

3-1- مفهوم اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع:

يرى أحمد عكاشة (1998): «أن السيكوباتية أو السلوك المعادي للمجتمع ظاهرة تسود عالم اليوم وتعد نذيرا خطيرا لا ينبغي تجاهلها أو الإقلال من دلالتها، إذ أنه مع تزايد ما يواجه الفرد من احباطات قد تقلب طاقاته العدوانية إلى الأفراد والجماعات، بما يمثل تهديدا خطيرا لكيان المجتمع على خطر التمزق والتفجير في

الداخل، إضافة إلى تلك الأساليب الملتوية التي يستخدمها الأفراد ذوي الشخصية المعادية للمجتمع ». **(ص:24)**، أما يوسف جمعة سيد (2000) فيرى أن السلوك المضاد للمجتمع: «يعد فئة من فئات الجُناح أو امتداد له. ووصف Pineal هذا السلوك بأنه حالة غير مألوفة لا يمكن وصفها تحت أي فئة تشخيصية من الاضطرابات النفسية والعقلية المعروفة، وفي عام 1981، قدم كوش مصطلح الانحطاط السيكوباتي وأصبح شائعا خلال النصف الأول من القرن العشرين، وظل هذا التشخيص مستخدما في الطباعات المتتالية من الدليل التشخيصي والإحصائي للأمراض النفسية (DSM.IV) مع اختلاف في التنمية حتى استقر أخيرا على اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع أو المعادية للمجتمع. » **(ص:183)**

3-2- تعريف اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع:

عرفها الحاج فايز محمد (1983): «بأنها حالات مرضية تظهر كاضطراب في السلوك يكون مضادا للمعايير الاجتماعية وقد تلازم الفرد منذ نشأته أو تبدأ في سن مبكرة ويحدث هذا الاضطراب في فترات منقطعة أو بصفة مستمرة » **(ص:165)**، وذكر مبيض مأمون (1995): «أن معظم أصحاب هذه الشخصية المنحرفة تكون قد ظهرت عندهم بوادر الانحراف والعدوانية في طفولتهم المبكرة، من خلال سلوكهم في المنزل والمدرسة والحي». **(ص:168)**

كما يعرف محمد العيسوي عبد الرحمن (1997) السلوك المعادي للمجتمع على أنه «انحراف الفرد عن السلوك السوي والانخراط في السلوك المضاد للمجتمع والخارج عن قيمه ومعاييره ومُثُلِهِ العليا وقواعده ». **(ص:44)** وعرفها أحمد عكاشة (1998): «بأنها الشخصية التي يتميز صاحبها بعدم الاستطاعة على مقاومة أي إغراء وثورته على تقاليد المجتمع بل على كل شيء ضد إرضاء أنانيته المفرطة التي لا يبالي معها بآلام الآخرين». **(ص:245)**. أشار المطوع محمد بن عبد الله (2000) في هذا الصدد أن العيسوي عرف الشخصية المعادية للمجتمع على أنها: «عبارة عن نزعة مرضية أو شاذة لا يوضع المصاب بها في طائفة المصابين

بالذهان العقلي أي المرض العقلي المرادف للجنون ولا تضعه في فئة المصابين بالعصاب النفسي أي المرض النفسي، وإنما تصنفه في فئة أصحاب الاضطرابات السلوكية». **(ص:221)**

كما عرفها في كتابه اتجاهات جديدة في علم النفس الجنائي (2004) على أنها: «الشخصية التي تخرق القانون الخلقي وتهدده دون مبالاة، وترتكب المحرمات والمعاصي والأخطاء دون أن تشعر بتأنيب الضمير أو لوم الذات، ذلك لأن الضمير عندها لم ينمو نموا كافيا، بحيث تمارس سلطاتها في روع صاحبها كلما اقترف إثما أو جرما». **(ص:205)**

وذكر محمد جاسم محمد (2004): «أنها شخصية معتلة نفسيا، وتتسم بعدم النضج الانفعالي لنشأتها في بيوت باردة انفعاليا». **(ص:301)**

وترى عبيد ماجدة بهاء الدين السيد (2008): «أنها مجموعة من الانحرافات الشخصية، تنتج عن عجز الفرد عن تعلم العادات الاجتماعية وامتصاص المعايير الاجتماعية والقيم والقوانين، وهي حالة يكون عدوان الفرد فيها غير موجهة مباشرة للمجتمع، وهم أشخاص لا يستطيعون تأجيل إشباع دوافعهم مهما كلفهم الأمر». **(ص:263)**

وقد ورد تعريف الشخصية المعادية للمجتمع في الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع المعدل كما يلي: «هي طراز شامل من الاستعانة بحقوق الآخرين وانتهاكها، يحدث منذ سن الخامسة عشر». **(عن شيناز سامية، ص:171)**

3-3- أعراض اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع:

1. ذكر عادل عبد الله محمد (1999): «أن اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع يعد بمثابة نمط شائع للخروج على القوانين وعدم الامتثال لها، وعدم مراعاة حقوق الآخرين من جانب الفرد وذلك منذ أن يبلغ الخامسة عشر من عمره ولا يقتصر حدوث هذا السلوك على فترات الفصام أو نوبات الهوس. ويتضح ذلك في ثلاثة أعراض على الأقل من الأعراض التالية على أن لا يقل سن الفرد عن الثامنة عشر عاما:

- ✓ الفشل في الانصياع للمعايير الاجتماعية فيما يتعلق بالخضوع للقانون مثل تكرار القيام بأفعال مضادة للمجتمع تؤدي إلى إلقاء القبض على الفرد من جانب الشرطة مثل تدمير ممتلكات الغير وإزعاج الآخرين والقيام بالسرقة، وامتهان مهن غير قانونية.
- ✓ سهولة الاستثارة والعدوانية كما يتضح من دخول الفرد في مشاجرات عديدة أو هجومه على الآخرين دون أن يكون ذلك من مقتضيات عمله أو للدفاع عن النفس أو الغير.
- ✓ تكرار عدم الوفاء بالالتزامات المالية كما يتضح في عدم الوفاء بالدين أو الدفع المنتظم لما تتطلبه إعالة من يعولهم. كذلك نجد اللامسؤولية كما يتضح من عدم استمرار الفرد في أي عمل.
- ✓ الفشل في التخطيط المسبق، أو الاندفاعية كما يتضح في واحد على الأقل من الأمرين التاليين أو في كليهما، وهما:
  - الانتقال من مكان إلى آخر دون وجود اتفاق على عمل أو هدف واضح خلال فترة السفر، كما لا توجد لدى الفرد فكرة واضحة عن الوقت الذي يمكن أن ينتهي فيه أو عنده مثل هذه الرحلة.
  - عدم وجود عنوان ثابت للفرد لمدة شهر أو أكثر.
- ✓ لا يوجد للصدق في اعتبار الفرد كما يتضح في الكذب المتكرر من جانبه، واستخدامه لأسماء زائفة، أو خديعة الآخرين حتى يتسنى له الحصول على فائدة أو منفعة شخصية.
- ✓ التهور فيما يتعلق بالسلامة الشخصية أو سلامة الآخرين.
- ✓ عدم الإحساس بالندم، ويتضح ذلك من شعور الفرد باللامبالاة إذا ما أساء معاملة شخص ما، أو أحدث له ألما جسميا، أو قام بسرقته.

2. أما عن دلائل اضطرابات السلوك قبل سن الخامسة عشرة فتتمثل في عدد من الأعراض التي تتضح فيما يلي:

1) العدوان على الآخرين والحيوانات:

- ✓ غالبا ما يتنمر بالآخرين ويهددهم ويلحق الأذى بهم.كثيرا ما يبادر بالشجار مع الآخرين.
- ✓ يستخدم سلاحا يمكن أن يسبب للغير ألما جسيما بالغا. وقد يتمثل هذا السلاح في سكين، أو مسدس، أو زجاجة مكسورة، أو قالب طوب، أو عصا غليظة.
- ✓ يميل إلى القسوة الجسمية على الآخرين.
- ✓ يميل أيضا إلى القسوة بدنياً على الحيوانات.
- ✓ يسرق من ضحاياه في خفية وقد يكون مسلحا أثناء قيامه بتلك السرقة. وقد يتمثل السلاح في واحد أو أكثر مما سبق إيضاحه.
- ✓ يرغم شخصا ما على ممارسة الجنس.

2) تدمير الممتلكات:

- ✓ يتعمد القيام بإشعال الحرائق بنية إحداث تلف خطير.
- ✓ يتعمد تدمير ممتلكات الآخرين بطريقة أخرى غير إشعال النار.

3) الخداع أو السرقة:

- ✓ اقتحام منزل شخص آخر أو سيارته.
- ✓ غالبا ما يلجأ إلى الكذب للحصول على منافع شخصية. كما يلجأ إلى خداع الآخرين وتجنب الالتزامات.
- ✓ يسرق أشياء ذات قيمة دون أن يواجه الضحية كالسرقة من المحلات دون اقتحامها، إلى جانب القيام بالتزييف.

4) الخروج على القواعد بشكل خطير:

- ✓ غالبا ما يتأخر ليلا خارج المنزل على الرغم من محاولات والديه لمنعه عن ذلك، على أن يبدأ هذا السلوك من جانب الفرد قبل سن الثالثة عشر.
- ✓ يهرب من المنزل ليلا مرتين على الأقل وذلك من منزل الوالد أو بديله، أو الهروب مرة واحدة دون عودة وذلك لمدة طويلة.
- ✓ يهرب كثيرا من المدرسة قبل أن يبلغ الثالثة عشر من عمره. » **(ص:366-368)**

3. يلخص كل من Debray.R و Nollet (1997) أعراض الشخصية المعادية للمجتمع كالأتي:

- «فقدان الضمير وعدم كفايته: أي عدم القدرة على فهم القيم الأخلاقية ما عدا على المستوى اللفظي وبعبارة أخرى عدم قدرة الشخصية المعادية للمجتمع على تطبيقه الأحكام الخلقية السائدة في مجتمعه.
- التمركز حول الذات والاندفاع وعدم تحمل المسؤولية.
- قدرة الشخص المعادي للمجتمع على التمويه على انطباعاته وخداع الآخرين.
- العدوانية اتجاه الآخرين: فعندما يريد الحصول على شيء، فهو مستعد لاستعمال أي وسيلة للحصول عليه.
- عدم القدرة من الاستفادة من الخبرات والتجارب السابقة.
- تذبذب في العلاقات الاجتماعية: فالشخص المعادي للمجتمع يعجز عن إقامة روابط عاطفية أو علاقات متبادلة مع غيره من الأفراد.
- رفض السلطة الموجودة وكذلك رفض التأديب: الشخص المعادي للمجتمع يسلك كما لو كان النظام الاجتماعي لا يسري عليه، وهو ينساق وراء الأنظمة الإجرامية.
- قدوته السريعة على تبرير اللّوم الذي يوجه إلى سلوكه الاجتماعي غير المستحسن: فالشخص المعادي للمجتمع شخص ينقصه الاستبصار بسلوكه الشخصي، فهو على استعداد دائما لكي يكذب حتى إذا كان

من الواضح له انه بعيد عنه. وغالبا ما يعِد أن يغير سلوكه ولكنه نادرا ما يفعل، وهو منحل الأخلاق، وقد يكون منحرف جنسيا، ولذلك فهو يشكل حملا عظيما على أسرته وأصدقائه، ذلك نظرا للمتاعب التي يخلقها للآخرين. » **(ص:106-107)**

4. إن اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع يتميز بالأعراض التالية وهذا حسب DSM-IV: « 1. طراز شامل من الاستهانة بحقوق الآخرين وانتهاكها يحدث منذ سن الخامسة عشر، كما يستدل عليه بثلاثة أو أكثر من التالي:

- ✓ الإخفاق في الامتثال للقواعد الاجتماعية فيما يتعلق بالسلوكيات المشروعة كما يستند على ذلك بالقيام بأفعال تكون أساسا للتوقيف.
- ✓ الخداع، كما يستدل عليه بالكذب المتكرر أو استخدام الأسماء المستعارة أو الاحتيال على الآخرين بهدف المنفعة الشخصية أو المتعة.
- ✓ الاندفاعية أو الإخفاق في التخطيط للمستقبل.
- ✓ الاستشارة والعدوانية كما يستدل عليها بالمتاجرات المتكررة والتعديات.
- ✓ الاستهتار المتهور بسلامة الذات والآخرين.
- ✓ اللامسؤولية الدائمة كما يستدل عليها من الإخفاق في المحافظة على عمل دائم أو في الالتزامات المالية الشريفة.
- ✓ الافتقار إلى الشعور بالندم، كما يستدل عليه باللامبالاة عند إلحاق الأذى أو تبريره، أو عند إساءة معاملته أو عند سرقته شخصا آخر.

5. عمر الفرد 18 سنة على الأقل.

6. ثمة دليل على اضطراب مسلك بدأ قبل عمر 15 سنة.

7. السلوك المعادي للمجتمع لا يقع حصرا في سياق الفصام أو في نوبة هوسية. » **(ص:79-280)**

3-4- أسباب اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع:

مصطفى شكيب (2007): «لا يمكن تحديد سبباً فريداً لهذا الاضطراب، ولكن بعض العلماء لاحظوا تزامن مجموعة من العوامل الخطيرة لظهور هذه الأعراض منها:

- **اضطراب الجهاز العصبي:** إصابة صغيرة في الدماغ قد تكون وراء المزاج السيئ لهؤلاء الأطفال، وذلك بعد مراقبة الأطفال الذين يعانون "اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه (ADHD)، حيث وجدت الدراسات أن 60% من هؤلاء الأطفال سيعانون اضطرابات سلوكية في مراهقتهم، كما يزداد احتمال إصابتهم باضطراب الشخصية المعادية للمجتمع.
- **العامل الوراثي:** توجد غالبا اضطرابات شخصية معادية للمجتمع عند آباء المصابين ذكورا أو إناثا.

الدراسات التي أجريت على التوائم وعلى أطفال التبني أيدت فرضية الدور الوراثي في هذا الاضطراب.

العوامل الاجتماعية: مثل المستوى الاقتصادي والاجتماعي المتدني، تفكك الروابط الأسرية، وتفشي المخدرات.

العوامل النفسية: مثل تعزيز الوالدين اللاواعي للسلوك المعادي للمجتمع لدى الطفل خلال مرحلة نموه.

الحرمان من الأم في السنوات الخمس الأولى من الحياة. كما أن تعامل الأم الذي يتسم بعدم ضبط النفس ونقص العاطفة والتهور قد يعد من العوامل المسببة. »

3-5- سمات اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع:

1. ذكر محمد عودة وآخرون (1994) أنه: «قد توصلت البحوث التي قارنت بين الشخصيات العاديين والشخصيات المعاديين للمجتمع، إلى أربعة فروق رئيسية وهي:
   - ضعف الضمير واختفاء مشاعر الذنب والفشل في اكتساب الضوابط الداخلية.
   - البطء في بعض أنواع التعليم خاصة التعلم الذي يحتاج للوعي بمعايير المجتمع.
   - مواجهة الإحباط بالاندفاع والعدوان دون حساب النتائج.

- ضعف المشاركة الوجدانية والعجز عن تقدير مشاعر الآخرين. » **(ص:370)**

2. في نفس المرجع ذكر أن الجمعية الأمريكية للطب العقلي ترى أن السلوك المعادي للمجتمع يتميز بمايلي: «عدم الكفاءة، عدم القدرة على التكيف، عدم الثبات الاجتماعي، عدم المشاركة الوجدانية، انخفاض القدرة على التحمل، لا يعاني إعاقة جسمية أو عقلية، اللامبالاة والسلبية.

صاحب هذا السلوك بعيد عن متطلبات الصحة النفسية التي أولُها التوافق المشروع مع ذاته ومع بيئته، فهو عدو لدود لكل ما يحبط به، لا يردعه وازع من ضمير أو عقاب يفرضه القانون بالتالي ليس خطرا على ذاته إنما هو خطر على الآخرين غالبا بدون إرادة وهو اقرب إلى المضطربين منه إلى المجرمين. » **(ص:372)**

3. حسب ماذكر مصطفى شكيب (2007) فإن: « الشخصية المعادية للمجتمع تتسم بالصفات التالية:

- لا تنصاع لضوابط المجتمع وقوانينه.
- لا تتعاطف مع الآخرين ولا تحترم مشاعرهم.
- تتميز بالاندفاعية والتهور دون إدراك العواقب "الإدمان على الكحول والمخدرات، قيادة السيارات بتهور".
- تلجأ إلى العنف والعدوانية تلقائيا وهي سريعة الإحباط.
- تفتقد إلى الشعور بالذنب، ولا يجدي عقابها. » **(ص:20)**

3-6- تصنيف اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع:

1. حسب ماورد عن نبيل صالح سفيان (2004) فقد : « قسم كلارك الاضطراب المعادي للمجتمع إلى نوعين:

✓ **النوع العدواني:** وهي المجموعة التي تتضمن العنف وكثيري الشجار وغير المستقرين، واصطحاب ميول المادية وأغلبهم من اعتادوا الإجرام.

- ✓ **النوع الناشز غير المتوافق:** ويضم المرتكبين (الجنح) والناشزين على المجتمع الذين يسببون مشكلات عائلية واجتماعية، وكذلك الذين يعيشون القوة والعنف وهم غالبا عالة على أمهاتهم وآبائهم أو أقربائهم ومجتمعهم ». (ص:189)

2. ويمكن كذلك أن نعرض تصنيف .Wiener B (1992): «الذي قسم السلوك المعادي للمجتمع حسب ظهوره على الاضطرابات النفسية المختلفة:

- ✓ **النوع العصابي:** يظهر لدى الشخصية المعادية للمجتمع نوع من الشعور بالذنب والألم النفسي الذي يظهر أكثر عند المراهق والمرأة ونادرا جدا لدى الراشد الذكر، وتصحبه بعض الأعراض الهستيرية مثل الكذب أو أعراض الوسواس على الشكل القهري مع المرور إلى الفعل، فهو يخلط الرغبة مع الواقع، مع رفض كلي لأي نوع من أنواع الإحباط لهذه الرغبة وتظهر هذه الحالة على فترات يحتاج فيها إلى الاعتراف والاحترام.
- ✓ **النوع الذهاني:** وتظهر عند المراهق أو في بداية الرشد، إذ تظهر أعراض الشخصية المعادية للمجتمع كمدخل للذهان أو على شكل بقايا لذهان الطفولة (cicatrisation)، ولابد من تفرقتها عن ذهان المراهقة (heboidophreries) التسمية التي أطلقها (Kreplin) على مجموعة من المصابين الذهانيين يظهرون إلى جانب السيكوباتية سلوكات تخشبية ونمطية لفظية أو حركية (Stereotypies). »
- ✓ **النوع الصرعي:** قد تظهر نوبات لدى الشخص المعادي للمجتمع في شكل غضب وعداء، يصحبها المرور إلى الفعل وذلك خلال فترات صرعية نفسية حركيته، خصوصا عندما يتعلق الأمر بالهروب والمشي بدون هدف، لكن هذه الفترات تكون أقصر منها عند المعادي للمجتمع الحقيقي.
- ✓ **النوع المنحرف (طفل ومراهق):** قد يظهر الانحراف منذ الطفولة على شكل بعض المشاكل المدرسية او العائلية، مصحوبة بالهروب وجنسية مبكرة، وقد تظهر هذه الانحرافات خلال المراهقة كرد فعل لظروف

عائلية قاسية، فيلجأ الطفل أو المراهق إلى العنف والتعاطي ويكون عدواني كاذب محتال، نصاب. »

(عن نوارة تواتي، ص:131-133)

3. ذكر نبيل صالح سفيان (2004): «كما اتفق العالم (مورجان) مع (بولز و لانذر) على تقسيم الاضطراب المعادي للمجتمع إلى 9 أنواع هي:

- **النوع الخارج أو الناشز:** وأفراد هذه الفئة يظهرون ضعفا ظاهرا في الخلق، مع شعورهم بعدم الأمان في داخل نفوسهم ويظهر في سلوكهم الغرابة المميزة.
- **المتجولون:** يتصف أفراد هذه الفئة بعدم القدرة على التحكم في رغباتهم لاسيما رغبة الانتقال من مكان لآخر دون سبب واضح.
- **المتعصبون:** وهؤولاء قد يكونون من المصابين بالبارانويا ويشمل هذا النوع المصلحون وأصحاب النشاط الديني المتشدد ويتصفون بسرعة الغضب، وليس لديهم روح المرح.
- **المتعبون المقلقون:** ويصعب أن يفهمهم الناس كما يصعب عليهم فهم الآخرين وليس لديهم إدراك لمشاعر الغير أو رحمة بهم. ويتميزون بالاهتمام بذواتهم فقط ومواقفهم عموما غير اجتماعية ومعظمهم مصابون بالبارانويا.
- **المجرمون عديمو الشعور:** وهؤلاء يقترفون أعمالا عدوانية وفيها عنف ضد أشخاص آخرين أو جماعات دون القدرة على التحكم في اندفاعاتهم وبدون الإحساس بالخطأ أو شعور بالذنب.
- **الانفجاريون:** وهم الذين لا يقدرون أنفسهم وينظرون للمستقبل نظرة متشائمة وكل شيء في حياتهم يذكرهم بالخطر وكثيرا ما يفكرون بالانتحار لكثرة همومهم.
- **أصحاب النقص الخلقي:** وهم القادرون على القيام بالأعمال المدرسية وغيرها من الأعمال العقلية ولكنهم لا يستطيعون ملائمة أنفسهم لمطالب المجتمع وهؤلاء الأفراد لا يعرفون ما نسميه خطأً أو صواباً لأن سلوكهم أناني لا يراعون فيه حقوق الغير أو مشاعرهم أو مصالحهم.

- **المكتئبون:** وهم الذين لايقدِرون أنفسهم و ينظرون للمستقبل نظرة متشائمة و كل شيئ في حياتهم يذكرهم بالخطر وكثيرا ما يفكرون بالانتحار لكثرة همومهم.
- **المريض بالكذب:** وهم الذين يسردون القصص الخيالية التي تخرج عن الحقيقة بهدف الارتياح النفسي وخفض التوتر الداخلي، وأمثال فاضحوا الأعراض وكاتبوا العرائض والتقارير الكاذبة. » **(ص:189-191)**

3-7- معايير تشخيص اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع:

ذكر عبد الستار إبراهيم وعبد الله معسكر (2008): «أن معايير تشخيص الشخصية المضادة/ المعادية للمجتمع هي:

- ✓ وجود نمط ثابت من عدم الاكتراث وخرق القواعد وانتهاك حقوق الآخرين، يحدث بداية من السنة الثامنة عشر من العمر ويتحدد بثلاث أو أكثر من الأعراض الآتية:
  - * الفشل في الامتثال للمعايير الاجتماعية، والإتيان بالمسالك الإجرامية.
  - * الميل إلى المخادعة بتكرار الكذب أو الظهور بمظهر الرجل الطيب والمثالي بهدف تضليل الآخرين.
  - * الاندفاعية والتهور.
  - * عدم الاستقرار والعدوانية التي تتحدد بتكرار العدوان البدني أو التهجم بالاعتداء على الآخرين.
  - * التهور وعدم الاهتمام بتأمين نفسه أو الآخرين.
  - * التحرر من المسؤولية، وفشله المتكرر في الاستمرار في عمل واحد أو تحقيق دخل مادي ثابت وشرعي.
  - * غياب الشعور بالندم أو الذنب وتكرار إيذاء الآخرين والسطو عليهم.
- ✓ يكون عمر الشخص 18 سنة على الأقل.
- ✓ وجود اضطرابات سلوكية لها تاريخ مرضى فيما قبل الخامسة عشر.
- ✓ لا يحدث الاضطراب أثناء حدوث الفصام أو الهوس. » **(ص:89-90)**

3-8- النظريات المفسرة لاضطراب الشخصية المعادية للمجتمع:

3-8-1-نظرية الخلل الفيزيولوجي:

ذكر سعد جلال (1966): « بينت كثير من الملاحظات على الأطفال والبالغين أنه يعقب أي إصابة في المخ نتيجة لحادثة أو مرض، تغيرات سلوكية، إذ يصبح الفرد عدوانيا في سلوكه ويزداد نشاطه ويصبح سريع الانفعال سهل الاستثارة، وغالبا ما تظهر عليه نزعات إلى الانحراف السيكوباتي. ولما كان هناك تشابه كبير بين هذه الأعراض ومظاهر السلوك المعادي للمجتمع أي مظاهر السيكوباتي، افترض البعض وجود مرض أو ضرر أو نوع من الشذوذ في مخ الشخص المعادي للمجتمع، غير أن فحص ردود الأفعال المنعكسة للأشخاص المعادين للمجتمع كانت كلها سلبية، ومع ذلك يرى البعض أن الضرر قد يكون في جزء من المخ لا يؤثر في الأفعال المنعكسة العادية، ولكن يؤثر في الضبط الانفعالي والعمليات العقلية العليا. » **(ص:330)**

3-8-2- النظرية الوراثية:

ذكر صالح قاسم حسين (2008): «كان الاعتقاد الشائع في أواخر القرن التاسع عشر هو أن الانحراف الاجتماعي ينتج من ضعف بيولوجي في الفرد وأن أسبابه وراثية، وكانت أنشط المدارس الفكرية التي تبنت هذا الاتجاه هي المدرسة الايطالية بقيادة سيزار لمبروزو الذي حاول ربط الإجرام بالمرض العقلي والاعتقاد على الملامح الخارجية والشكل المورفولوجي. ادعى لمبروزو أن النزعة إلى الانحراف تورث بيولوجيا شأنها شأن كل الخصائص البيولوجية الأخرى. وبالرغم من النقد الذي تعرضت له هذه النظرية، إلا أن الكثير من الباحثين لازالوا يعتقدون أن العوامل الوراثية والفيزيولوجية قد تتشكل بطريقة معينة، أو تتداخل في الأسباب المرضية للشخصية المعادية للمجتمع. » **(ص:314)**

كما ذكر فيصل محمد الزراد (1984) في هذا الصدد: «ياكد يجمع العلماء على أن الوراثة ليست هي العامل الحاسم في السلوك المعادي للمجتمع، وعلى حد تعبير كاتل فالوراثة تقرر للفرد ماذا يمكنه أن يعمل، والبيئة تقرر له ماذا يعمل فعلا، والعوامل التي تقرر السلوك الإنساني متعقدة ومتشبعة، بحيث تجعلنا لا نستطيع أن نصل إلى أدلة موضوعية حول الدور الذي تلعبه الوراثة إلاّ في حالات نادرة جدا. » **(ص:201)**

3-8-3- النظرية التحليلية:

إن أبحاث ميلاني كلاين مهمة في هذا المجال: «إذ تتكلم عن وضعيتان يشهدهما الطفل أثناء نموه السوي في علاقته مع المحيط، فالوضعية الأولى: الفصامية البارانويدية التي تمتد خلال السنة الأولى من حياة الطفل، والتي يدرك خلالها الأشياء بشكل بسيط، الموضوع الطيب "bon" والموضوع السيئ "mauvais" وهذا حسب استجابة هذا الموضوع لرغباته، فيسقط دوافعه العدوانية الفموية على الموضوع السيئ، ويحتوي الموضوع الطيب. أما الوضعية الثانية فهي الوضعية الاكتئابية وتظهر بعد الوضعية الأولى مباشرة خلال السنة الثانية لتصبح بعدها الوضعيتان متعايشتان في نفس الوقت، ويصبح هنا الإدراك أكثر تعقيدا يجعل الطفل قادرا على الانشغال بخصوص الموضوع ويؤنب ذاته على الطريقة التي تهجم بها بطلباته الفموية المتزايدة على موضوع حبه (التي أصبحت موضوع كُلي)، ويخاف من تحطيمه فيحاول تصحيح سلوكاته، فإذا حدث أن لم تظهر الوضعية الثانية أو أنها تظهر بشكل أو بصفة سيئة، وهذه نتيجة لبعض الحوادث مثل عدم مساعدة العائلة لطفلها على تعلم تحمل الاحباطات مثلا: خلال عملية الفطام، أو قساوة تعلم التحكم في المخارج، أو تذبذبها بين وضعية التفهم والصرامة. أو كان موقف الأب ضعيف إما بعيداً أو غائباً أو متسلطاً، وضاغطاً. يتثبت الطفل في الوضعية الأولى من العلاقات ولا يتوصل إلى بناء علاقة مستقرة مع الآخرين، ولا بناء أنا أعلى حاضر "Personnalisé". وتظهر فيما بعد عند نكوص الطفل إلى هذه المرحلة اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع أو السيكوباتية. إذ يقول فلاريكني أن السيكوباتية ليس بناء مرضي للشخصية إنما هو نقص خارج في بنائها كأنها بصمة فارغة. » **(عن نوارة تواتي، ص:138-139)**

3-8-4- النظرية السلوكية:

ذكر قاسم صالح (2008) فيما يخص هذا الاتجاه: « يؤكد علماء هذا الاتجاه على أن للبيئة دور هام في ظهور السلوك المعادي للمجتمع أو السيكوباتي، لاسيما الأحداث المتعلقة بالتعزيز والعقوبة. فالسلوك المعادي للمجتمع بالنسبة لهم هو سلوك إجرائي بمعنى انه يستديم بالتغييرات الحاصلة في البيئة التي تعزز هذا النوع من السلوك. كما يرى السلوكيون أن السلوك المعادي للمجتمع يتم تعلمه بنفس طريقة أنماط السلوك الأخرى، وتحديدا من خلال التشكيل والتعزيز المباشر.

تفترض نتائج البحوث السلوكية أن السمة الأساسية الثابتة عبر المواقف في اضطرابات الشخصية هي الخداع أو التضليل العقلي، وناقشوا هذه الاضطرابات على أنها استجابات محددة من سوء تكيف، إما استجابة لتنبيه محدد، أو نتيجة لتعزيز محدد، وهم يفسرونه بالتالي على أساس أنها نتائج لتعزيزات. » **(ص:309-311)**

3-8-5-نظرية التعلم الاجتماعي:

يرى صالح قاسم حسين (2008) أنه: « ينطوى تحت هذه النظرية عدد واسع من الباحثين الذين يتباينون في توكيدهم على عدد من العوامل المسببة للسلوك المعادي للمجتمع، ويمكن التقاط أربع نقاط أساسية تؤسس لهذا الاتجاه، وهي:

أولا: أن السلوك المعادي للمجتمع يمثل محاولات غير مقبولة اجتماعيا لتكيف الفرد مع بيئته، هذا يعني أن أصحاب هذا التوجه يميلون إلى أن ينظروا إلى السلوك المعادي للمجتمع كما لو كان انعكاسا لتعلم ناقص أو ضعيف أو غير مناسب، مفضلين ذلك على أن يكون ناتجا عن ضعف وراثي أو عرض ناجم عن خلل وظيفي في الشخصية.

ثانيا: أنهم يعدون السلوك المعادي للمجتمع مكتسب من خلال:

- ✓ الخبرة المباشرة.
- ✓ التعلم البديلي (أي اكتساب غير مباشر للمعلومات من قبيل ملاحظة سلوك الآخرين).

- ✓ التعلم الرمزي.
- ✓ العمليات الاستدلالية.

ثالثا: أن الفرد يكون أكثر ميلا للسلوك المعادية للمجتمع في حالتين:

- ✓ عندما تكون بدائل الاستجابة أمامه قليلة.
- ✓ عندما يتوقع حصول مكافئة على السلوك الذي سيقوم به.

وكلا الحالتين تتأثران بالخبرة السابقة، فإذا كان الفرد تعرّض إلى نماذج تميل إلى حل مشكلاتها الشخصية عن طريق العنف والاعتداء، فإنه سوف لا يكون قادرا أو مستعدا لأدراك بدائل أو حلول سليمة لمشكلاته. والأكثر من هذا عندما يرى أن الأفعال المعادية للمجتمع قد حصل القائمون بها على مكـافآت – مادية أو معنوية– فإن الفرد الملاحظ لها يرى في السلوك المعادي للمجتمع وسيلة فعالة للوصول إلى تحقيق الأهداف.

رابعا: أن أساليب العلاج الفعالة للسلوك المعادي للمجتمع تكون في:

- ✓ تعلم مهارات مقبولة اجتماعية.
- ✓ تصحيح عدم التوازن بشكل تُكافأ فيه الأفعال السلوكية الاجتماعية، ولا تُكافأ فيه الأفعال المعادية للمجتمع.
- ✓ العمل على تصحيح الأنماط الفكرية التي تشجع الأداء المعادي للمجتمع.

وتفيد الدراسات المستندة إلى هذا الاتجاه أن السلوك المعادي للمجتمع أكثر حدوثا عندما تتوافر في الأسرة الشروط الآتية:

- ✓ حياة أسرية تفتقد الأمان والاستقرار.
- ✓ صراع وعداء مستمر بين الزوجين.
- ✓ نظام أسري غير مستقر في التعامل مع الأطفال.

- ✓ وجود فرد في الأسرة يميل على العنف ويشكل نموذجا للطفل.
- ✓ الصرامة والقسوة البدنية في التعامل مع الطفل. » **(ص:311-312)**

3-9- استراتيجيات العلاج النفسي للاضطرابات النفسية والسلوكية والجريمة:

3-9-1- العلاج النفسي السلوكي:

ذكرت نصار كرستين (1998) أن العلاج النفسي السلوكي: « يقوم على استخدام قوانين التعلم الشرطي الاستجابي والإجرائي، حيث ينظر السلوكيون إلى الاضطرابات العصبية على أنها سلوك متعلم عن طريق الملاحظة والتفكير، كما يرون أن علاجهما يكون بالطريقة نفسها، ولكن عن طريق محو تعلم الاستجابات الغير التوافقية وإعادة تعلم استجابات توافقية جديدة ملائمة، وذلك بإتباع خطوات إجرائية معينة تمثل في تحديد السلوك المضطرب أو اللاتوافقية، والعوامل المسؤولة عن حدوثه واستمراره، ومن ثمة تحديد الظروف الممكن تعديلها أو تغييرها، وعمل برنامج محدد لتعديل السلوك موضع الاهتمام ثم تعديل العلاقات القائمة بين هذا السلوك (الاستجابة غير التوافقية) وتلك المواقف التي تستثيره أو إعادة التشريط أو التعلم بحيث يتم اكتساب أنماط سلوكية جديدة مرغوبة وتعزيزها وتثبيتها.

لإزالة الاضطرابات السلوكية يتبع العلاج السلوكي طريقتين هما:

3-9-2- إزالة الروابط السلبية:

يعتبر أنصار العلاج النفسي السلوكي الاضطرابات بمثابة أشكال سلوكية، تتكون إما كروابط سلبية بين المغير والاستجابة أي ردة فعل نتيجة تعلم غير كافي لذا فالمعالج يحاول إزالة الروابط الخاطئة القائمة بين المثير والاستجابة وردة الفعل، عن طريق خلق روابط جديدة بين المثير والاستجابة ردة الفعل.

3-9-3- خلق روابط جديدة وتعزيز السلوك المرغوب فيه:

يمكن تحقيق ذلك من خلال إيجاد ما يعزز الاستجابة المرغوب فيها وتقييم فعاليتها، فإن كانت هذه الاستجابة الجديدة فعالة يجب تعزيزها وتدعيمها عند المضطرب، وتتم هذه العملية عن طريق أربع تقنيات. » **(ص:142-143)** وقد أشار زهران حامد عبد السلام (2001) إلى هذه التقنيات الأربعة وهي:

- ✓ «**التعزيز الإيجابي:** ويفترض في هذه التقنية أن إثابة الفرد وتشجيعه ماديا أو معنويا على إثبات سلوك ما مرغوب أو بناء يؤدي إلى تدعيمه، ويدفع به إلى تكريره ومن ثم تثبيته.
- ✓ **التعزيز السالب:** ويقوم على أساس تعويض الفرد المضطرب لمثير غير سّار مقدما، وإبعاده مباشرة بعد ظهور الاستجابة المرغوبة.
- ✓ **العلاج بالتنفير**: ويقوم على إعادة تشريط الاستجابة اللاتوافقية بمثيرات سلبية منفرة وتكرير هذه العملية وذلك وصولا إلى فعل منعكس شرطي جديد، وهو الكراهية والنفور من تلك الاستجابة وبحيث تصب مصدرا للألم بدلا من الشعور باللّذة، كتشريط تناول الكحول أو المخدرات بعقاقير مقيئة أو مثيرة للغثيان والمغص، وتشريط النزوع الجنسية المثالية لمنظر مؤلم أو صدمة كهربائية مناسبة على الذراعين أو الساقين أو القدمين وذلك حتى يصبح المريض قابلا للتقيؤ أو الغثيان أو الشعور بالألم لمجرد التفكير في الخمر أو الاتصال جنسيا بفرد آخر من نوع جنسه.
- ✓ **عكس العادة:** وتقوم هذه الفنّية على أساس تعلم الفرد المضطرب كيف يكون واعيا باستجابة التوافقية أو المرغوبة. » **(ص:333)**

3-9-4- العلاج النفسي البيئي والاجتماعي:

ذكر زهران حامد عبد السلام (2001): « أن العلاج النفسي البيئي والاجتماعي يعد من أهم أنواع علاج الاضطرابات نظرا لما تلعبه العوامل البيئية والاجتماعية من دور في نشأة هذه الاضطرابات، ويركز هذا النوع على الأسرة كنسق طبيعي يعيش فيه الفرد المضطرب ويتفاعل مع أعضائه وذلك بهدف تغيير أو تعديل

نمط العلاقة والتفاعلات الاجتماعية والتأثيرات المتبادلة التي يحتمل أن يكون لها دور في الاضطرابات النفسية وحتى يستشعر هذا الفرد قدرا أقل من الألم، وينمو في الاتجاه الأكثر نضجاً وفاعليةً وكفاءةً من الناحيتين الشخصية والاجتماعية، والأكثر إمداداً له بالسعادة والصحة النفسية. »

كما يعني العلاج البيئي والاجتماعي باستخدام الفنيات المتخصصة التي تسمح بإعادة بناء الأسرة وزيادة التماسك الأسري وتحقيق أنماط ايجابية من الاتصال بين أفرادها، وبإزالة مصادر الضغوط الأسرية على المريض أو التخفيف منها، وبتهيئة بيئة أسرية خالية من عوامل التقييد والضبط الزائد والحرمان بما في ذلك علاج المشاعر والاتجاهات السلبية والوالدية في نشأة الأبناء ونمو الفرد المضطرب وتحسين الظروف الاقتصادية والدعم الاجتماعي للأسرة وقد يستلزم الأمر إبعاد المريض لبعض الوقت عن الجو الأسري أو بيئة العمل المتبعة بالعوامل التي ربما أدت إلى نشأة السلوك المضطرب لديه وأدت إلى تعزيزه وتثبيته. » **(ص:339-340)**

3-9-5- العلاج النفسي المعرفي:

ترى نصار كريستين (1998) أن: «الإنسان كائن عقلاني لديه القدرة على تجنب وإزالة التعاسة والاضطرابات العاطفية وذلك عن طريق تعلم التفكير المنطقي. ولهذا فإن مهمة المعالج هي مساعدة المسترشد على التخلص من الاتجاهات والأفكار اللامنطقية والاستعاضة عنها بأفكار منطقية وتعريفه بأن الصعوبات التي يعاني منها هي نتيجة تفكيره اللامنطقي وتشوه إدراكه واكتسابه التفكير العقلاني، وإعادة تنظيم أفكاره ومدركاته، وذلك من أجل إزالة الصعوبات التي يعاني منها. » **(ص:152)**

ومن أهم الأساليب العلاجية المعرفية ما يلي:

أ- نظرية ألبرت ألس للعلاج العقلي العاطفي:

في هذا الصدد ذكر زهران حامد عبد السلام (2001) أن: «ألبرت ألس يقول إن على المعالج أن يجعل المسترشد واعيا لأفكاره اللامنطقية وتفكيره الداخلي وان يقوم على إقناعه بأن تفكيره غير منطقي، وان يوضح

المسترشد بان السبب في اضطرابه هو سلسلة الكلمات التي يقولها لنفسه عن طريق الكشف عن التفكير الداخلي الهادم للذات أو التفكير غير المنطقي في ماضي وحاضر المسترشد يقوم المرشد والمعالج بتغيير تفكير المسترشد الداخلي اللامنطقي وتعليمه كيف يتحدى، ويهاجم ويعيد ويستبدل كلماته الداخلية مرة أخرى حتى يصبح تفكيره الداخلي أكثر منطقية. والنظرية العقلية العاطفية تؤمن بان المسترشد لا يستطيع تغيير أفكاره بدون مساعدة ولابد من مساعدته، من خلال مناقشة المعالج مع المسترشد الأفكار اللامنطقية بشكل عام وفلسفته للحياة، فهو لا يقتصر نقاشه على الأفكار الخاطئة المحددة التي يتبناها المسترشد بل يتجاوزها إلى الأفكار اللامنطقية العامة وذلك ليجنب المسترشد الوقوع فريسة لها وبعد هذا النوع من العلاج أكثر فائدة للاضطرابات السلوكية مثل النجاح، السيكوباتية والإدمان. » **(ص:351)**

ب- نظرية العلاج السلوكي المعرفي عند ميكنبوم:

ذكر العزة سعيد حسني وعبد الهادي جودت عزت (1999): « أن ميكنبوم انطلق من الفرضية التي تقول بأن الأشياء التي يقولها الناس لأنفسهم تلعب دورا في تحديد السلوكيات التي سيقومون لها، وأن السلوك يتأثر بنشاطات عديدة يقوم بها الأفراد تعمم بواسطة الأبنية المعرفية المختلفة. إذ يرى ميكنبوم أن التحديث الداخلي يخلق الدفاعية عند الفرد ويساعده على تصنيف مهاراته وتوجيه تفكيره للقيام بمهارات مطلوبة كما يرى بأن تعديل السلوك يمر بطريق متسلسل في الحدوث يبدأ بالحوار الداخلي والبناء المعرفي والسلوك الناتج. والاتجاه المعرفي يركز على كيفية تقييم الفرد لسبب انفعاله والى طريقة غزوه لسبب هذا الانفعال هل هو سببه أم الآخرون. ويرى مكنبوم بان هناك هدفا من وراء تغيير الفرد لحواره الداخلي ويجب تحديد حاجة الفرد للشيء الذي يريد أن يحققه والشيء الذي يرغب في إحداثه في البيئة وكيف يقيم المثيرات ولأي شيء يعزي أسبابه سلوكه وتوقعاته عن قدراته الخاصة في معالجة المواقف الضاغطة.

ويرى مكنبوم أن الانفعال الفسيولوجي في حد ذاته ليس هو المعيق الذي يقف في وجه تكيف الفرد ولكن ما يقوله الفرد لنفسه حول المثير هو الذي يحدد انفعالاته الحالية ويرى كذلك بأن حدوث التفاعل بين الحديث الداخلي عند الفرد وبناءاته المعرفية هو السبب المباشر في عملية تغيير سلوك الفرد، كما يرى بان عملية التغيير تتطلب بأن يقوم الفرد بعملية امتصاص، أي أن يمتص الفرد سلوكا بديلا جديدا بدلا من السلوك القديم. وأن يقوم بعملية التكامل بمعنى أن يبقى الفرد بعض بناءاته المعرفية القديمة إلى جانب حدوث بناءات معرفية جديدة لديه. ويرى ميكنبوم بأن البناء المعرفي يحدد طبيعة الحوار الداخلي، والحوار الداخلي هذا يغير في البناء المعرفي بطريقة يسميها ميكنبوم بالدائرة الخيّرة.

إن على المرشد أن يعرف المحتويات الإدراكية التي تمنع حدوث سلوك تكيفي جديد عن المسترشد وما هو إلا الحديث الداخلي الذي فشل الفرد في أن يقول لنفسه ويجب على المرشد أن يعرف حجم ومدى المشكلة وما هي توقعات المسترشد من العلاج، وأن يسجل المرشد أفكاره ومشاعره قبل وأثناء وبعد مرور المسترشد بالمشكلة التي يواجهها. » **(ص:396)**

ج- العلاج للعقلي المعرفي عند بيك Beck:

يرى زهران حامد عبد السلام (2001) أن: «العلاج المعرفي عند بيك في صورته الواسعة يشتمل على كل الطرق التي تزيل الألم النفسي، عن طريق تصحيح المفاهيم والإشارات الذاتية الخاطئة والعلاج المعرفي هو تطبيق الطرق الشائعة في التفكير، والتي طورت في الحياة العادية في العلاج، وهو أكثر ملائمة لأولئك الذين لديهم طاقة للاستيطان والذين يمكنهم أن يفكروا بشكل مناسب في مجال حياتهم خارج مجال المشكلة. ويركز العلاج على مساعدة المريض في التغلب على النقط العمياء والادراكات الخاطئة وخداعات الذات والأحكام الخاطئة. ولأن الاستجابات الانفعالية التي أتت بالمريض إلى العلاج هي نتائج التفكير الخاطئ، فإنها تزول عندما يتم تصحيح التفكير. ويهدف العلاج المعرفي عند بيك إلى التعامل مع تعريف الواقع والتي تبدو لدى مرضى البارانويا في صورة هذاءات وكذلك في بعض الأمراض الأخرى، والتعامل مع التفكير غير المنطقي، فقد

لا يكون هناك تشويش للواقع وإنما يكون التفكير نفسه قائما على أساس افتراضات خاطئة ومشتملا على استنتاجات خاطئة أو الوصول إلى استنتاجات خاطئة من المشاهدات أو حدوث زيادة في التعميمات، وبذلك يعّد الهدف من العلاج المعرفي هو تصحيح نمط التفكير لدى المسترشد أو المريض بحيث تصحح صورة الواقع في نظره ويصبح التفكير منطقيا. ويركز العلاج المعرفي على حل المشكلات. » **(ص:369)**

ذكر زهران حامد عبد السلام (2001) أيضا أنه: «على المعالج أن يكون حساسا لحاجات ورغبات المريض عند مناقشة موضوعات معينة في الجلسات الإرشادية والعلاجية، ويجب أن يتصف المعالج بالتعاون والتقبل والدفء والمشاركة الوجدانية للمسترشد وكذلك يعمل المعالج على خفض المشكلات من خلال التعرف عليها، وعلى أسبابها مع التركيز على السلوكات الأساسية للاضطراب، والتعرف على الروابط الأولية في سلسلة الأعراض والتركيز عليها وينتج عن اشتراك المريض في حل المشكلة أن يتعلم بدوره كيف يحل المشكلات. » **(ص:372)**

خـــلاصـــة الفصل:

تعتبر الشخصية الإنسانية أهم مواضيع البحث في علم النفس الاجتماعي لأنها الأساس الذي تبنى عليه سلوكات وتفاعلات الأفراد في حياتهم اليومية، ويؤدى فهمها إلى معرفة كيفية التعامل مع الأفراد والجماعات...

ومن خلال ما قدمنا في هذا الفصل فالشخصية المعادية للمجتمع هي شخصية إنسان يحب نفسه فقط ويكره المجتمع، وله سلوك انحرافي وإجرامي، مادام يخدم أغراضه الخاصة، ولا يشعر بأي ذنب في إساءاته للمجتمع، إذن فللشخصية المعادية للمجتمع سمات خاصة ينبغي التعرف عليها لمعالجتها، ورسم البرامج العلاجية اللازمة للوقاية من التورط في النشاط المعادي للمجتمع.

الفصل الثاني

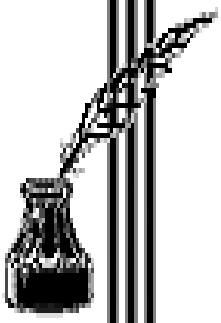

موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك

تمهيـــد

I- مواقع التواصل الاجتماعي

1.1.مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي

2.1.تعريف مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك

3.1.نشأة و تطور شبكات التواصل الاجتماعي فيسبوك

4.1.خصائص شبكات التواصل الاجتماعي.

5.1.خدمات شبكات التواصل الاجتماعي

6.1.التأثيرات النفسية الاجتماعية لشبكات التواصل الاجتماعي

7.1.أهم مواقع شبكات التواصل الاجتماعي

II- الفيسبوك "نموذج الدراسة"

1.2.مفهوم موقع الفيسبوك

2.2.تعريف موقع الفيسبوك

3.2.نشأة موقع الفيسبوك

4.2.استخدامات الفيسبوك

5.2.كيفية الاشتراك و آلية التواصل بين المستخدمين على موقع الفيسبوك

6.2.انتشار موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك

7.2.خدمات الفيسبوك

8.2.إحصائيات متعلقة بالفيسبوك

9.2.ايجابيات و سلبيات الفيسبوك

خلاصة

تمهيـــد:

أصبحت الانترنت تشغل حيزا لا بأس به في حياة الأفراد نظرا لما تقدمه من خدمات متنوعة. فهي تسهل عملية التواصل بينهم؛ وذلك بخلق واقع افتراضي قرب المسافات وألغى الحدود عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي. حيث أنه لم يعرّف مصطلح التواصل الاجتماعي الكترونيا إلا في وقتنا الحاضر، فالانترنت قد جعلت العالم أشبه ما يكون بقرية صغيرة، خاصة لما اكتسبت هذه الشبكات من شعبية واسعة بين مختلف فئات المجتمع وفي مختلف أنحاء العالم، وبات تأثيرها أمرٌ لا يمكن إنكاره.

لقد تعددت هذه الشبكات وتنوعت، إلا أن تميز شبكة التواصل الاجتماعي الفيسبوك (Facebook) عن غيرها من المواقع المختصة في ذلك، فتح الأبواب على العديد من الأسئلة حول الدور الذي لعبه على الصعيد سواء الاجتماعي أو النفسي، أو الفئات الأكثر تأثرا به.

من خلال هذا الفصل سنحاول التعرف أكثر على هذا الموضوع بالتطرق إلى ماهية هذه الشبكة، ومسار تطورها وخصائصها والخدمات التي تقدمها... وبما أن دراستنا استهدفت بالتحديد نموذج "الفيسبوك" فإننا سنحاول التفصيل أكثر فيه من خلال تعريفه وكيف كانت نشأته، وأهم تطبيقاته وآلية التواصل بين مستخدميه وكذلك ايجابياته وسلبيات استخدامه.

I- مواقع التواصل الاجتماعي:

1.1. مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:

ذكر Xue Bai و Oliver yao (2010) أن مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي: « يعتبر من أهم المفاهيم المرتبطة بالانترنت والمجتمع الافتراضي، وأهم ما يلفت انتباه كل متحدث عن الشبكات الاجتماعية هو التطور السريع الذي عرفته ولا زالت تعرفه، ولعل هذا ما جعل التعريفات تتعدد وتختلف فيما يخص الشبكات الاجتماعية.

ومن بين المفاهيم الخاصة بها نرصد مايلي:

مفهوم بالاس Balas (2000): «إن الشبكات الاجتماعية عبارة عن برنامج يستخدم لبناء مجتمعات على شبكات الانترنت أين يمكن للأفراد أن يتصلوا ببعضهم البعض للعديد من الأسباب.»

«كما أنها مواقع الكترونية تسمح للأفراد بالتعريف بأنفسهم، والمشاركة في شبكات اجتماعية يقومون من خلالها بإنشاء علاقات اجتماعية.» (ص:02) و يرى كل من Xue Bai و Oliver yao (2009) أن: «هذه الشبكات تتكون من مجموعة من الفاعلين الذين يتواصلون مع بعضهم، ضمن علاقات محددة مثل صداقات، أعمال مشتركة، أو تبادل معلومات وغيرها وتتم المحافظة على وجود هذه الشبكات من خلال استمرار تفاعل الأعضاء فيما بينهم. » (ص:336)

2.1. تعريف مواقع التواصل الاجتماعي:

تعرف مواقع التواصل الاجتماعي حسب .Serrat o (2009): «أنها عبارة عن أنظمة مرتبطة بنوع أو أكثر من أنواع الترابط التي تشمل القيم والرؤى، والأفكار المشتركة والاتصال الاجتماعي، والقرابة والصراع والتبادلات المالية، والتجارية والعضوية المشتركة في المنظمات والمجموعات المشاركة في حدث معين، وجوانب أخرى عديدة في علاقات الإنسان .» (ص:08)

ويعرفها .Safko l (2010) على أنها: «الوسائط التي نستخدمها لنكون اجتماعيين.» (ص:01)

أما المنصور محمد (2012) فيعرفها على أنها: « تركيبية اجتماعية الكترونية تتم صناعتها من أفراد أو جماعات أو مؤسسات، وتتم تسمية الجزء التكويني الأساسي (مثل الفرد الواحد) باسم (العقدة – Node)، بحيث يتم إيصال هذه العقد بأنواع مختلفة من العلاقات كتشجيع فريق معين أو الانتماء لشركة ما أو حمل جنسية لبلد ما في هذا العالم، وقد تصل هذه العلاقات لدرجات أكثر عمقا كطبيعة الوضع أو المعتقدات أو الطبقة التي ينتمي إليها الشخص. » (ص:25)

3.1. نشأة وتطور شبكات التواصل الاجتماعي:

ذكر كل من Romain و Risson (2011) أنه : « أول من استخدم مصطلح الشبكات الاجتماعية هو الانثربولوجي .Jhon Barnes A في عام 1954 وذلك للتعبير عنها من خلال علاقات الأفراد عندما أصبحت هذه الروابط والتفاعلات معقدة وسبب خلط داخل الاتصالات.» (ص:22) فالشبكة الاجتماعية هي ممثلة للعلاقات القائمة داخل المجتمع. كما ذكر الرعود عبد الله (2012): «أنه ظهرت في السبعينات من القرن العشرين بعض الوسائل الالكترونية الاجتماعية من النوع البدائي. وكانت قوائم البريد الالكتروني و" Belletin board systems" من أوائل التقنيات التي سهلت التعاون والتفاعل الاجتماعي، وأتاح هذا التفاعل للإنسان تطوير علاقات ثابتة وطويلة الأمد مع الآخرين وغالبا ما كانت بأسماء مستعارة. وفي منتصف التسعينات من القرن العشرين، بدأت شبكات التواصل الاجتماعي بشكلها الحديث بالظهور، مدفوعة بالطبيعة الاجتماعية للبشر وحاجتهم للتواصل. » (ص:47)

ذكرت أمينة عادل (2009): « أن أول ظهور للمواقع الاجتماعية في أواخر القرن العشرين حيث ظهر موقع classmates.com سنة 1995، ثم تلاه موقع sixdegrees.com سنة 1997، وركزت هذه المواقع على الروابط المباشرة بين الأشخاص، وظهرت في تلك المواقع، الملفات الشخصية للمستخدمين، وخدمة إرسال

الرسائل الخاصة لمجموعة من الأصدقاء، وبالرغم من توفير تلك المواقع لخدمات مشابهة لما يوجد في الشبكات الاجتماعية الحالية، إلا أن تلك المواقع لم تستطع أن تدّر ربحا لمالكيها فتم إغلاقها.» (ص:11)

حسب ما ورد عن فضل الله خضر (2010) أنه بعد ذلك: «ظهرت مجموعة من الشبكات الاجتماعية التي لم تستطع أن تحقق النجاح الكبير بين الأعوام (1999-2001)، وفي السنوات اللاحقة ظهرت بعض المحاولات الأخرى لكن الميلاد الفعلي للشبكات الاجتماعية، كما نعرفها اليوم كان سنة 2002، حيث بدأ مع بداية هذا العام ظهرت شبكة "Fridenster" التي حققت نجاحا دفع "جوجل" "Google" إلى محاولة شراءها سنة 2003، لكن لم يتم التوافق على شروط الاستحواذ، وفي النصف الثاني من نفس العام ظهرت في فرنسا شبكة "Sky Rock" كمنصة للتدوين ثم تحولت إلى شبكة اجتماعية سنة 2007، وقد استطاعت أن تحقق انتشارا واسعا لتصل حسب إحصائيات يناير 2008 إلى المركز السابع في ترتيب الشبكات الاجتماعية حسب عدد المشتركين، ومع بداية عام 2002، ظهر موقع يبلغ عدد مشاهدات صفحاته أكثر من "جوجل" "Google" هو موقع "ماي سبيس" "My space" الأمريكي، ونمى بسرعة حتى أصبح أكبر موقع شبكات التواصل الاجتماعي ومعه منافسة موقع –الفيسبوك– والذي بدأ في الانتشار المتوازي مع موقع "My space" حتى قام موقع "الفيسبوك" في 2007 بإتاحة تكوين التطبيقات للمطورين، وهذا ما أدى إلى زيادة أعداد مستخدمي موقع "الفيسبوك" بشكل كبير.» (ص:41)

ذكر Rouis S. و Limayen M. وكذلك Sangaril E. (2011): «أن الفيسبوك قد عرف توسعا بشكل سريع في الآونة الأخيرة، وقاد إلى استخدام أوسع من الأفراد من كل الأجيال 661.3 مليون مستخدم يمثلون نمو سنوي لـ 2،45% بالمائة. والقيم الربحية ارتفعت إلى 50 مليار دولار أمريكي بعد انتشار جولدمان ساشتر Goldman Sachs في 2011. » (ص:965)

الفكرة الرئيسية للشبكات الاجتماعية حسب ما ذكر المبارك عبد الله (2010) تقوم على: «جمع بيانات الأعضاء المشتركين في الشبكة ويتم نشر هذه البيانات علنا على الشبكة حتى تجمع الأعضاء ذو المصالح

المشتركة، والذين يبحثون عن ملفات أو صور، اعتمادا على صلاحيات الخصوصية التي تمنحها للزوار، وتعمل كشبكة مواقع فعالة جدا في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصدقاء، كما تمكن الأصدقاء القدامى من الاتصال ببعضهم البعض، وبعد طول سنوات، ويمكنهم أيضا من التواصل المرئي والصوتي، وتبادل الصور وغيرها من الإمكانات التي توطد العلاقة الاجتماعية بينهم، وهناك الآلاف من المواقع التي تعمل على الصعيد العالمي وهناك شبكات لا تبحث عن الجماهير العريضة، إنما تحدد الدخول لجمهور ضيق كما يفعل موقع –Beautiful People– وتقيد الدخول للموقع لتجعله أكثر انتقائية.» (ص:23)

4.1. خصائص شبكات التواصل الاجتماعي:

تتميز الشبكات الاجتماعية حسب ما ورد عن .Romania C (2008) بمجموعة من الخصائص التي قد تتنوع من موقع لآخر، إلا أنها تشترك مع بعضها في عدد من الخصائص والتي وردت كالتالي:

1.4.1. التعريف بالذات:

إن الخطوة الأولى للدخول إلى شبكات التواصل الاجتماعي هي إنشاء صفحة معلومات شخصية وهي الصفحة التي يضعها المستخدم، ويطورها ويقوم من خلالها بالتعريف بنفسه من خلال النص، الصور، الموسيقى والفيديوهات وغيرها من الوظائف الأخرى.

كما تسمح مواقع الشبكات الاجتماعية للأشخاص بتنظيم وتعبئة علاقاتهم الاجتماعية وصفحاتهم الشخصية.

2.4.1. طرق جديدة لتكوين المجتمع:

تسمح الشبكات الاجتماعية بخلق صداقات مع أصدقاء يبادلونهم الاهتمام، والمحتوى وبالتالي فهي تساهم بشكل فعال في تجسيد مفهوم المجتمع الافتراضي، المتواجد منذ بداية تطبيقات الانترنت، غير أن الشبكات الاجتماعية دعمت طرق جديدة للاتصال بين الناس، فمستخدمي هاته المواقع يغيرون في الاتصال بين مختلف الأساليب الرقمية، والتطبيقات المدمجة في مواقع الشبكات الاجتماعية، كما بإمكان الأشخاص الانضمام إلى مختلف المجموعات التي تشاركهم الاهتمام وغيرها من الخدمات.

3.4.1. سهولة الاستخدام:

من بين الأمور التي ساعدت بشكل كبير في انتشار الشبكات الاجتماعية هي بساطتها، لذا أي شخص يملك مهارات أساسية في الانترنت يمكنه خلق وتسيير موقع شبكة اجتماعية، فمن قبل كان بالإمكان الحصول على تواجد عبر الشبكة، من خلال الحصول على صفحات شخصية ولكن المشكل كان صعوبة خلق هذه الصفحات، وتطويرها واستضافة الموقع غالبا ما يتحمل تكاليف في حين أن الشبكات الاجتماعية مجانية ومفتوحة أمام الجميع، فأغلبيتها تسمح للأشخاص التسجيل فيها، في الوقت الذي يتم فيه التسجيل في مواقع أخرى من خلال إرسال دعوة من طرف أعضاء سابقين في الموقع.

4.4.1. التفاعلية والاهتمام:

هي شبكة تبنى من خلال اهتمامات مشتركة مثل الموسيقى، السياسة، الصحة، الألعاب،...الخ. كما أنها تتيح إمكانية التفاعل ما بين مستخدميها.» (ص:01)

5.1. خدمات شبكات التواصل الاجتماعي:

تتعدد الخدمات التي تقدمها هذه الشبكات وقد أوجزها كل من عبد الله عبد الجبار وعزيز فراس (2012) فيما يلي: « الملفات الشخصية أو صفحات الويب: وهي ملفات يقدم فيها الفرد بياناته الأساسية، مثل الاسم، تاريخ الميلاد، البلد، الاهتمامات والصور الشخصية.

- **الأصدقاء أو العلاقات:** هي خدمة تمكن الفرد من الاتصال بالأصدقاء الذين يعرفهم في الواقع، أو الذين يشاركونه الاهتمام في المجتمع الافتراضي، وتمتد علاقة الشخص ليس فقد بأصدقائه، ولكن تتيح الشبكات الاجتماعية فرصة التعارف مع أصدقاء الأصدقاء بعد موافقة الطرفين.
- **إرسال الرسائل:** تسمح هذه الخدمة بإرسال الرسائل سواء إلى الأصدقاء الذين في قائمة الشخص، أو غير الموجودين في القائمة.

- **البومات للصور:** تتيح هذه الخدمة للمستخدمين إنشاء عدد لا متناهي من الألبومات، وضع مئات الصور وإتاحة المشاركة لهذه الصور، للاطلاع عليها وتحويلها أيضا.
- **المجموعات:** تتيح مواقع الشبكات الاجتماعية فرص تكوين مجموعات لهداف محددة، ويوفر مساحة من الحدية أشبه بمنتدى حوار مصغر، كما تتاح فرصة التنسيق بين الأعضاء وكذا دعوة الأعضاء لتلك المجموعة، ومعرفة عدد الحاضرين وأعداد غير الحاضرين.
- **الصفحات:** تم استخدام هذه الخدمة على المستوى التجاري بشكل فعال، حيث تسمح هذه الخدمات بإنشاء حملات إعلانية موجهة، تتيح لأصحاب المنتجات التجارية فرصة عرض للسلع أو للفئات التي يحددونها.» (ص:210)

6.1. التأثيرات النفسية الاجتماعية لشبكات التواصل الاجتماعي:

لشبكات التواصل الاجتماعي حدان فهي تقوم بتوفير خدمات وتطبيقات يمكن لمستخدميها الاستفادة منها والاستمتاع بها ولكن في المقابل تحتوي على العديد من المخاطر والسلبيات التي نلخصها فيما يلي:

1-6-1- الإدمـــان:

يرى كل من .Kuss J و .Mark D (2011) أن: « الإدمان من أهم الآثار التي قد تشكل خطرا على مستخدمي الشبكة الاجتماعية خصوصا الشباب والمراهقين، وقد تزايدت في الآونة الأخيرة البحوث النفسية التي تؤكد على أن الاستخدام المبالغ فيه لشبكات التواصل الاجتماعي عبر الانترنت يسبب إدمانا نفسيا يشبه نوعا ما في طبيعته الإدمان الذي يسببه التعاطي الزائد عن الحد للمخدرات والكحوليات. » (ص:353)

ذكر في أحد المقالات على صفقة البيان أنه في هذا الصدد: «يشير الدكتور –مايكل– في الحديث عن موضوع الإدمان على الفيسبوك إلى دراسة نشرت في صحيفة التلغراف البريطانية 2012 بعنوان "الفيسبوك والتويتر أكثر إدمانا من التبغ و لكحول، وتحدث فيه عن الرغبات اليومية لكل شخص، ووجد أنه من الصعوبة

مقاومة رغبة لبقاء متصلا "أون لاين" على شبكات التواصل الاجتماعي بل أن مستوى الرغبة في هذا البقاء كانت ذات درجات اعلي من الرغبات المتعلقة بشرب الكحول والسجائر.

كذلك أوضحت دراسة أجريت على 1000 طالب في 12 جامعة من 10 بلدان مختلفة، أن أربع من خمس طلاب أصيبوا بحالات من الفكر والقلق والارتباك والإحساس بالعزلة الشديدة حينما تم قطع وسائل الاتصال الحديثة عنهم كالهاتف النقال والحاسوب المحمول وموقعي التواصل الاجتماعي فيسبوك والتويتر.

ماذا يعني هذا؟ يتساءل –مايكل– ويجيب على ذلك، بأن مواقع التواصل الاجتماعي تفرض حظرا خاصا لبعض الأشخاص يؤدي إلى إيجاد شخصيات تتسم بالإدمان فالدافع لمعرفة صديقك ليلة الجمعة ممكن أن تكون قوية جدا بالنسبة لنا وعدم معرفة هذه المعلومات يكون آمر غاية في الصعوبة.

تؤكد الباحثة النفسية –داليا حنفي– على أن مدمن هذه الوسائل، أو من يسرف في استخدامه غالبا ما يسيء هذا الاستخدام ويكون أكثر عرضة للانحراف في المواقع الإباحية، وتؤكد كذلك أن المدمن يسعى لتأسيس حياة منفصلة له في هذا العالم الافتراضي يهرب فيها من واقعه كما هو حال –المدمن– بشكل عام الشيء الذي يفاقم مشكلاته الاجتماعية والأسرية.» (www.albayan.co.uk)

1-6-2-الشعور بالوحدة النفسية:

ذكر .Castelles M (1999): «تعتبر العلاقات الاجتماعية التي تنشأ بين الأفراد في مجتمع ما نتيجة تفاعلهم مع بعضهم البعض من أهم ضروريات الحياة، ولكن إذا احتلت هذه العلاقات بصفة كمية أو كيفية قد ينشأ عن ذلك مشاكل نفسية يعيق أداء الفرد ونعتبر الوحدة النفسية من هذه المشاكل، فالبعض يعتقد أن العلاقات الاجتماعية التي يكونها الفرد على "الفيسبوك" أو أي شبكة اجتماعية أخرى قد تغني عن التفاعل الاجتماعي الحقيقي يقول في هذا الصدد –كاستنر– التكنولوجيا الجديدة للمعلومات أدخلت العالم في شبكات وظيفية وهو ما خلق كم هائل من العلاقات الوهمية أو اللاحقيقية.» (ص:43)

في مقال على صفحة الأخبار الإماراتية: «أوضحت دراسة أمريكية أن استخدام "الفيسبوك" يؤدي إلى الشعور بالوحدة النفسية وتقول "إيثان كروس" من جامعة ميتشغان، والمشرفة على الدراسة أن العينة التي خضعت للدراسة من مستخدمي "الفيسبوك" قد لوحظ عليها تقلب الحالة المزاجية وذلك بعد أسبوعين من استخدامهم لهذا الموقع، وتؤكد الدراسة أن الشعور بالوحدة النفسية هو السبب الأكبر في سوء الحالة المزاجية لمستخدمي "الفيسبوك"، حيث ينتابهم هذا الشعور بعد فترة من استخدام الموقع، وأكدت "كروس" أن الحالة النفسية لأي فرد من أفراد العينة كانت تتحسن في حال نجح الفريق القائم على الدراسة في السيطرة على شعوره بالوحدة.» (http://news.emaratyah.ae/tag)

1-6-3- النرجسية وحب الظهور:

يبن مقال على منتدى ستار تايمز أنه: «تبعا لنتائج الأبحاث التي أجريت على شريحة من مستخدمي المواقع الاجتماعية من الشباب وعلى رأسها "الفيسبوك" وجد أنه يؤثر سلبا عليهم ويسبب لهم بعض الاضطرابات النفسية نتيجة للدعم الذي يتلقوه من أصدقائهم المشتركين مع نفس الموقع سواء بالإعجاب أو التعليق على أفكارهم وصورتهم الشخصية، مما ينتج عنه حالة من تضخم مفهوم الذات الوهمي الذي يؤدي إلى النرجسية يصحبها مزيد من الرغبة في استعراض حياته الشخصية لينال مزيدا من الإعجاب والدعم النفسي الوهمي مما يخالف الواقع، فقد يكون نفس الشخص مفتقد لأي تقدير ذاتي أو اجتماعي من المحيطين به، فيحاول تجاوز تلك العقبة الشخصية في العالم الافتراضي، فيصنع له "الفيسبوك" حالة من الانفصال بين الذات الحقيقية والذات الوهمية، مما يشكل عائقا له في التواصل الاجتماعي الفعلي.» (www.startimes.com)

1-6-4- المصارحة الذاتية:

ذكر عابد زهير (2012) فيما يخص المصارحة الذاتية أن: «شبكات التواصل الاجتماعي تسمح للمستخدمين بالتفاعل مع الأصدقاء عبر المدونات والألعاب وتبادل الصور، ويقول خبراء في هذا المجال أن الأساس هو الحفاظ على حداثة المحتوى ومهارات الابتكار في المنتج. هذا وقد أوضح علماء النفس أن استخدام

شبكات التواصل الاجتماعي عبر الانترنت يجعل المستخدم أكثر انفتاحا وصراحة وقال ليونارد راينكة في دراسة أجراها بكلية –هامبورغ ميديا– وأعلن عنها في المؤتمر الأوروبي للتواصل (بهامبورغ): "إن من يذكر الكثير من بياناته الشخصية على أحد مواقع التواصل الاجتماعي مثل موقع –فيسبوك– تصبح لديه بعد عام قدرة نفسية اكبر على المصارحة الذاتية"، وأوضحت أن استعداد اكبر للبوح بالمزيد من المعلومات الشخصية يتكون لدى مثل هؤلاء الأشخاص مع مرور الوقت، مضيفة "أي أنهم يتعلقون فيما يتعلق بمدى الاستعداد بالبوح بمعلومات عن أنفسهم عبر الانترنت"، كما تؤكد الدراسة أن الأشخاص الذين يدلون بالمزيد من المعلومات عن أنفسهم في صفحات التواصل الاجتماعي يحصلون أصدقاء أكثر خلال نصف عام، غير أنه تبين هذه الصدقات قلما تكون منها صداقات حميمية، أما الصداقات الحقيقية فلا تزال تتم وتستمر بعيدا عن الانترنت.» (ص:396)

1-6-5- انتحال الشخصيات:

ورد عن فضل الله وائل (2010) أنه: «تبقى مجهولية المصدر الحقيقي خلف مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي دافعا أحيانا إلى استخدامها في الابتزاز وانتحال الشخصية ونشر المعلومات المضللة وتشويه السمعة أو في الجريمة كالدعارة أو الترويج لأفكار تستهدف تفويض سلطة الدولة وسيادتها وحقها المشروع في استخدام القوة أو بالترويج إلى أفكار هدامة داخل المجتمع أو استخدامها في السب والقذف بين الأفراد.

ما زالت عمليات انتحال شخصيات المشاهير تضرب أطنانها بقوة في الشبكة العنكبوتية، متخذة منها مكانا خصبا للتشويه والابتزاز وترويج الشائعات، وكسب المال، وحذف الحقائق عن مسارها.» (ص:24)

1-6-6- التأثير عن الأفكار والمشاعر:

في مقال ذكر في موقع العربية بزنس لمحمد إسلام عبد النبي في 21 يناير (2011) بعنوان "شبكات التواصل الاجتماعي تغير الأفكار والسلوكيات" ورد فيه فيما يخص التأثير عن الأفكار والمشاعر أنه: «أظهرت دراسة حديثة أن منطقة الشرق الأوسط باتت تعتمد أكثر فأكثر على التواصل عبر الشبكات الاجتماعية الرقمية

بالمقارنة مع أشكال التواصل الشخصي الأخرى ومنها التواصل وجها لوجه، أو عبر البريد الالكتروني أو الهاتف. وأشارت الدراسة التي أجرتها "يونيقرسال ماكان" وهي شركة عالمية متخصصة في مجال تقديم الاستشارات الإعلامية و التسويقية، إلى أن هناك اتصال بين كل فرد في المنطقة مع حوالي 38 شخصا عبر شبكات الإعلام الاجتماعي بشكل منظم.

كما كشفت عن دور مؤثر يلعبه بعض المستخدمين الناشطين والفاعلين للانترنت والذين هم على اتصال مستمر على عدد كبير من الأصدقاء على الشبكة وذلك بمعدل 345 صديقا ومتابعا مع العلم بأن متوسط عدد الأصدقاء للمستخدم الناشط هو 65 صديقا ومتابعا ويظهر تأثير هؤلاء في كونهم قادرون على تقديم التوصيات التي من الممكن أن تؤدي إلى تغيير آراء المستخدمين الآخرين حول أي من مواضيع الساعة أو الشركات أو الخدمات وغيرها. وفي سياق تعليقه على النتائج التي استعرضتها الدراسة قال "بول قطريب" المدير العام فليسي لشركة "يونيقارسال ماكان" في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا يواصل الإعلام الاجتماعي تفسير طريقة تواصلنا مع الآخرين ويؤثر بشكل أساسي على أفكارنا و مشاعرنـا ومواقفنا وسلوكنا وكخبراء اتصالات التسويق من المهم جدا أن تقوم بدراسة وفهم كيفية استخدام المستهلكين لشبكات الإعلام الاجتماعي وتأثيرها عليهم، بغيـة مساعدة الشركات لتعزيز حصة منتجاتها في الأسواق وزيادة المبيعات وتنمية الولاء لعلاماتها التجارية وتعزيز سمعتها. » (www.arabic.arabianbusiness.com)

1-6-7- التسويق عبر شبكة التواصل الاجتماعي:

نقل عن مجلة المعرفة (2012) في هذا الخصوص: «في الواقع شبكات التواصل الاجتماعي لم تعد لمجرد التعارف، بل أصبحت أداة تسويق قوية وفعالة للغاية، لأصحاب الأعمال، كونها منخفضة التكاليف، وتضمن سهولة الاتصال بها داخل وخارج مقر العمل، بالإضافة إلى سهولة الانضمام إليها والاشتراك بها، وتتمتع بقابلية التصميم والتطوير، وتصنيف المشتركين حسب العمر والجنس والاهتمامات والهوايات، وسهولة ربط الأعمال بالعملاء وأيضا ربط أصحاب العمل بطالبي العمل وانتشار المعلومة واستثمارها.

حيث يهدف هذا النوع من التسويق إلى نشر المنتج من خلال الشبكات الالكترونية الاجتماعية المعدة مسبقا، وتجربة التسويق على تلك الشبكات تزيد من التواصل مع الكفاءات، وضمان الوصول للمعلومة بما فيها معلومات المنافسين، وأيضا الترويج من خلال المشاهير، حيث ترجع أهمية وقوة هذا النوع من أنواع التسويق إلى وضع المنتج في أماكن مزدحمة بالمستهلكين ذوي الخصائص المتشابهة، مثل السن أو الحالة الاجتماعية أو أسلوب المعيشة، مما يعني تشجيع كلا منهم للآخر على شراء المنتج المعروض والمعلن عنه.

حيث وجدت الشركات أن مواقع التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك وتويتر سبلا متاحة لعرض صورة طيبة لبضاعتهم، فبإمكان تلك الشركات اجتذاب الداخلين على الشبكات الاجتماعية إلى مواقعهم الخاصة مع تشجيع زوار المواقع من مستهلكيهم وعملائهم على مناقشة كيفية تحسين بضاعتهم وخدماتهم.» (ص:70)

7.1. أهم مواقع شبكات التواصل الاجتماعي:

هناك العديد من مواقع الشبكات التواصل الاجتماعي التي تعمل على الصعيد العالمي، حيث تتعدد هذه الشبكات فهناك ما يجمع أصدقاء الدراسة وأخرى تجمع أصدقاء العمل بالإضافة إلى شبكات التدوينات المصغرة. ومن أشهر هذه المواقع نجد:

- **ماي سبيس My space:**

عرفته حبة وديعة (2012) على أنه : « موقع يقدم خدمات الشبكات الاجتماعية على الويب تقدم شبكة تفاعلية بين الأصدقاء المسجلين في الخدمة بالإضافة إلى خدمات أخرى كالمدونات ونشر الصور والموسيقى ومقاطع الفيديو والمجموعات البريدية وملفات المواصفات الشخصية للأعضاء المسجلين، يقع مقر الشركة في سانتا مونيكا في كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية بينما يقع مقر الشركة الأم "نيوز كوربويشن" في مدينة نيويورك.» (ص:428)

كذلك ذكر صادق عباس (2008) أنه: « قد تأسست خدمة "ماي سبيس" في يوليو 2003 بواسطة توم اندرسن Tom Anderson وكرس ديولف Chris Dewolfe وفريق صغير من المبرمجين على خلفية تجربة سابقة تأسست في 1998 كانت أقرب لـ"ياهو" Yahoo، وهي حاليا جزء من إمبراطورية الشركة الإعلامية العملاقة "نيوزكورب" التي يملكها روبرت مردوخ. » (ص:217)

ذكر أيضا أنه: «على موقع ماي سبيس دوت كوم يستطيع الناس من جميع أنحاء العالم صنع ملفات الكترونية عن حياتهم، والالتحاق بمجتمع خاص وتحديد مواعيد للالتقاء، والتشابك المهني، والترويج للأعمال، ومشاركة الاهتمامات، والعثور على أصدقاء الدراسة القدامى والأصحاب، كما يمد الموقع مستخدميه بمساحة للخصوصية والاندماج الثقافي ويتحاور ملايين الشباب مع الإعلام من خلاله، ويعبرون عن قيمهم الشخصية والثقافية من خلال شبكة سبيس الاجتماعية. » (ص:218)

نقل أيضا عن حبة وديعة (2012) أنه: «طبقا لموقع اليكسا انترنت يعد موقع ماي سبيس هو سادس أكثر مواقع الويب المكتوبة بأي لغة في العالم شعبية، كما أنه يعد ثالث أكثر المواقع شعبية على الإطلاق في الولايات المتحدة، ارتفعت شعبية الموقع تدريجيا بنسبة أكبر من المواقع المشابهة الأخرى وحاز على (80%) تقريبا من عدد الزيارات المحسوبة لمواقع الشبكات الاجتماعية على الانترنت، حتى صار يمثل جزءا مهما من الثقافة الشعبية المعاصرة، خاصة في البلاد الناطقة بالانجليزية. » (ص:52)

حسب ما ورد عن صادق عباس (2008) فقد: «أصبح الموقع مؤخرا أشهر المداخل اجتماعية على الشبكة الالكترونية، ويقدم العديد من السمات المختلفة التي تسمح للمستخدمين بتعديل ملفاتهم، وإضافة رسوم الغرافيك، والموسيقى، والألوان. كما يستطيع المستخدمون أيضا وضع الملف بصورة خاصة تسمح فقط لمن دخلوا كأصدقاء بمشاهدة الصفحة ولا يتطلب ذلك سوى معرفة المعلومات الأساسية للغة HTML، التي تستخدم في بناء صفحات الانترنت كما يقدم أيضا آلة بحث داخلية ونظام بريد الكتروني داخلي.» (ص:218)

- **التويتر Twitter:**

ذكر المحارب سعد (2011) أن تويتر يشمل : «شبكة تواصل اجتماعي، وينتج للمستخدمين فتح حساب يربطهم بالآخرين من خلال خاصيته التتبع، وبذلك يمكن للمستخدم بعث رسائل يتجاوز حجم كل منها 140 عنصرا إلى متتبعيه، تصل إلى حساباتهم على الموقع أو عن طريق رسالة نصية قصيرة إلى هواتفهم النقالة.

قد بدأ هذا الموقع في بداية عام 2006 بصفته مشروعا تطوريا تابعا لشركة Obrious الأمريكية في مدينة سان فرانسيسكو، وأتيح للعموم في أكتوبر من العام نفسه قبل أن تقوم الشركة بفصله عنها، ليكون نشاطه خاصة بشركة تابعة لها تحمل اسم "تويتر" في أبريل من عام 2007. » (ص:118)

نقلا عن الفطافطة محمود (2011) فإن: «خدمة تويتر قد ساعدت من خلال الرسائل القصيرة وخدمات الهاتف الذكي على رفع عدد مستخدمي "تويتر" إلى 100 مليون مستخدم حول العالم في منتصف العام 2010، ومن أهم صفات هذا النوع من الإعلام هو قدرته على الوصول إلى عدد هائل من المستخدمين وبالتالي الوصول إلى المعلومات دون الحاجة إلى اللجوء إلى أدوات الإعلام التقليدي. » (ص:25)

يرى المنصور محمد (2012) أن: « التويتر يوفر لمستخدميه إمكانيات عديدة منها: معرفة ما يقوم به أصدقائهم دائما وفي أي وقت، كما أنه أسرع وسيلة لطرح التساؤلات على الأصدقاء وتلقي الإجابة الفورية، بالإضافة إلى أنه يتيح للمستخدم إمكانية إرسال الأخبار الهامة جدا والسريعة والمحيطة به كالاستغاثة أو الأخبار عن حادث مهم جدا، وفي الوقت ذاته يتيح للمستخدمين متابعة كل أحداث العالم فور وقوعها، ويستطيع المستخدم أيضا معرفة ما يفعله أصدقاءه ومعارفه الذين يهمه أمرهم ومتابعة أخبارهم وشؤونهم.

يقدم موقع "تويت" تعريفا مقتضيا له بأنه: "هذه خدمة تساعد الأصدقاء وأفراد العائلة وزملاء العمل على التواصل وإدامة الاتصال بعضا ببعض، عبر تبادل أجوبة سريعة ومعتادة لسؤال واحد بسيط هو "ماذا تفعل الآن".» (ص:83)

ذكر الرعود عبد الله (2012) أن موقع تويتر قد : « تأسس على يد جاك درزي "Jack dorsey" وبيزستون "Biz stone" وايفان ويليامز "Evan williams" كما يوفر تويتر التعامل بعدة لغات منها الانجليزية واليابانية لكثرة عدد المستخدمين والمطورين اليابانيين. وتغلغل الموقع بشكل متزايد في الحياة اليومية للشعوب وأصبح هناك اهتمام كبير بآثاره الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في حياة الناس. » (ص:46)

- **الفيسبوك:**

عرفه كل من Rouis S. و Limayen M. (2011) على أنه : « المنبر الاجتماعي الأسرع نموا مع أكثر من 500 مليون مستخدم، وتولد أكثر من 6،1 مليار صفحات مشاهدة كل يوم. » (ص:02)

والفيسبوك هو النموذج المعتمد في الدراسة الحالية لذا سنتطرق إليه بالتفصيل في المطلب الثاني من الفصل.

- **يوتيوب Youtube:**

ذكر الدليمي عبد الرزاق محمد (2011) أن: «فكرة موقع اليوتيوب تقوم على إمكانية إرفاق أي ملفات تتكون من مقاطع الفيديو على شبكة الانترنت دون تكلفة مالية. » (ص:95) وورد في هذا الخصوص عن بلمولاي بدر الدين (2012) أنه: «وبمجرد أن يقوم المستخدم بالتحميل في الموقع يتمكن من إرفاق أي عدد من هذه الملفات ليراها ملايين الأشخاص حول العالم، كما يتمكن المشاهدون من إدارة حوار جماعي حول مقطع

الفيديو من خلال إضافة التعليقات المصاحبة فضلا عن تقييم ملف الفيديو من خلال إعطائه قيمة نسبية مكونة من خمس درجات لتعبر عن أهمية الملف من وجهة نظر مستخدمي الموقع. » (ص:133)

- **لينكدإن Linkedin:**

نقل عن نورمار مريم ناريمان (2012) أن موقع لينكدان Linkedin يعتبر: «شبكة اجتماعية مختصة بالعمل والتجارة تضم العدد من المحترفين والمحترفات من العديد من المجالات ويتشاركون مجموعة اهتمامات.

موقع "لينكدان" هو شبكة اجتماعية مهنية، ففي الوقت الذي تركز فيه المواقع الاجتماعية مثل الفيسبوك وماي سبيس على العلاقات الشخصية والاجتماعية "لينكدان" يسمح للمهنيين بإنشاء ومن ثم الحفاظ على العلاقات في المجال العملي وكذا تعزيز خدماتهم ومهاراتهم المهنية، ورغم بدايته في 2002 إلا أنه أصبح اليوم من بين أهم الشبكات الاجتماعية المهنية. » (ص:67)

II- الفيسبوك "نموذج الدراسة":

1.2. مفهوم موقع "الفيسبوك":

حسب محمد جابر عبد الله (2014) فإن: «الفيسبوك عبارة عن شبكة اجتماعية وتديره شركة "فيسبوك" شركة مساهمة. فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو الإقليم وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم. كذلك يمكن للمستخدمين إضافة أصدقاء إلى قائمة أصدقائهم وإرسال الرسائل إليهم، وأيضا تحديث ملفاتهم الشخصية وتعريف الأصدقاء بأنفسهم. ويشير اسم الموقع إلى دليل الصور الذي تقدمه الكليات والمدارس في الولايات المتحدة الأمريكية إلى أعضاء هيئة التدريس

والطلبة الجدد، والذي يتضمن وصفا لأعضاء الحرم الجامعي كوسيلة للتعرف إليهم، وكذلك هو احد رموز وأبرز نتائج تكنولوجيا المعلومات والتواصل الحديثة وأضخم المواقع وأشهرها. » (ص:31)

2.2. تعريف موقع الفيس بوك:

يعرف كل من شعبان فؤاد وصبطي عبيدة (2011) الفيسبوك على أنه: «موقع ويب للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول إليه مجانا تديره شركة فيس بوك، محددة المسؤولية كملكية خاصة. وبإمكان المستخدمين الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو الإقليم وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم.

أما تسمية الفيسبوك بالأجنبية فتعني "كتاب الوجوه" ومستوحا من اسم الدليل الذي تعده بعض الجامعات الأمريكية، والذي يصدر نهاية كل سنة دراسية، ويتضمن صور الطلاب وأنشطتهم، وانجازاتهم خلال السنة الجامعية وتقدمه للطلبة الجدد وكان يعرف باسم book Year. » (ص:180)

أما .Relse T (2010) فيعتبر موقع "الفيسبوك": « أهم مواقع التشبيك الاجتماعي، حيث يسمح بتكوين علاقات بين المستخدمين، وتمكينهم من تبادل المعلومات والملفات والصور الشخصية، ومقاطع الفيديو والتعليقات وكل هذا يتم في عالم افتراضي يقطع حاجز الزمان والمكان. » (ص:24)

كذلك ذكر نفس الكاتب تعريف Jhon Walford للفيسبوك والذي كان كالأتي: «أن الفيسبوك هو أحد الأدوات من بين أخرى التي يمكنها فتح الحوار بين الناس ليس بديلا عن الاتصال الشخصي ولكن كآلية ربط فعالة للبقاء على اتصال دائم. » (ص:26)

عرفه كذلك رمضان الخامسة (2012) على أنه: «مجتمع افتراضي يشير إلى مكان أين يمكن أن تلتقي الأفراد ويتفاعلوا: تبادل الصور، الفيديو، ومعلومات أخرى، واتصالات عامة مع الأصدقاء، العائلة، المشاركة في أعمال مشتركة، والتفاعل حول اهتمامات متبادلة، وللتواصل مع مجموعات الاهتمام والأفراد. » (ص:102)

يعرف أيضا حسب Rouis.S و Limayen.M (2011) على أنه: «منشور المنظمة، عادة ما تكون كلية أو تجارية، والذي يتضمن ملامح مثل: الأسماء وتواريخ الميلاد، والصور والاهتمامات، والتي تخدم غرض معرفة بعضنا البعض بشكل أفضل، وحسب تقليد في الولايات المتحدة، نبع اسم الفيس بوك من الاسم العامي للكتاب الذي يعطي للطلبة في بداية العام الدراسي من قبل إدارة الجامعات بنية أن يكون الطلبة متآلفين مع بعضهم. » (ص:03)

قد ذكر الفطافطة محمود (2011) تعريف مكتشف الفيسبوك مارك زوكربيرج Mark Zucherberg الذي يرى أن: «الفيسبوك حركة اجتماعية Social movement وليس مجرد أداة أو وسيلة للتواصل، وأنه سوف يزيح البريد الالكتروني من الطريق وأنه سوف يسيطر أو "يستعمر" ويحتل كل النشاط البشري على الشبكة الدولية، لذا فوصفه بأنه "دليل سكان العالم" وأنه موقع يتيح للأفراد العاديين أن يخلقوا من أنفسهم هوايات عامة عن طريق الإدلاء بما يريدون من معلومات حول أنفسهم وتكوينهم الذهني والعاطفي ونشر صورهم وان الهدف منه هو أن يصبح العالم "مكانا أكثر انفتاح". » (ص:22)

3.2. نشأة موقع الفيسبوك:

ذكر الدليمي عبد الرزاق محمد (2011) أنه: «عندما جلس مارك زوكربيرج (23 عاما) أمام شاشة الكمبيوتر في حجرته بمساكن الطلبة في جامعة هارفارد الأمريكية العريقة، وبدأ يصمم موقعا جديدا على شبكة الانترنت، كان لديه هدف واضح، وهو تصميم موقع يجمع زملاءه في الجامعة ويمكنهم من تبادل أخبارهم وصورهم وآرائهم.

لم يفكر زوكربيرج الذي كان مشهورا بين الطلبة بولعه الشديد بالانترنت، بشكل تقليدي: مثلا لم يسع إلى إنشاء موقع تجاري يجتذب الإعلانات، أو إلى نشر أخبار الجامعة، وكن ببساطة فكر في تسهيل عملية التواصل بين طلبة الجامعة على أساس أن مثل هذا التواصل إذ تم بنجاح سيكون له شعبية جارفة.» **(ص:184)**

ذكر ناصيف شادي (2009) في هذا الصدد أنه: «من مساكن الطلبة في جامعة هارفارد أطلق زوكربيرج موقع "فيسبوك" في فبراير عام 2004، ولقيت هذه الشبكة رواجا سريعا بين الطلبة في جامعة هارفارد، واكتسب شعبية واسعة بينهم، الأمر الذي جعله يفكر في توسيع قاعدة الذين يحق لهم بالمشاركة في الموقع لتشمل طلبة جامعات أخرى وطلبة مدارس ثانوية يسعون إلى التعرف إلى الحياة الجامعية.» **(ص:29)**

ذكر عامر فتحي (2011) أن مارك:« قرر أن يخطو خطوة أخرى للإمام وهي أن يفتح أبواب موقعه أمام كل من يرغب في استخدامه، وكانت النتيجة طفرة في عدد مستخدمي الموقع، إذ ارتفع من 12 مليون مستخدم في شهر ديسمبر من عام 2007 إلى أكثر من 40 مليون مستخدم وفي نفس الوقت قرر أيضا أن يفتح أبواب الموقع أمام المبرمجين ليقدموا خدمات جديدة لزواره، وأن يدخل في تعاقدات مع معلنين يسعون للاستفادة من قاعدته الجماهيرية الواسعة.

كذلك أضاف أنه كان من الطبيعي أن يلفت النجاح السريع الذي حققه مارك زوكربيرج عرضا لشراء موقعه بمبلغ مليار دولار عام 2007 إلا أن زوكربيرج وعمره 23 عاما فقط فاجأ الكثيرين من حوله برفض العرض، حسبما قال في مقابلة مع صحيفة فاينانشيال تايمز البريطانية فإنه:" ربما لم يقدر الكثيرون قيمة الشبكة التي بنيناها بما يستحق. وأضاف أن عملية الاتصال بين الناس ذات أهمية بالغة، وإذا ما استطعنا أن نحسّنها قليلا لعدد كبير من الناس فإن هذا سيكون له أثر اقتصادي هائل على العالم كله".

أثبت واقع الحال أنه كان محقا في رفضه هذا العرض، فقد قامت صحيفة "وول ستريت جورنال" أبرز الصحف الاقتصادية الأمريكية، أن شركة ميكروسوفت تسعى لشراء 5% من قيمة "فيس بوك" بقيمة من 300 إلى5000 مليون دولار، الأمر الذي يعني أن قيمة فيسبوك الكلية تصل إلى مبلغ من ستة إلى عشر مليارات.» **(ص:205-207)**

كذلك ورد عن شعبان فؤاد وصيطي عبيدة (2011) أن: « موقع الفيسبوك، انطلق كنتاج غير متوقع من موقع "فيس-ماش" بالانجليزية **Face match** التابع لجامعة هارفارد، وهو موقع من نوع **Hot or Not**

يعتمد على نشر صور لمجموعة من الأشخاص ثم اختيار رواد الموقع للشخص الأكثر جاذبية، وقد قام "مارك زوكربيرج" بابتكار الفيس ماتش في 28 أكتوبر عام 2003 عندما كان يرتاد جامعة هارفارد كطالب في السنة الثانية، في هذه الأثناء كان زوكربيرج يقوم بإنشاء مدونة حول إحدى الفتيات ويحاول التفكير في القيام بأمر ما قد يثنيه عن التفكير في هذه الفتاة.

وفقا لما نشرته جريدة هارفارد كريسون فإن موقع "فيس ماتش" استخدم صورا مجمعة من دليل الصور المتاح على الانترنت والخاص بتسعة من طلبة المدينة الجامعية مع وضع صورتين بجانب بعضهما البعض ودعوة المستخدمين إلى اختيار الشخص الأكثر جاذبية وكي يتمكن زوكربيرج من تأسيس الموقع، فإنه لجأ إلى اختراق مناطق محمية في شبكة الحاسوب الخاصة بجامعة هارفارد، وقام بنسخ صور خاصة بالطلبة في السكن الجامعي.» **(ص:181)**

ذكرت دهيمي زينب (2012): «أن مبادرة جامعة هارفارد باتخاذ إجراء مضاد لذلك الفعل ربما يرجع لأسباب قانونية دون إدراك القيمة الحقيقية لذلك الانتهاك الذي ربما يحدث للعديد من الكليات الأخرى" وورد ذلك عن لسان مارك زوكربيرج في مدونته الشخصية ويستطرد زوكربيرج قائلا:"ولكن هناك أمر واحد مؤكد، وهو أنني ارتكبت حماقة عندما أقدمت على إنشاء ذلك الموقع، على كل حال أن أي شخص آخر كان سيقوم بذلك في نهاية الآمر. وسرعان ما تم توجيه الموقع إلى العديد من وحدات الخدمة الخاصة بالحرم الجامعي، ولكن تم إغلاقه بعد بضعة أيام من قبل غدارة جامعة هارفارد.

قد قامت إدارة الجامعة باتهام زوكربيرج بخرق قانون الحماية وانتهاك حقوق التأليف والنشر وكذلك انتهاك خصوصية الأفراد، مما يعرضه للطرد من الجامعة، ولكن تم إسقاط جميع التهم الموجهة إليه في نهاية الأمر.

في النصف الثاني من العام الدراسي نفسه قام زوكربيرج بتأسيس موقع "الفيسبوك" على النطاق **The facebook.com** وتحديدا في 4 نوفمبر 2004.

قد أدلى زوكربيرج بتصريح لجريدة هارفارد كريمسون قائلا: "لقد كان الجميع يتحدثون عن دليل الصور العالمي المأخوذ في جامعة هارفارد اعتقد أنه من السخف أن تستغرق الجامعة عامين للقيام بمثل هذا العمل، يمكنني آن أقوم بالآمر على نحو أفضل منهم بكثير في غضون أسبوع واحد فقط. » **(ص:256)**

وأضاف عامر فتحي (2011) أنه: « بعد فترة وجيزة، انظم كل من ادوارد وسافرين (المدير التنفيذي للشركة) وداستين موسكوفيتز (مبرمج) واندرو ماكولام (رسام جرافيك) وكريس هيوز إلى زوكربيرج لمساعدته في تطوير الموقع.

في شهر يونيو من عام 2004، تم نقل مقر الفيسبوك إلى مدينة بالو آلتو في ولاية كاليفورنيا. وفي 26 سبتمبر من عام 2006 فتح الموقع أبوابه أمام جميع الأفراد البالغين من العمر ثلاثة عشر عاما فأكثر والذين لديهم عنوان بريدي صحيح.

في أكتوبر من عام 2008 أعلن القائمون على إدارة الفيس بوك أن اتخاذ مدينة دبلين عاصمة ايرلندا مقرا دوليا له. ولا نستطيع أن ننكر أن الفيسبوك قدم لنا ثورة معلوماتية وثقافية استفدنا منها كثيرا وزاد عدد مستخدميه وغاز لهم يجعل الفيسبوك يتحدث بجميع اللغات فأصبح من المواقع القليلة التي تستطيع أن تحول جميع صفحاتها بلغتم ومنها العربية.

فقد أصبح الفيسبوك عالم كبير ومختلف عالم جديد ومثير ومتغير نرى فيه الحقيقة والكذب، فأصبح الفيسبوك كالعالم ولكن عالم داخل موقع واحد تعرض أفكارك فيه عن أي شيء وفي أي وقت وبأي لغة. » **(ص:210-214)**

4.2. استخدامات الفيسبوك:

لاشك أن النمو السريع لموقع "فايسبوك" والشعبية المتزايدة لم تأت من فراغ، إنما نتيجة ما يوفره للعضو المستخدم من استخدامات متعددة وذات أهمية بالغة ولخص رمضان الخامسة (2012) أهمها فيما يلي:

- ❖ التواصل مع الناس، التواصل مع الأصدقاء، التواصل مع العائلة، التواصل مع الأصدقاء القدامى، وأعضاء العائلة المنتشرين حول العالم.
- ❖ تكوين أصدقاء جدد وتقاسمهم اهتماماتك.
- ❖ متابعة نشاطات أصدقائك.
- ❖ المشاركة في الرسائل، الروابط، البومات الصور.
- ❖ التدوين مع ميزة مذكرات فايسبوك.
- ❖ دعوة الأصدقاء إلى حفلات، سهرات، وكل أنواع التجمعات.
- ❖ تصبح معجب بشخص مشهور، سياسي، فرقة موسيقية.
- ❖ التسلية مع الأصدقاء.
- ❖ إرسال هدايا افتراضية، تهاني الميلاد، وأشياء رقمية أخرى.
- ❖ صفقات، وتجارة أعمال في "Facebook market place".
- ❖ المشاركة بملخص، إيجاد وظيفة أو موظف.
- ❖ تسويق منتجك، مؤسستك.. » **(ص:105-106)**

5.2. كيفية الاشتراك وآلية التواصل بين المستخدمين على موقع الفيسبوك:

بين إبراهيم فرغلي (2011): « أن دافع المستخدم للحصول على الإنتاج المطلوب بأقل جهد ونفقات أقل وفي أي وقت وفي أي مكان ومن أي مكان. بالإضافة إلى سهولة الاستخدام، جميع هذه العوامل ساعدت بشكل كبير في ازدياد شعبية الموقع الاجتماعي "فيسبوك" فيكفي أن يملك الفرد مهارات أساسية في الانترنت تمكنه من الولوج إلى العالم الافتراضي خاصة أن التسجيل بها مجاني ومفتوح أمام الجميع، حيث لا يتطلب إنشاء حساب "بروفيل **Profil**" على موقع –الفيس بوك– أكثر من ايميل صالح، تتلقى عليه رابط لتفعيل الاشتراك وذلك للتحقق من هوية المستخدم بعدها يمكن الدخول بيسر إلى الموقع وهو لا يتيح الدخول سوى لأعضاء، ومنذ البداية يجعلك تصل إلى أصدقائك ومعارفك بسهولة، فهو يعطيك خيار أن تدعو الأشخاص الذين عناوينهم البريدية محفوظة لديك في "دفتر العناوين" في –الايميل– الذي استخدمته للتسجيل سواء بشكل جماعي أو فردي. ويتيح ل كان تدعو وتبحث عن الأشخاص الذين تعرف –ايميلاتهم– من خارج قائمتك أو أسمائهم وكل ما عليك بعد أن تجدهم هو أن تستخدم إيقونة –**Add as Friends**– ويتيح لك أيضا خيار مراسلتهم ليقرروا هم قبول دعوتك أو تجاهلها.

وتتيح عملية التواصل من خلال الخصائص الآتية:

- **التعليقات Les commentaires:**

خاصية التعليقات متاحة بين الأصدقاء والمجموعات في الصفحات المنضمين لها، وذلك يعتمد أيضا على الصلاحيات الممنوحة، حيث يمكن للمستخدم أن يكتب تعليق في مساحة التعليقات والضغط على زر –**commenté**– إضافة تعليق وفي نفس المساحة يمكن أن تضيف رابط أو موقع أو صورة.

- **الإشارة Tags:**

خاصية الإشارة متاحة في الصورة والفيديو، بحيث يمكنك أن تلفت انتباه أصدقائك عبر الإشارة لهم في صورتك أو في مقطع الفيديو المحمل عبر "الفيسبوك" بالتالي سترسل لهم تنبيهات لأي تحديد جديد في الصورة.

- **الإعجاب Likes:**

خاصية أيضا متاحة بنفس آلية التعليقات ومتاحة بين الأصدقاء والمجموعات والصفحات المنظمين لها، وذلك يعتمد أيضا على الصلاحيات الممنوحة التي تمكن المستخدم أن يقوم بعمل –معجب **like**– لأي نص أو صورة أو فيديو لأصدقائك.

- **نكز Poke:**

نحدث فقط للأصدقاء فيما بينهم، بحيث يقوم المستخدم بتنفيذ ذلك على أحد أصدقائك ويعمل الآخر برد **Poke** لصديقه.

- **خاصية لوحة الحائط Wall:**

هي عبارة عن مساحة مخصصة في صفحة الملف الشخصي لأي مستخدم بحيث تتيح لأصدقاء إرسال الرسائل إلى هذا الملف المستخدم أو الكتابة على حائط المستخدم.

- **خاصية حالة Status:**

تتيح إمكانية إبلاغ أصدقائهم بأماكنهم وما يقومون به من أعمال في الوقت الحالي، أو التعبير عن حالتهم وكذلك النشر فيه». **(ص:142)**

6.2. انتشار موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك حول العالم:

نقلا عن ما ذكر في مقال إبراهيم المبيضين بجريدة الغد 2015 الذي كان بعنوان 1.97 مليار مستخدم لشبكات التواصل الاجتماعي في نهاية 2014 فإنه قد: «أكدت بيانات تجميعية نشرها موقع "أرقام ديجيتال" المتخصص في الشأن التقني أخيرا توسع وزيادة الإقبال على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي كواحدة من الخدمات الأساسية على شبكة الانترنت لتسجل مع نهاية العام الماضي 2014 قرابة 97،1 مليار مستخدم من جميع أنحاء العالم.

أكدت البيانات التي نشرها الموقع قبل أيام بعنوان "إحصاءات عن مواقع التواصل الاجتماعي" اهتمام مستخدمي الانترنت بشبكات التواصل الاجتماعي وخدماتها المتنوعة التي تتيح التواصل الاجتماعي والمهني وإمكانيات التعبير عن الآراء ونشر المحتويات بمختلف أشكالها.

أظهرت أن شبكة "فيسبوك" الاجتماعية تصدرت المشهد في عالم التواصل والإعلام الاجتماعي حتى نهاية العام الماضي.

استنادا لهذه البيانات فإن عدد مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي حول العالم شكلوا مع نهاية العام الماضي نسبة تصل إلى 66% من إجمالي عدد مستخدمي الانترنت بشكل عام حول العالم، والمقدر بنحو 3 مليارات مستخدم.

أبرز الأمثلة على الشبكات الاجتماعية التي تلجأ إليها معظم الشركات هي "فيس بوك" "تويتر" "لينكدأن" وغيرها الكثير من الشبكات الأخرى المتخصصة.

إلى ذلك، ذكرت البيانات أن شبكة "فيسبوك" استحوذت على حصة الأسد من إجمالي مستخدمي مختلف شبكات التواصل الاجتماعي حول العالم، إذ بلغ عدد مستخدمي هذه الشبكة خلال العام 2014 أكثر من 35،7 مليار مستخدم وشكل مستخدمو "الفيسبوك" النشطون نسبة تصل إلى 69% من إجمالي مستخدمي مختلف شبكات التواصل الاجتماعي حول العالم.

وذكرت الإحصاءات أن 68% من مستخدمي "فيسبوك" يستعملونه عبر الهواتف الذكية و 32% عبر الحواسيب. »

7.2. خدمات الفيسبوك:

ذكر صادق عباس (2008) أن للفي سبوك عدة خدمات نلخصها فيما يلي:

- **«التلقيمات الإخبارية New Feeds:**

بدأت هذه الخاصية في سبتمبر 2006 فبعد أن كان يقوم المستخدم بفتح حسابه ليجد أمامه صفحته الخاصة أصبح المستخدمون يطلعون على أخبار موجزة. لنشاطات أصدقائهم على الفيسبوك وهو ما يؤدي إلى مزيد من الاتصال والتشبيك والذي يعد الهدف الأساس للشبكات الاجتماعية.

- **رسائل الحائط وصندوق البريد Wall and inbox messages:**

تعد هذه الخاصية كتطوير لخدمة البريد الالكتروني، وأصبحت هذه الخدمة تعتمد من قبل عدد هائل من مستعملي الفيسبوك، سواء لإرسال رسائل يقراها جميع الأصدقاء على حائط الكتابة، أو تقرأ بشكل خاص على صندوق البريد.

- **الصور والفيديو Photos and vedios:**

هم من أكثر تطبيقات الفيسبوك شعبية وأكثرها استعمالا وتمكن هذه الخدمة من إرسال الصور والفيديوهات، ونشرها وكذا التعليق عليها، كما يمكن إضافة الإشارات للتعريف بالأشخاص الموجودين في الصور مثلا وتسمى هذه الخاصية بـ **Tag.**

- **الملاحظات Notes:**

تم إضافة هذه الخاصية في سبتمبر 2006 كشكل من أشكال التدوين على الفيسبوك والذي يسمح بإضافة الإشارات والصور والتعليقات إلى النصوص المكتوبة، ثم أصبح من الممكن بعد ذلك استيراد المدونات من مواقع خدمات التدوين إلى الفيسبوك.

- **الأحداث والمجموعات والشبكات groupes and Net works،Events :**

كلها من أساليب الحشد والتجمع الالكتروني، بحيث يتجمع المستخدمين جغرافيا أو نوعيا أو وظيفيا، ويبدؤون النقاشات وينظمون الأحداث على اختلاف أنواعها الاجتماعية، الثقافية والسياسية.

- **المحادثة Chat:**

تم إطلاق هذه الخدمة في أفريل 2008، وتسمح هذه الخدمة بالاتصال الفوري أي تبادل الرسائل الآتية ما بين المستخدمين بالأمر الذي يساهم في تحقيق المزيد من التفاعلية.

- **منصة المطورين Developers plateforms:**

في شهر ماي 2007 تم إطلاق منصة المطورين والتي تسمح للمستخدمين بتطوير تطبيقات جديدة، وكذا تحسين التطبيقات القديمة وهذه التطبيقات يمكن توظيفها لأي غرض من الأغراض.» (ص:26)

- **«خاصية الإعلان Market place:**

تمكن هذه الخاصية المشترك من الإعلان عن أي منتج يود الإعلان عنه، أو البحث عن أي منتج يرغب في شراءه.

- **النكز Poke:**

النكز عملية تنبيه أصدقاء على "الفيسبوك" لجذب اهتمامهم وكان المستخدم يقول مرحبا.

- **الإشعارات Notification:**

تستخدم الإشعارات للحفاظ على بقاء المستخدم على اتصال بآخر التحديثات التي قام بالتعليق عليها سابقا.

- **الألعاب Games:**

يوفر "الفيسبوك" العديد من الألعاب المختلفة، ويسمح للمستخدم أن يدعو العديد من أصدقاءه لممارسة لعبة معينة (جماعية).

- **خاصية الهدية Gifts:**

الهدايا التي تتيح للمستخدمين إرسال هدايا افتراضية إلى أصدقائهم وتظهر على الملف الشخصي للمستخدم الذي يقوم باستقبال الهدايا. » (ص:22)

8.2. إحصائيات متعلقة بالفيسبوك:

ذكر فضل الله وائل (2010) أن الفيسبوك: « يعتبر من اكبر وأشهر المواقع العالمية المتخصصة في العلاقات الاجتماعية والتعارف وبناء الصدقات. الموقع ليس حكرا على أحد فالتسجيل فيه مجانا وسهل ويستطيع أي شخص أن يستخدمه. » (ص:14)

كما أضاف آن كولير و لاري ماجد (2012) أن الموقع: « يضم بين مستخدميه شريحة الكبار والصغار على السواء. ولا يقتصر استخدامه على الأفراد، بل هناك الكثير من الشركات والمنظمات والحكومات في مختلف أنحاء العالم التي تستخدم الموقع في إرسال الرسائل التسويقية وجمع التبرعات الخيرية والتواصل مع العملاء والأعضاء. » (ص:04)

حسب فضل الله وائل (2010) : « هنا أرقام لبعض استخدامات الفيسبوك والتطبيقات لمتوسط نسبة المستخدمين بالإضافة إلى نسب التحديثات اليومية نشرها الموقع نفسه:

- ✓ أكثر من 500 مليون مستخدم فعال.
- ✓ متوسط الأصدقاء كل مستخدم ارتبط مع 130 صديق جديد.
- ✓ مجموع المستخدمين يقضون أكثر من 700 بليون دقيقة على الفيسبوك شهريا.
- ✓ أكثر من 900 مليون نشاط للمستخدمين على الفيسبوك.
- ✓ متوسط المستخدم الواحد مرتبط بحوالي 80 نشاط أو مجموعة.
- ✓ أكثر من 300 بليون ملف أو رابط تتم مشاركته شهريا بين الأعضاء.
- ✓ أكثر من 70 لغة عالمية مدعومة على الفيسبوك.

- ✓ حوالي 70% من المستخدمين هم من خارج أمريكا.
- ✓ أكثر من 300.000 مستخدم يساعدون الفيسبوك على الترجمة.
- ✓ أكثر من مليون مطور حول العالم يقومون بالمساعدة في تطوير الفيسبوك.
- ✓ شهريا أكثر من 70% من مستخدمي الفيسبوك يستخدمون الأدوات المساعدة من خلال حواسبهم.
- ✓ أكثر من 550.000 أداة مساعدة للفيسبوك موجودة حاليا.
- ✓ أكثر من مليون موقع انترنت حول العالم مرتبط بالفيس بوك.
- ✓ أكثر من 150 مليون مستخدم شهريا يتواصلون مع خلال الفيسبوك بواسطة مواقع خارجية.
- ✓ أكثر من 150 مليون مستخدم شهريا يتواصلون مع الفيسبوك من خلال هواتفهم النقالة الذكية.
- ✓ لدى الفيسبوك 1400 موظف منتشرين حول العالم!. » (ص:21)

في تقرير الإعلام الاجتماعي العربي (2011) في إصداره الثاني: يقارن بين عدد مستخدمي فيسبوك في البلدان العربية وبعض البلدان التي تأتي ضمن "أعلى 10 دول" من حيث انتشار فيسبوك على مستوى العالم.

ففي بداية أبريل 2011، تجاوز عدد المستخدمين الجدد لفيسبوك في ثماني دول عربية (كنسبة من عدد السكان) عدد المستخدمين الجدد في الولايات المتحدة الأمريكية، التي تأتي ضمن أعلى دول العالم من حيث استخدام فيسبوك.» (ص:10) والشكل التالي يبين ذلك:

شكل رقم (01): يمثل مستخدمو فيسبوك الجدد في المنطقة العربية وعالميا

(في الفترة من 5 يناير إلى 5 أبريل 2011) كنسبة من عدد السكان

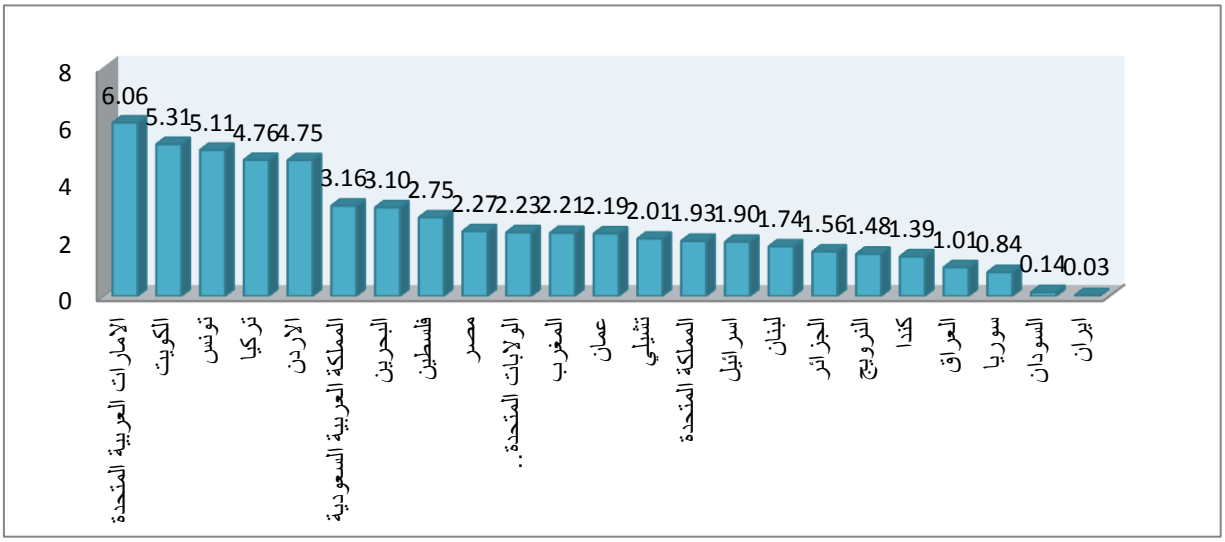

كما يوضح أيضا تقرير الإعلام الاجتماعي العربي(2011) في إصداره الثاني، « أعداد مستخدمي فيسبوك وانتشارهم كنسبة مئوية من إجمالي عدد مستخدمي فيسبوك في العالم العربي وذلك في أبريل 2011 » (ص:12)

والشكل التالي يبين:

شكل رقم (02): يوضح عدد مستخدمي فيسبوك ونسبة المستخدمين في المنطقة العربية (أبريل 2011)

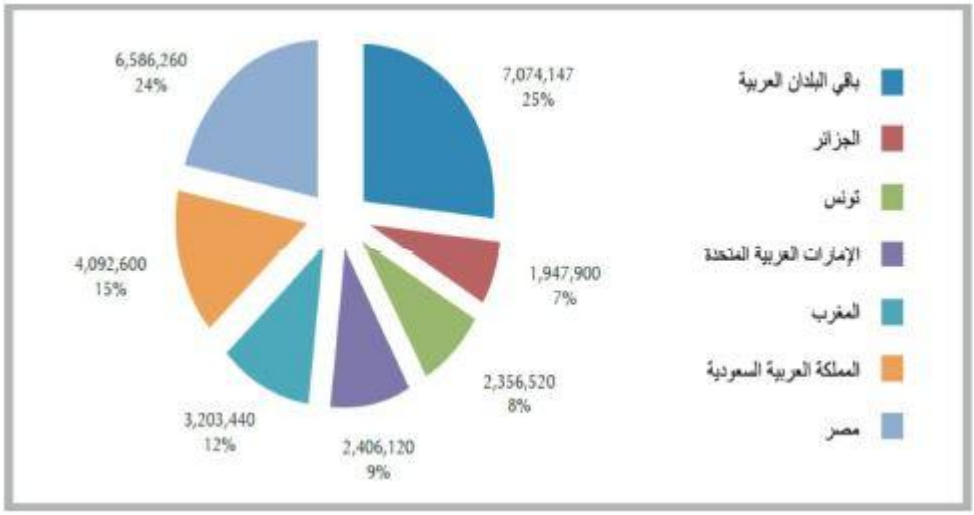

يظهر من خلال الشكل رقم (02) أن العديد من البلدان العربية قد تفوقت على تلك البلدان من حيث عدد المستخدمين الجدد لفيسبوك في الربع الأول من 2011، كنسبة من عدد السكان

وفي إصداره الثاني يبين تقرير الإعلام الاجتماعي العربي انتشار الفيسبوك وعدد مستخدميه في العالم العربي كمايلي:

الانتشار وعدد المستخدمين

فيسبوك في العالم العربي: نبذة

- وصل عدد مستخدمي فيسبوك الإجمالي في العالم العربي إلى 27,711,503 مستخدم (في 5 أبريل 2011) بعد أن كان 21,377,282 مستخدم (في 5 يناير 2011)، ما يعني أنه قد تضاعف تقريباً مقارنة بنفس الفترة العام الماضي (14,791,972 في أبريل 2010).
- في بداية أبريل 2011، تجاوز متوسط انتشار مستخدمي فيسبوك لكل دولة في المنطقة العربية 7.5%، بعد أن كان أقل من 6% في نهاية 2010.
- زاد عدد مستخدمي فيسبوك في الوطن العربي بنسبة 30% في الربع الأول من 2011.
- ما زالت دول الخليج، إضافة إلى لبنان، تحتل المراكز الخمسة الأولى من حيث أعداد المستخدمين لفيسبوك مقارنة بعدد السكان. تواصل الإمارات العربية احتلال الصدارة في المنطقة العربية.
- ما زالت مصر تمتلك ربع العدد الإجمالي لمستخدمي فيسبوك في المنطقة العربية، وقد أضافت عدداً من المستخدمين الجدد في الربع الأول من عام 2011 أكثر من أي دولة عربية أخرى، وهو ما يقارب 2 مليون مستخدم في الفترة بين 5 يناير و5 أبريل 2011.

لقد ذكر ألكسندر مكناب، المدير في شركة "سبوت أون" للعلاقات العامة: «لقد أصبح الفيسبوك بالنسبة للمستخدمين جزء قيّم من حياتهم اليومية ولكن بالنسبة للمعلنين والمتخصصين في الاتصالات الإعلامية إن هذا الموقع هو أداة رئيسية في مزيج التسويق بمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، في هذه المنطقة إذا أردت الذهاب إلى حيثما يذهب عملاؤك فالطريق لذلك هو حتما عن طريق الشبكة".» (http://echo.hmsalgeria.net)

كما يعرض التقرير الخاص احدث نتائج البحث التي توصل إليها فريق عمل تقرير الإعلام الاجتماعي العربي خلال العام 2012، حيث يبين على المستوى الإقليمي، ترتيب البلدان العربية وفقا لمعدلات انتشار استخدام فيسبوك فيها، والشكل التالي يوضح ذلك:

شكل رقم (03): يوضح انتشار استخدام فيسبوك في المنطقة العربية "نهاية عام 2012 (نسبة مئوية من عدد السكان)

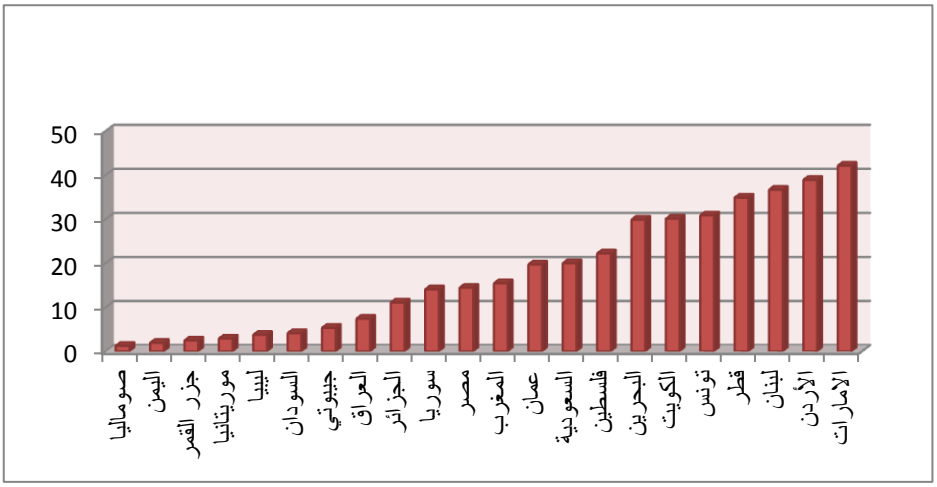

المصدر: (تقرير الإعلام الاجتماعي العربي: 2013، ص:01)

يظهر أيضا هذا التقرير انتشار مستخدمي فيسبوك ونسبتهم المئوية من إجمالي عدد مستخدمي فيسبوك في الوطن العربي، والشكل رقم (04) يوضح ذلك:

شكل رقم (04): يوضح نسب مستخدمي فيسبوك في المنطقة العربية (نهاية عام 2012)

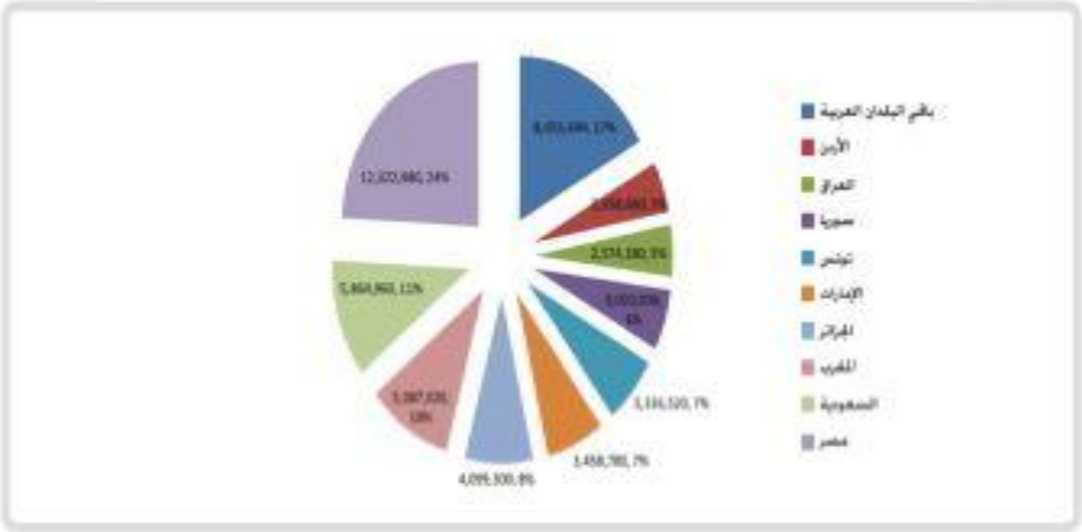

المصدر: (تقرير الإعلام الاجتماعي العربي: 2013، ص:01)

وفي إصداره الرابع يبين تقرير الإعلام الاجتماعي العربي انتشار الفيسبوك وعدد مستخدميه في العالم العربي كما يلي:

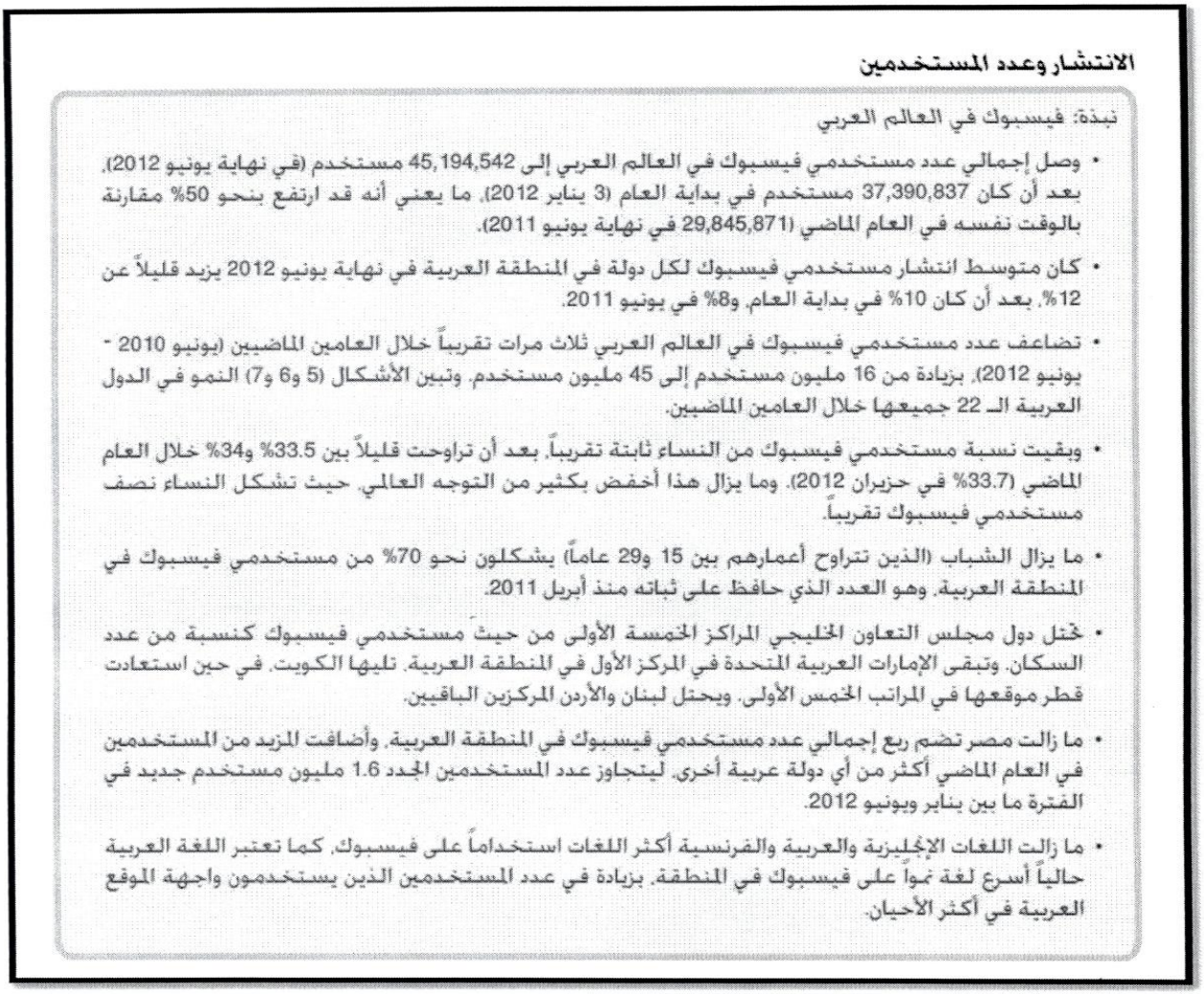

الانتشار وعدد المستخدمين

نبذة: فيسبوك في العالم العربي

- وصل إجمالي عدد مستخدمي فيسبوك في العالم العربي إلى 45,194,542 مستخدم (في نهاية يونيو 2012)، بعد أن كان 37,390,837 مستخدم في بداية العام (3 يناير 2012)، ما يعني أنه قد ارتفع بنحو 50% مقارنة بالوقت نفسه في العام الماضي (29,845,871 في نهاية يونيو 2011).
- كان متوسط انتشار مستخدمي فيسبوك لكل دولة في المنطقة العربية في نهاية يونيو 2012 يزيد قليلاً عن 12%، بعد أن كان 10% في بداية العام، و8% في يونيو 2011.
- تضاعف عدد مستخدمي فيسبوك في العالم العربي ثلاث مرات تقريباً خلال العامين الماضيين (يونيو 2010 - يونيو 2012)، بزيادة من 16 مليون مستخدم إلى 45 مليون مستخدم. وتبين الأشكال (5 و6 و7) النمو في الدول العربية الـ 22 جميعها خلال العامين الماضيين.
- وبقيت نسبة مستخدمي فيسبوك من النساء ثابتة تقريباً، بعد أن تراوحت قليلاً بين 33.5% و34% خلال العام الماضي (33.7% في حزيران 2012). وما يزال هذا أخفض بكثير من التوجه العالمي، حيث تشكل النساء نصف مستخدمي فيسبوك تقريباً.
- ما يزال الشباب (الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و29 عاماً) يشكلون نحو 70% من مستخدمي فيسبوك في المنطقة العربية، وهو العدد الذي حافظ على ثباته منذ أبريل 2011.
- تحتل دول مجلس التعاون الخليجي المراكز الخمسة الأولى من حيث مستخدمي فيسبوك كنسبة من عدد السكان. وتبقى الإمارات العربية المتحدة في المركز الأول في المنطقة العربية، تليها الكويت. في حين استعادت قطر موقعها في المراتب الخمس الأولى، ويحتل لبنان والأردن المركزين الباقيين.
- ما زالت مصر تضم ربع إجمالي عدد مستخدمي فيسبوك في المنطقة العربية، وأضافت المزيد من المستخدمين في العام الماضي أكثر من أي دولة عربية أخرى، ليتجاوز عدد المستخدمين الجدد 1.6 مليون مستخدم جديد في الفترة ما بين يناير ويونيو 2012.
- ما زالت اللغات الإنجليزية والعربية والفرنسية أكثر اللغات استخداماً على فيسبوك، كما تعتبر اللغة العربية حالياً أسرع لغة نمواً على فيسبوك في المنطقة، بزيادة في عدد المستخدمين الذين يستخدمون واجهة الموقع العربية في أكثر الأحيان.

المصدر: (تقرير الإعلام الاجتماعي العربي: 2013، ص:07)

كما يبين هذا التقرير أيضا، أول عشر دول من حيث مستخدمي فيسبوك في العالم العربي وذلك في الفترة ما بين 2010 و 2012، وهذا ما يوضحه الشكل التالي:

شكل رقم (05): يوضح عدد مستخدمي فيسبوك في المنطقة العربية في الفترة ما بين يونيو 2010 ويونيو 2012 (أول عشر دول من حيث عدد مستخدمي فيسبوك)

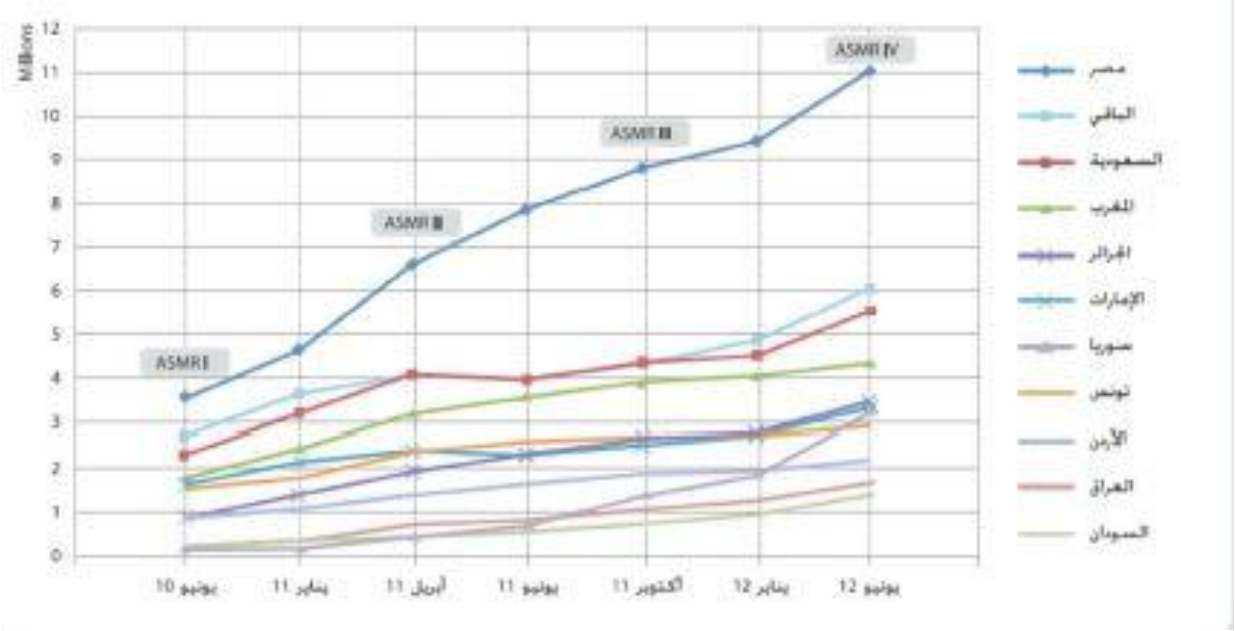

المصدر: (تقرير الإعلام الاجتماعي العربي: 2013، ص: 07)

يظهر الشكل رقم (06) تقسيم مستخدمي فيسبوك من حيث السكان في المنطقة العربية، فحسب إحصائيات تقرير الإعلام الاجتماعي العربي في إصداره الرابع ما زال الشباب (الذين تتراوح أعمارهم ما بين 15 و29 عاما) يشكلون نحو 70% من مستخدمي فيسبوك في المنطقة العربية، وقد بقي هذا الرقم ثابتا منذ أبريل 2011، كما هو موضح في الشكل التالي:

شكل رقم (06): يوضح التقسيم السكاني لمستخدمي فيسبوك في المنطقة العربية (يونيو 2012)

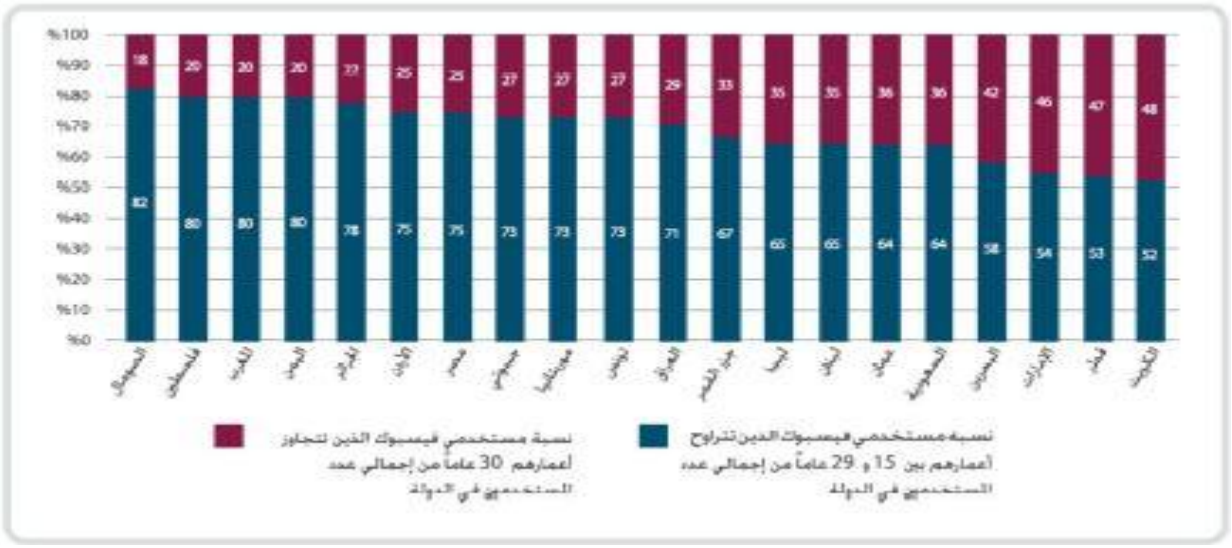

المصدر: (تقرير الإعلام الاجتماعي العربي: 2013، ص:12)

أما الشكل رقم (07) فيظهر تقسيم مستخدمي فيسبوك من حيث النوع الاجتماعي في البلدان العربية، فحسب إحصائيات تقرير الإعلام الاجتماعي العربي في إصداره الرابع، فقد تذبذبت نسبة المستخدمين الإناث تذبذبا ضئيلا منذ أبريل 2011، لتقف عند 7،33% تقريبا، إلا أن هذه النسبة ما زالت أقل بكثير من المعدل العالمي، والذي تشكل المرأة فيه نصف مستخدمي فيسبوك تقريبا، والشكل التالي يوضح ذلك:

شكل رقم (07): يوضح تقسيم مستخدمي فيسبوك في البلدان العربية وفقا للنوع الاجتماعي (يونيو 2012)

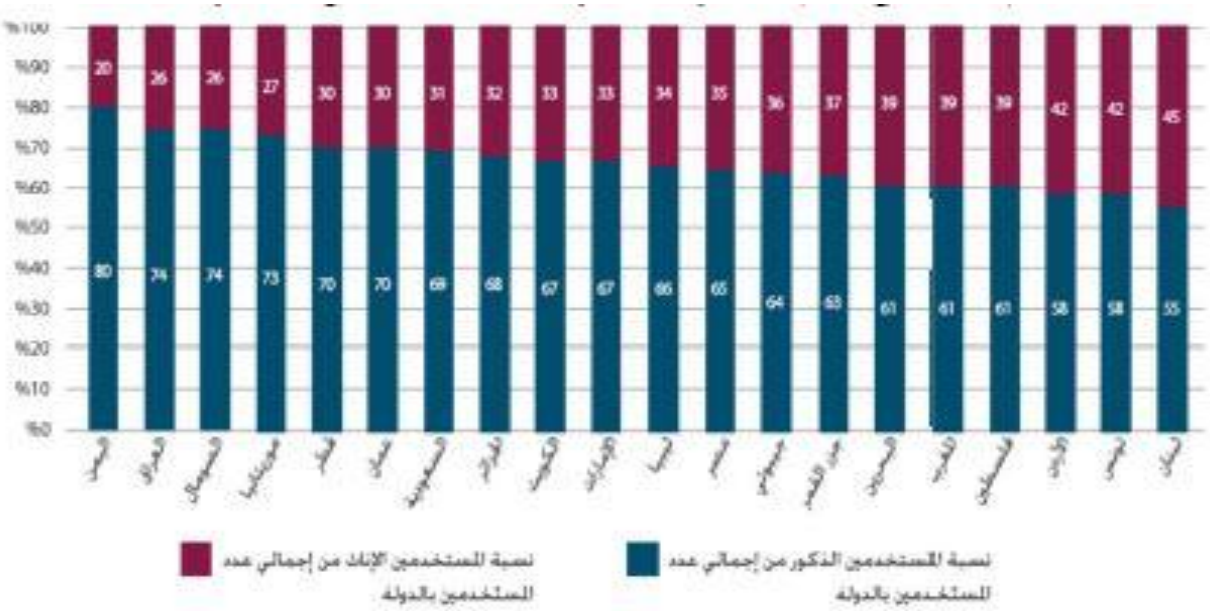

المصدر: (تقرير الإعلام الاجتماعي العربي: 2013، ص:12)

«حسب موقع "سوشال باكرز" المتخصص في متابعة شبكات التواصل الاجتماعي عبر العالم أن عدد مستخدمي الفايسبوك في الجزائر لعام 2012 بلغ أربعة ملايين و 23 ألف و 940 مشترك ما يمثل 11،63% من العدد الإجمالي للسكان المقدر بحوالي 37 مليون نسمة، و90% من الجزائريين المربوطين بالانترنت.

وفق نفس الموقع فإن الجزائر احتلت حسب التصنيف الحديث المرتبة الرابعة عربيا بعد كل من مصر، السعودية والمغرب والمرتبة 42 عالميا مع نهاية العام الجاري حيث تقدمت بأربعة مراتب مقارنة بالعام 2011 أين احتلت المرتبة 46 عالميا، ويشير التصنيف العمري لمستخدمي الفيسبوك بالجزائر أن الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و 34 يمثلون نسبة 68% أي ثلثي مستعملي هذه الشبكة بالجزائر، وتشير الإحصائيات أن نسبة القصر الذين أعمارهم عن 18 سنة بلغت 19%، وبالنسبة للتمثيل من حيث الجنس يمثلون الرجال ثلثي المستخدمين بـ68% مقابل 32% للنساء.

وصنف موقع "سوشال باركز" صفحة جريدة الشروق كأكبر وسيلة إعلامية على الفايسبوك في الجزائر بقرابة 300 ألف مشترك لتحافظ على ريادتها بين صفحات وسائل الإعلام على الشبكة.»

(http://www.echoroukonline.com) وفي مقابلة تلفزيونية مع المانجير التنفيذي لشركة فاين لاب عبد الله آغا" يقول فيها: «الفيسبوك لو وصل لمليار مستخدم بشك بمدة ثماني سنوات رقم هائل، سأعطيك أمثلة كيف تقارن بين هذا الشيء بالراديو والتلفزيون كمثال: الراديو أخذ 36 سنة حتى وصل إلى 50 مليون مستخدم بالعالم على مدى الخمسين أو الستين السنة الماضية، والتلفزيون أخذ 13 سنة حتى وصل إلى 50 مليون مستخدم، أما الانترنت أخذ أربع سنوات، فيسبوك أخذ سنة واحدة للوصول إلى 200 مليون. هذا يدل على أن الناس متعطشة جدا للتواصل مع بعضها..».

http://www.arabnet5.com/computer-internet-news.asp?c=2&id=: 28999

9.2. إيجابيات وسلبيات الفيسبوك:

للفيسبوك العديد من الايجابيات كما أنه لا يخلو في الوقت نفسه من عدة سلبيات كما يلي:

2-9-1- إيجابيات الفيسبوك:

يرى كل من .Rouis S و .Limayen M (2011) أن أحد هذه إيجابيات هي أن:

«الفيسبوك يقدم منصة عبر الانترنت يكتب فيها المستخدمون صفحاتهم، وينتجون ويشاركون محتويات ومعلومات، ويتفاعلون مع من يعرفون ومع من لا يعرفون.» (ص: 965)

أما .Mooney C (2009) فذكر أن كون: «الفيسبوك هو فضاء الشبكات الاجتماعية على الانترنت التي من خلالها ينشئ أعضاؤها ويحافظون على هويتهم، من خلال تتابع المعلومات الشخصية عن طريق ملفهم الشخصي والتحديثات الخاصة بهم، هذه الهوية أو الشخصية التي يعرضها العضو تشكل الوجه الايجابي. حيث يعرض الأفراد أنفسهم بشكل ايجابي ليجوز على الإعجاب والاحترام من باقي الأعضاء.» (ص:03) وهذا يعتبر ايجابية من ايجابيات الفيس بوك.

وأضافت إبراهيم زهراء (2012) في جريدة الوسط أن:

«الفيسبوك أداة تستخدم للتواصل الإنساني والفكري والأدبي والثقافي والاجتماعي، إذ أنها أسرع من البرق في توصيل الأخبار والمعلومات من فرد إلى آخر، من جماعة إلى أخرى، باختلاف أفكارهم وأعمارهم ولهجاتهم ومستوياتهم التعليمية.

يتخطى الفيسبوك الحدود الجغرافية، والضرائب المالية ليجعل العالم كله بين يديك وليجعلك تتعرف على حياة الشعوب وما يفعلونه يوميا. أو بالأحرى لحظة بلحظة من دون أن يكترثوا كثيرا بالعادات والتقاليد» (ص:10)

ذكر آن كولير ولاري ماجد (2012) في هذا الصدد أنه من بين مناصب الفيسبوك نجد أن الفيسبوك:

«يدعم البنية التحتية للأنشطة اليومية دائمة التغير لمئات الملايين من المستخدمين طوال اليوم وعلى مدار الأسبوع. وكأنه شبكة إمداد بالطاقة، ولا يمكن في الغالب حصر الأنشطة التي تجري عبر موقع. ففي كل شهر يضيف المستخدمون أكثر من 30 مليار محتوى (سواء تعليقات وصور وروابط على الشبكة والمدونات ومقاطع فيديو.. وغير ذلك إلى الموقع).

يعد موقع الفيسبوك مركزا للعديد من التطبيقات أو البرامج الصغيرة التي تعمل من خلال الخدمة، حيث ينزل مستخدموا الموقع ما يزيد على 20 مليون تطبيق يوميا.

تشمل هذه التطبيقات الألعاب أو خدمات الموسيقى أو المصادر الإخبارية أو المسابقات أو أي شيء يمكن برمجته على الكمبيوتر.

الفيسبوك يعد مرآة ومنبرا لطرح الأفكار والأفعال والإبداع والتعلم لشريحة كبيرة من البشر.» (ص:05،40)

ونقل عن الفطافطة محمود أن الفيسبوك: «يمثل منصة قوية للتنظيم الاجتماعي والسياسي، والحشد للأحداث أو الأحزاب، وتوزيع الأحزاب، وتوزيع المعلومات، والتعبير عن حرية الرأي، باعتباره طريقة فعالة للنشر الفوري للمعلومات لعدد كبير من الأفراد الذين لديهم اهتمام بنفس الموضوع أو القضية.» (ص:22)

كذلك ذكر فضل الله وائل مبارك خضر (2010) أن: «الفيسبوك فرصة للاتصال بالدعاة وطلبة العلم والأدباء والإعلاميين والمؤثرين في المجتمع مباشرة دون وسائط، وجد مجتمع الشباب في الفيسبوك نافذة مطّلعة على العالم وساحة للتعبير وإبداء الرأي والتواصل ومشاركة أصدقاءك تفاصيل حياتهم». (ص: 23)

وأضاف أيضا: «أصبح الفيسبوك البداية الأمثل لكل من يريد أن يعلن عن فكرة له أو مشروع أو منتج بين أكبر عدد من مستخدمي شبكة الانترنت في أقل زمن وأثبت أنه أفضل وسيلة للترويج عما تريده.

- الفيسبوك وسيلة للتواصل بين الأهل والأصدقاء.
- يساعد الفيسبوك على الالتقاء بالأصدقاء القدامى.
- الفيسبوك يساهم في التعاون بين طلبة الجامعة.
- الفيسبوك وسيلة اقتصادية توفر تكلفة وسائل الاتصال الأخرى.
- الفيسبوك يساعد على إنشاء علاقات اجتماعية جديدة بعيدا عن آماكن العمل والدراسة والأسرة. » (ص:33)

وأيضا هناك ايجابية أخرى ذكرها اللّبان شريف (2011) وهي: «يسمح الفيسبوك للفرد أن يكتب الأخبار التي سمع بها وينقلها للجمهور، بحيث أصبح الشخص العادي وسيلة إعلام مستقلة تنافس وسائل الإعلام الكلاسيكية المعروفة. » (ص:89)

2-9-2- سلبيات الفيسبـوك:

الفيسبوك يعتبر من الاختراعات والتقنيات التي أثرت في حياة البشر، فإلى جانب المضيء له، هناك الكثير من الآثار السلبية على مستخدميه منها ما ذكر إبراهيم زهراء (2012):

«- الفيسبوك يهدر الكثير من وقت الشباب دون فائدة تجنى. فهناك أعداد كبيرة من طلاب الجامعات يقضون أكثر من 10 ساعات في تصفح الفيسبوك فقط.

- الفيسبوك يعتبره بعضهم مثل وكالة إعلامية كبرى تنشر الفضائح من دون أن تكترث بمشاعر الآخرين.

- الإدمان ما يؤدي إلى العزلة الاجتماعية وفقد مهارة التواصل المباشر مع المجتمع.
- الفيسبوك يؤدي إلى الكسل والتراخي.
- الفيسبوك يؤثر على التحصيل الدراسي للطالب.
- استغلال موقع الفيسبوك في العمل الدعائي أو التخريبي. » (ص:23-24)

نقل عن دهيمي زينب (2012) أن الفيسبوك: « تعرض للكثير من الانتقادات على مدار السنوات القليلة الماضية، ففي أكتوبر من عام 2005 قامت نيومكسيكو بحضر الدخول إلى الموقع من أجهزة الكمبيوتر والشبكات الخاصة بالحرم الجامعي، وقد أشارت الجامعة إلى أن السبب وراء ذلك الحضر يتمثل في انتهاك سياسة الاستخدام المقبول للانترنت الخاصة بالجامعة وذلك فيما يتعلق بإساءة استخدام الموارد المتاحة على الانترنت، علاوة على أن الموقع يفرض استخدام وثائق التفويض الخاصة بالجامعة في أنشطة لا تتعلق بالجامعة. وفي وقت لاحق قامت الجامعة بإلغاء الحظر الذي فرضته من قبل على استخدام الموقع وذلك بعد أن تمكن القائمون على إدارة الموقع من معالجة الموقف من خلال عرض إخطار على صفحة الدخول ينص على أن وثائق التفويض التي تستخدم على الموقع ليس لها علاقة بوثائق التفويض المستخدمة في الحسابات الخاصة بالكلية.

علاوة على ما سبق قامت حكومة أونتاريو (كندا) بحظر دخول الموظفين إلى الموقع مباشرة من عام 2007، حيث ذكرت أن الموقع لا يمت لمكان العمل بصلة مباشرة في 01 يناير عام 2008.» (ص:262)

ذكر أيضا انه قد: «قامت إحدى المجموعات على الفيسبوك بالإفصاح عن هوية ستيفاني رينجيل، تلك الفتاة التي قتلت في ولاية تورنتو بعد نشر أسمها أو أسماء المتهمين في القضية إلى وسائل الإعلام وذلك على الرغم من انه يحظر نشر أسماء القصر الذين تقع إدانتهم في إحدى القضايا بموجب قانون العدالة الجنائية للأحداث.

على الرغم من محاولات الشرطة وكذلك القائمين على الموقع الالتزام بقواعد الخصوصية عن طريق حذف اسم الفتاة، فإنهم قد لاحظوا صعوبة القيام بذلك حيث تتم إعادة البيانات مرة أخرى كلما تم حذفها.

نظرا لطبيعة الفيسبوك التي تتيح أي فرد إليه، فإن العديد من الدول قامت بحظر الدخول إلى الموقع ومن بينها سوريا وإيران، وقد ذكرت الحكومة السورية أن قرار الحظر جاء استنادا إلى القيام البعض بالتحريض على شن هجمات ضد السلطات من خلال الموقع، إضافة إلى ذلك، فإن الحكومة السورية تخشى التسلل الإسرائيلي للشبكات الاجتماعية في سوريا من خلال الفيسبوك، وفي إيران، تم حظر استخدام الموقع بسبب مخاوف من أن يتم استغلال الموقع في تنظيم حركات معارضة للحكومة. » (ص:264)

يرى رمضان الخامسة (2012): «أنه من خلال ما سبق نتوصل إلى أن الفيسبوك من جهة يستهوينا توظيف الفضاء الافتراضي للتبادل الثقافي والتواصل الاجتماعي وتعزيز فاعلية المشترك الايجابية، ومن جهة أخرى نحترز من "تسليع" المعلومات الشخصية، وبين هذين الموقفين عديد المواقف الأخرى تدور في فلك الرفض والقبول. بينما تتزايد شعبية الموقع ويرتفع عدد مشتركيه يوميا وتتدفق في شرايينه مليارات النصوص والروابط والصور والتفاصيل في كل ساعة من ساعات النهار. » (ص:105-106)

خـلاصـــة الفصل:

باتت شبكات التواصل الاجتماعي وسيلة فعالة للتواصل بين الأفراد وساعدت في التعرف والربط بين المجتمعات، ومن هذا المنطلق سعت الشبكات الاجتماعية لتوفير قدر مناسب من الواقع الذي يدعم التواصل والذي كان أبرزها على الإطلاق هو الفيسبوك وقد حاولنا في هذا الفصل التعمق فيما يخص هذا الموضوع كونه النموذج المعتمد في الدراسة. فقد تم التعرف على شبكات التواصل الاجتماعي وذلك من خلال التطرق إلى مفهومها وتعريفها ونشأتها وخصائصها وكذلك خدماتها واهم التأثيرات النفسية والاجتماعية ثم ذكرنا أيضا أهم مواقع شبكات التواصل الاجتماعي لنسلط بعدها الضوء على الفيسبوك والأنموذج المعتمد في الدراسة الحالية وفيه تم التعرف على الفيسبوك وبداياته ونشأته وخصائصه واهم استخداماته وكذلك الإشارة إلى بعض الإحصائيات المتعلقة بمدى انتشاره وعدد مستخدميه في العالم لنختم بإيجابيات وسلبيات هذا الموقع.

الجانب التطبيقي

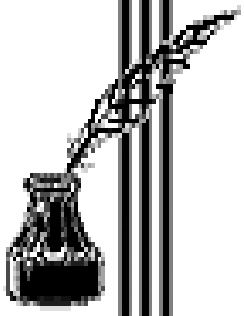

الفصل الثالث

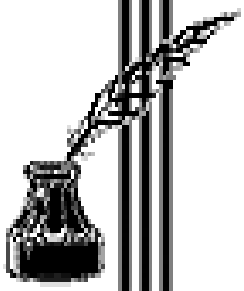

منهجية البحث

تمهيد

1.منهج البحث.

2.الدراسة الاستطلاعية

3.مكان وزمان اجراء البحث

4.مجموعة البحث

5.أدوات البحث

تمهيد:

بعد الانتهاء من الجانب النظري للدراسة نتطرق إلى الجانب التطبيقي، حيث يتضمن هذا الجانب عرضا للجوانب المنهجية الأساسية التي تم إتباعها في هذه الدراسة، بداية بالدراسة الاستطلاعية إلى منهج الدراسة، ثم تحديد مكان وزمان إجراء البحث، وصولا إلى مجموعة البحث والشروط التي على ضوئها تم اختيار هذه المجموعة وخصائصها، والأدوات المستخدمة فيها من حيث بنائها ومحتوياتها وطرق تصحيحها بالإضافة إجراء التطبيق الميداني، وفي الأخير عرض النتائج وتحليلها.

1. منهج البحث:

ذكر عبد الرحمان العيسوي (1997) أن: « المنهج في اللغة هو ترجمة لكلمة (méthode) بالفرنسية، (method) بالإنجليزية وهو عبارة عن الطريقة أو الأسلوب أو الوسيلة التي يصل بها العالم أو الباحث إلى نتائجه أو الوسيلة التي توصله إلى غاية معينة كما أنه أيضا البرنامج الذي يحدد لنا السبيل للوصول إلى الحقيقة.» (ص:875) ولقد تعددت مناهج البحث في علم النفس بتعدد الميادين التطبيقية منها ونظرية، فهناك المنهج الوصفي، التجريبي، العيادي، وعملية جمع المعطيات لمعالجة مشكلة الدراسة واختبار الفرضيات جعلت من اختيار المنهج العيادي الحل المناسب لذلك. خاصة وأنه يركز على دراسة الحالة، والتي تتطلب تقييم كيفي ونوعي أكثر منه كمي، وهذا هو الهدف من هذه الدراسة.

ويعرف مصطفى كامل المنهج العيادي على أنه: «أحد المناهج الرئيسية في مجالات الدراسات النفسية ويقوم على أسلوب دراسة الحالة بصورة كلية شاملة لكونها متفردة في خصائصها.» (ص:263) أما عبد الرحمان العيسوي (1997) فعرفه على أنه: «الطريقة أو الأسلوب الذي ينتهجه العالم في بحثه أو دراسة مشكلته والوصول إلى حلول لها وإلى بعض النتائج.» (ص:13)

يعرفه .LAGASH D على أنه: « تناول للسيرة الذاتية في منظورها الخاص، وكذلك التعرف على مواقف وتصرفات الفرد اتجاه وضعيات معينة محاولا بذلك إعطاء معنى للحالة للتعرف على بنيتها وتكوينها كما يكشف على الصراعات التي تحركها ومحاولة الفرد حلها.» (عن مليجي حلمي 2001، ص 31)

2. الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية مرحلة أولية تسبق التطبيق الفعلي لأدوات البحث فحسب ما ذكر فرج عبد القادر طه (1993): « للقيام بأي بحث ولتحديد المنهج المتبع في الدراسة لا بد على الباحث من إجراء دراسة استطلاعية التي تساعده على تحديد أبعاد بحثه والهدف المراد الوصول إليه من خلال هذه الدراسة، فالدراسة الاستطلاعية هي دراسة فرعية أو دراسات فرعية يقوم فيها الباحث بمحاولات استكشافية

تمهيدية قبل أن ينخرط في بحثه الأساسي، حتى يطمئن على صلاحية خطته وأدواته وملائمة الظروف للبحث الأساسي الذي ينوي القيام به.» (ص:194)

أجريت الدراسة الاستطلاعية بهدف تحقيق مايلي:

- ✓ الإطلاع على ميدان البحث والتحقق من إمكانية الإجراء التطبيقي من حيث توفر أفراد مجموعة البحث، مع مراعاة الخصائص المطلوبة وإمكانية الاتصال بها.
- ✓ التحقق من صلاحية الأدوات التي يمكن استخدامها في الدراسة الأساسية من حيث مدى وضوح عباراتها وسلامة تعليماتها أي صدقها وثباتها.
- ✓ معرفة الزمن المناسب لتطبيق أدوات الدراسة.

وفي هذا الصدد توجهت نحو موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك نموذج الدراسة، فوجدت البعض من مستخدميه قد تم إزعاجهم من مستخدمي نفس الموقع، وقمت بالتواصل مع هؤلاء حيث كانت النتيجة تفاعل وصراحة البعض منهم. والبعض الآخر أنكر فعله بحجة المزاح لا أكثر.

وكانت نتائج الدراسة الاستطلاعية كالتالي:

- ✓ التعرف على المكان ومدى إمكانية إجراء هذه الدراسة.
- ✓ التعرف على كل ما يمكنه عرقلة عملنا ومختلف الصعوبات المحتمل مواجهتها.
- ✓ تحديد مجموعة البحث القابلة للدراسة.

3. مكان و زمان إجراء البحث:

✓مكان إجراء البحث:

بما أن موضوع بحثنا يتناول دراسة اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع لدى الراشدين مستعملي موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، استوجب علينا فتح حساب جديد على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك الذي أطلقه مارك زوكربيرغ سنة 2004 لتسهيل عملية التواصل أمام كل من يرغب في استخدامه، ثم الاتصال

بمجموعة البحث ومن ثم تحديد مكان للمقابلة داخل الجامعة أو مكان تواجدهم لتطبيق الأدوات المستعملة في الدراسة.

✓زمان إجراء البحث:

هو الفترة الزمنية المستغرقة للدراسة الميدانية، حيث تمت الإجراءات التطبيقية للبحث في الفترة: 2015/2014.

4. مجمـوعــة البحــث:

تم انتقاء مجموعة البحث بطريقة قصدية وفق الشروط التالية:

2.4.شروط انتقاء مجموعة البحث:

- ✓ أن تكون من مستخدمي موقع التواصل الاجتماعي تحديدا فيسبوك كونه النموذج المعتمد في الدراسة، لمدة أكثر من 3 ساعات يوميا منذ عام على الأقل.
- ✓ أن يكون عمره يتراوح مابين 23-34.

و عليه اخترنا مجموعة متكونة من 5 أفراد من جنس مختلف (إناث - ذكور) وسن مختلف كان مابين (23- 34).

2.4. خصائص مجموعة البحث:

الجدول التالي يوضح لنا خصائص مجموعة البحث.

جدول رقم (03) يوضح خصائص مجموعة البحث

الحالة	السن	الجنس	المستوى التعليمي	الوضعية المهنية	مقر السكن	الحالة المدنية	منذ متى يستعمل الموقع	مدة الاستعمال اليومي
أمين	23	ذكر	جامعي	لا شيء	البويرة	أعزب	4 سنوات	5 ساعات
إياد	28	ذكر	جامعي	عامل	المدية	أعزب	5 سنوات	7 ساعات
أسماء	31	أنثى	ثانوي	عاملة	البويرة	مرتبطة	3 سنوات	6 ساعات
آنيا	25	أنثى	جامعي	عاملة	البويرة	عزباء	4 سنوات	4 ساعات
أيمن	33	ذكر	جامعي	عامل	الجزائر	متزوج	6 سنوات	5 ساعات

5. أدوات البحــث:

✓ مقياس الانحراف السيكوباتي (الشخصية المعادية للمجتمع).

بناء المقياس:

صمم المقياس لغرض قياس سمات الشخصية المعادية للمجتمع بالانجليزية من طرف هنريك اندرشاد ومارغريت كير وهاكان ستاتين وستين لافاندر. ثم ترجم إلى اللغة الفرنسية من طرف كل من الباحث ماثيو وهنريك اكسلسون واندريس فليكت وكذلك جاك فوناش سنة 2002.

كيفية تطبيق المقياس:

يطبق هذا المقياس بصفة فردية، أي أنه يعتمد على التقرير الذاتي حيث يطلب من المفحوص أن يجيب على فقراته وتتراوح مدة الإجابة ما بين (10د،15د)

كيفية التنقيط:

يتم التنقيط وفقا لسلم ليكرت لبدائل الإجابة متدرجا من (1) إلى (4) حيث يقدم:

- ✓ نقطة واحدة (1) إذا كانت الإجابة لا تنطبق تماما.
- ✓ نقطتان (2) إذا كانت الإجابة لا تنطبق جيدا.
- ✓ ثلاث نقاط (3) إذا كانت الإجابة تنطبق نوعا ما.
- ✓ أربع نقاط (4) إذا كانت الإجابة تنطبق تماما.

يتميز المقياس بدرجة دنيا هي (50)، ودرجة عليا هي (200).

أبعاد المقياس:

يتكون المقياس من ثلاث أبعاد يحتوي كل بعد على عدد معين من المقاييس الفرعية كما يلي:

- ✓ **البعد الأول:**

بعد العلاقات المتبادلة مع الآخرين و يتضمن الأبعاد الجزئية التالية:

- الروح المخادعة: 6،33 ،14 ،38 ،27
- العظمة: 10،37 ،41 ،19 ،30
- الكذب: 43،24 ،50 ،47 ،7
- التلاعب: 15 ،31 ،11 ،46 ،20

- ✓ **البعد الثاني:**

البعد الوجداني (العاطفي)، ويتضمن الأبعاد الجزئية التالية:

- غياب الشعور بالندم: 44،8 ،28 ،48 ،21
- اللامبالاة: 2،36 ،25 ،45 ،39

- عدم الإحساس: 12،17 ، 35 ،49 ،23

✓ **البعد الثالث:**

- بعد نمط الحياة، ويتضمن الأبعاد الجزئية التالية:
- البحث عن الإحساس: 1،22 ،42 ،29 ،4
- الاندفاع (التهور): 3،26 ،32 ،18 ،9
- انعدام المسؤولية: 5،40 ،13 ،16 ،34

الخصائص السيكومترية للمقياس:

صدق المقياس:

يقصد بصدق الاختبار أن يقيس ما أعد لقياسه ويشير مفهوم الصدق حسب رجاء محمود أبو علام (2006) إلى: «الاستدلالات الخاصة التي تخرج بها من درجات المقياس من حيث مناسبتها، معناها وفائدتها، وتحقيق صدق المقياس معناه تجمع الأدلة التي تؤيد مثل هذه الاستدلالات. » (ص:109) مع العلم أن هناك عدة أنواع من الصدق، وللتأكد من صدق مقياس الشخصية المعادية للمجتمع في الدراسة الحالية تم الاعتماد على صدق المحكمين.

فللتحقّق من مطابقة الترجمة لأداة الدراسة، والتأكُّد من أنَّها تخدم أهداف الدراسة، تم عرضها على مجموعة من المحكمين في مجال تخصص علم النفس وطُلب إليهم فحص ترجمة الأداة ، وإبداء رأيهم فيها من حيث تصحيح الترجمة التي قمت بها من النسخة الفرنسية نحو العربية أو أية ملاحظات يرونَها مناسبة فيما يتعلق بالتّعديل، أو التّغيير، وفق ما يراه المحكّم لازم. وقمت بدراسة ملاحظات المحكِّمين واقتراحاتهم، وأجريت التّعديلات في ضوء توصيات وآراء هيئة التّحكيم مثل: تعديل بعض الفقرات؛ لتُصبِح أكثر ملائمة، وتصحيح بعض أخطاء الصياغة اللّغوية.

ثبات المقياس:

حسب رجاء محمود أبو علام (2006): «يقصد بثبات المقياس دقة المقياس أو اتساقه، فإذا حصل نفس الفرد على نفس الدرجة أو درجة قريبة منها في نفس الاختبار أو في مجموعات من الأسئلة المتكافئة أو المتماثلة، وذلك عند تطبيقه أكثر من مرة، ما يجعلنا نصف الاختبار أو المقياس في هذه الحالة بأنه على درجة عالية من الثبات.» (ص:463)

يوضح Henrik Andershed وآخرون (2007):«الخصائص السيكومترية لمقياس سمات الشخصية السيكوباتية (YPI). معاملات ألفا كرونباخ بالنسبة لصدق للمقياس في حدود (0.60) وهي نسبة مقبولة. في حين كانت نسبة معاملات الثبات مقاربة للصدق (0.65). وهذا ما أشارت إليه دراسات أخرى كدراسة لارسون وآخرون، 2006. و Poythress وآخرون 2006؛ Skeem وCauffman، 2003. وهي نسب يمكن الاطمئنان لها في الاعتماد على المقياس من أجل إجراء الدراسة.» (ص:138)

الفصل الرابع

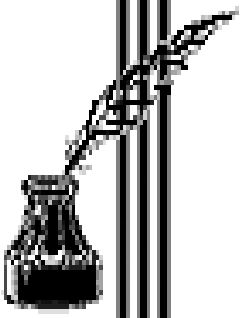

عرض و تحليل و مناقشة النتائج

1. عرض و تحليل و مناقشة الحالات
2. مناقشة النتائج.
3. مناقشة الفرضية.
4. استنتاج عام

خلاصة.

اقتراحات و صعوبات

✓ **تقديم النتائج:**

1.1. عرض نتائج الحالة الأولى وتحليلها:

نقدم فيما يلي نتائج الحالة وتحليلها بعد تطبيق مقياس الشخصية المعادية للمجتمع.

1.1.1. تقديم الحالة الأولى:

الحالة (أمين) البالغ من العمر 23 سنة، طالب جامعي، يقطن بالبويرة، أعزب، يستعمل موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك منذ 4 سنوات ومدة الاستعمال اليومي حوالي 5 ساعات.

2.1.1. تقديم نتائج المقياس وتحليلها:

بعدما قمنا بتطبيق مقياس الشخصية المعادية للمجتمع **لهنريك اندرشاد وآخرون**. الذي دام حوالي (15د) والذي سنقوم بتحليله كميا وكيفيا.

✓ **التحليل الكمي:**

جدول رقم (04) يمثل نتائج مقياس الشخصية المعادية للمجتمع للحالة الأولى

النوع	الأبعاد	الدرجة المتحصل عليها	الدرجة الخام	الدرجة المتحصل عليها	النسبة المئوية للأبعاد الجزئية	النسبة المئوية لكل بعد
العلاقات المتبادلة مع الآخرين	الروح المخادعة	16	20	3.2	% 80	% 77.5
	العظمة	11	20	2.2	%55	
	الكذب	17	20	3.4	%85	
	التلاعب	18	20	3.6	%90	
الوجدان	غياب الشعور بالندم	16	20	3.2	%80	% 75
	اللامبالاة	17	20	3.4	%85	
	عدم الإحساس	12	20	2.4	%60	
نمط الحياة	البحث عن الإحساس	17	20	3.4	%85	% 81.6
	الاندفاع	17	20	3.4	%85	
	انعدام المسؤولية	15	20	3	%75	

جدول رقم (05) يمثل مجموع الدرجات المتحصل عليها بالنسبة لكل بند

البعد	العلاقات المتبادلة مع الآخرين	الوجدان	نمط الحياة	المجموع	النسبة
الدرجة	62/80	45/60	49/60	156/200	78 %

دلت النتائج المحصل عليها بالنسبة للحالة الأولى (أمين) إلى أن لديه اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع بنسبة مرتفعة وهذا من خلال الدرجة النهائية للمقياس وهي (156) درجة من (200) درجة الكلية للمقياس أي بنسبة 78% ويمكن تفسير ذلك من خلال تحليلنا للأبعاد الثلاث للمقياس:

البعد الأول العلاقات المتبادلة مع الآخرين والمتضمن للروح المخادعة، العظمة، الكذب، التلاعب، حيث تحصل المفحوص على (62) درجة، وهي مرتفعة بالنسبة للدرجة الكلية للبعد (80) درجة أي ما يعادل 77,5%.

البعد الثاني الوجدان والمتضمن عدم الشعور بالندم، اللامبالاة، وعدم الإحساس. تحصلت الحالة على (45) درجة وهي مرتفعة بالنسبة للنتيجة العامة للبعد والمتمثلة في (60) درجة أي ما يعادل % 75.

البعد الثالث نمط الحياة والذي يتضمن الأبعاد الجزئية التالية: البحث عن الإحساس، الاندفاع، انعدام المسؤولية، فقد تحصل على (49) درجة وهي مرتفعة بالنسبة للنتيجة العامة للبعد والمتمثلة في (60) درجة أي ما يعادل 81,6%.

✓ **التحليل الكيفي:**

بالنظر للنتائج التي أفضى إليها تطبيق المقياس مع الحالة الأولى، والتي تُظهر توفر سمات الشخصية المعادية للمجتمع بدرجة مرتفعة. ففي البعد الأول الذي يمثل العلاقات المتبادلة مع الآخرين كانت الدرجة المتحصل عليها مرتفعة وكانت إجابة المفحوص على معظم البنود بالتأكيد على بديل الإجابة **"تنطبق دائما"** وهذا فيما يخص البنود **6-7-24-43-11-31-15**. ومثال على ذلك "يسهل علي الحصول على ما أريده

من الآخرين باستعمال جمالي و إغرائهم". ونجد إجابة المفحوص على بديل الإجابة **"تنطبق نوعا ما"** فيما يخص البنود **14-27-33-38-19-43-50-47-46-20.** ومثال ذلك "لدي القدرة على خداع الناس بسحر بجمالي وابتسامتي" وكانت إجابته على بديل الإجابة **" لا تنطبق جيدا"** فيما يخص البنود **30-41-37-10.** ومثال ذلك " أنا أفضل من الآخرين تقريبا في كل المجالات". وفيما يخص هذا البعد الذي يتضمن الأبعاد الجزئية التالية: الروح المُخادعة، العظمة، الكذب، التلاعب، كل إجابات المفحوص كانت مابين لا تنطبق جيدا، تنطبق نوعا ما، وتنطبق تماما، ولم يتم استخدام بديل إجابة "لا تنطبق تماما" في هذا البعد.

أما فيما يخص البعد الثاني والمتمثل في الوجدان فقد تحصل المفحوص على درجات مرتفعة بحيث كانت إجاباته تقريبا كلها على بديل الإجابة **" تنطبق نوعا ما "** على (09) بنود من أصل (15) بند. وكانت في البنود التالية: **21-48-28-44-39-36-2-12-17.** ومثال ذلك "نادرا ما أندم على أفعالي حتى وأن كان الآخرون يجدونها خاطئة." وإجاباته كانت على بديل الإجابة **" تنطبق تماما "** على البنود التالية: **8-25-45** ومثال ذلك " أن أكون عصبيا وقلقا فهذا من علامات الضعف". وإجاباته كانت على بديل الإجابة **"لا تنطبق جيدا"** في البنود التالية: **23-49-35** ومثال ذلك" مهم لي أن لا أجرح مشاعر الآخرين".

أما البعد الثالث والذي يمثل نمط الحياة فقد فقد كانت الدرجات التي تحصل المفحوص مرتفعة من خلال إجاباته على كل البنود التي تمثل البعد الجزئي الذي يمثل انعدام المسؤولية كلها على بديل الإجابة **" تنطبق نوعا ما ".** وهذا فيما يخص البنود التالية: **34-16-13-40-5.** ومثال ذلك "غالبا ما ضيعت الأشياء التي استعرتها من الآخرين". وكذلك فيما يخص البند (42) في البحث عن الإحساس والبنود: **9-32-3** في الاندفاع، وكانت إجابته على بديل الإجابة **" تنطبق تماما "** في البنود التالية: **4-29-22-18-26.** و مثال ذلك " أحب أن أقوم بأشياء لمجرد التشويق فقط ". واختياره لبديل الإجابة **" لا تنطبق جيدا "** في البند الأول (01) ونص عبارته " أحب التواجد في أماكن تحدث فيها مواقف مثيرة ".

خـلاصــة:

من خلال تحليل النتائج المحصل عليها مع الحالة الأولى (أمين) والتي تبين أن لديها اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع وظهر ذلك من خلال الأبعاد الثلاث للمقياس. فنلاحظ أن شخصية الحالة تمتاز بالتلاعب بنسبة 90%. كذلك تتميز بالكذب واللامبالاة والبحث عن الإحساس والاندفاع بنفس النسبة وتمثلت في 85%. وبنسبة 80% الروح المخادعة وغياب الشعور بالندم. انعدام المسؤولية بنسبة 75%. عدم الإحساس بنسبة 60 %. والعظمة بنسبة 55%.

2.1. عرض نتائج الحالة الثانية وتحليلها:

نقدم فيما يلي نتائج الحالة الثانية وتحليلها بعد تطبيق مقياس الشخصية المعادية للمجتمع.

1.2.1. تقديم الحالة الثانية:

الحالة (إياد) البالغ من العمر 28 سنة، جامعي متخرج، عامل، يقطن بالمدية، أعزب، يستعمل موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك منذ 5 سنوات ومدة الاستعمال اليومي حوالي 7 ساعات.

2.2.1. تقديم نتائج المقياس و تحليلها:

بعدما قمنا بتطبيق مقياس الشخصية المعادية للمجتمع **لهنريك اندرشاد وآخرون**. الذي دام حوالي (10د) والذي سنقوم بتحليله كميا وكيفيا.

✓ **التحليل الكمي:**

جدول رقم (06) يمثل نتائج مقياس الشخصية المعادية للمجتمع للحالة الثانية

النوع	الأبعاد	النقطة المتحصل عليها	النقطة الخام	الدرجة المتحصل عليها	النسبة المئوية للأبعاد الجزئية	النسبة المئوية لكل بعد
العلاقات المتبادلة مع الآخرين	الروح المخادعة	14	20	2.8	% 70	% 70
	العظمة	18	20	3.6	% 90	
	الكذب	11	20	2.2	% 55	
	التلاعب	13	20	2.6	% 65	
الوجدان	غياب الشعور بالندم	14	20	2.8	% 70	% 68.3
	اللامبالاة	15	20	3	% 75	
	عدم الاحساس	12	20	2.4	% 60	
نمط الحياة	البحث عن الاحساس	15	20	3	% 75	%76.6
	الاندفاع	17	20	3.4	% 85	
	انعدام المسؤولية	14	20	2.8	% 70	

جدول رقم (07) يمثل مجموع الدرجات المتحصل عليها بالنسبة لكل بند

البعد	العلاقات المتبادلة مع الاخرين	الوجدان	نمط الحياة	المجموع	النسبة المئوية
الدرجة	56/80	41/60	46/60	143/200	71.5 %

دلت النتائج المحصل عليها بالنسبة للحالة الثانية (إياد) إلى أن لديه اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع بنسبة مرتفعة وهذا من خلال الدرجة النهائية للمقياس وهي (143) درجة بحيث أكبر درجة هي (200) ويمكن تفسير ذلك من خلال تحليلنا للأبعاد الثلاث للمقياس أي بنسبة 71.5%.

البعد الأول العلاقات المتبادلة مع الآخرين: والمتضمن للروح المخادعة، العظمة، الكذب، التلاعب، حيث تحصل الحالة على (56) درجة و هي مرتفعة بالنسبة للنتيجة العامة للبعد و المتمثلة في (80) درجة أي بنسبة 70% .

البعد الثاني الوجدان: والمتضمن لغياب الشعور بالندم، اللامبالاة، وعدم الإحساس. تحصل على (41) درجة و هي مرتفعة بالنسبة للنتيجة العامة للبعد والمتمثلة في (60) درجة أي بنسبة 68.3 %.

البعد الثالث *نمط الحياة* والذي يتضمن الأبعاد الجزئية التالية: البحث عن الإحساس، الاندفاع، انعدام المسؤولية، فقد تحصل على (46) درجة وهي مرتفعة بالنسبة للنتيجة العامة للبعد والمتمثلة في (60) درجة أي بنسبة 76.6 %.

✓ **التحليل الكيفي:**

بالنظر للنتائج التي أفضى إليها تطبيق المقياس مع الحالة الثانية لمسنا لديه شخصية معادية للمجتمع بدرجة مرتفعة. ففي البعد الأول الذي يمثل العلاقات المتبادلة مع الآخرين كانت الدرجة المتحصل عليها مرتفعة وكانت إجابة الحالة على معظم البنود بالتأكيد على بديل الإجابة **"تنطبق تماما"** وهذا فيما يخص البنود **27-30-19-41** ومثال على ذلك "عندما يطرح أحدهم علي سؤالا، غالبا ما أعطي إجابة سريعة تظهر بأنها

صحيحة حتى ولو كنت أخترعها." ونجد إجابة الحالة على بديل الإجابة **"تنطبق نوعا ما"** فيما يخص البنود **6-33-10-37-43-24-15-46-20** و مثال على ذلك "أنا أكثر قيمة وأهمية من الآخرين." وكانت إجابته على بديل الإجابة " **لاتنطبق جيدا"** فيما يخص البنود **14-38-50-7-31-11** ومثال على ذلك "أستمتع بتأليف القصص وجعل الآخرين يؤمنون بها." وأجاب على بديل الإجابة **"لا تنطبق تماما"** فيما يخص البند **47** والذي يتضمن " أحب التضخيم و المبالغة عندما أخبر شيئا ما."

أما فيما يخص البعد الثاني والمتمثل في الوجدان فقد تحصل المفحوص على درجات مرتفعة وهذا ما لمسناه من خلال المقياس بحيث كانت إجابة الحالة على بديل الإجابة **" تنطبق تماما"** على البنود **28-21-45-39-12** ومثال ذلك "عندما يكشف أحدهم أنني قمت بعمل شيء سيء، أشعر بالغضب أكثر من الشعور بالذنب." وإجابته كانت على بديل الإجابة **"تنطبق نوعا ما"** في البنود **48-2-23** ومثال على ذلك "الشعور بالذنب و الندم على أشياء سيئة فعلتها من قبل، تعتبر مضيعة للوقت." وإجابته ب **"لا تنطبق جيدا"** في البنود **8-36-25-17-49** ومثال ذلك "عادة ما أصبح حزينا عندما أرى الآخرين يبكون أو يحزنون." وأجاب على بديل الإجابة **"لا تنطبق تماما"** في البندين **44-35** ومثال ذلك "غالبا ما أشعر بالحزن والأسى عندما أشاهد أشياء محزنة على شاشة التلفاز أو السينما."

أما البعد الثالث والذي يمثل نمط الحياة فقد تحصلنا أيضا على نتائج مرتفعة وهذا ما لمسناه من خلال المقياس بحيث كانت إجابة الحالة على بديل الإجابة **"تنطبق تماما"** في البنود **1-4-26-32-18-4** ومثال ذلك "غالبا ما أفعل أشياء دون تفكير." وأجاب على بديل الإجابة **"تنطبق نوعا ما"** في البنود التالية: **22-29-9-13-34** مثال ذلك " أشعر بالملل بسرعة من تكرار فعل نفس الشيء مرارا." وكانت إجابته على بديل الإجابة **"لا تنطبق جيدا"** في البنود الثلاث التالية: **3-5-16** ومثال ذلك "أفضل صرف المال فور الحصول عليه عوض الاحتفاظ به." وأجاب على بديل الإجابة **"لا تنطبق تماما"** في البند 42 ومضمونه" أحب القيام بأشياء مثيرة و خطيرة حتى ولو كانت ممنوعة أو مخالفة للقانون."

خـلاصـة:

من خلال تحليل نتائج مقياس الشخصية المعادية للمجتمع نلمس أن للحالة اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع وظهر ذلك من خلال الأبعاد الثلاث للمقياس. فنلاحظ أن شخصية الحالة تمتاز بالعظمة بنسبة 90% وكذلك تتميز بالاندفاع بنسبة 85% وباللامبالاة والبحث عن الإحساس بنفس النسبة وتمثلت في 75%. أما الروح المخادعة وغياب الشعور بالندم وانعدام المسؤولية فبنسبة 70% وتمتاز كذلك بالتلاعب بنسبة 65% وعدم الإحساس بنسبة 60% وكذلك الكذب بنسبة 55%.

3.1. عرض نتائج الحالة الثالثة وتحليلها:

نقدم فيما يلي نتائج الحالة الثالثة وتحليلها بعد تطبيق مقياس الشخصية المعادية للمجتمع.

1.3.1. تقديم الحالة الثالثة:

الحالة (أسماء) البالغة من العمر 31 سنة، المستوى الدراسي ثانوي، عاملة بمتجر للألبسة، تقطن بالبويرة، مرتبطة، تستعمل موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك منذ 3 سنوات و مدة الاستعمال اليومي حوالي 6 ساعات.

2.3.1. تقديم نتائج المقياس وتحليلها:

بعدما قمنا بتطبيق مقياس الشخصية المعادية للمجتمع **لهنريك اندرشاد وآخرون**. الذي دام حوالي (12د) والذي سنقوم بتحليله كميا و كيفيا.

✓ **التحليل الكمي:**

جدول رقم (08) يمثل نتائج مقياس الشخصية المعادية للمجتمع للحالة الثالثة

النوع	الأبعاد	النقطة المتحصل عليها	النقطة الخام	الدرجة المتحصل عليها	النسبة المئوية للأبعاد الجزئية	النسبة المئوية لكل بعد
العلاقات المتبادلة مع الآخرين	الروح المخادعة	19	20	3.8	% 95	78.75%
	العظمة	13	20	2.6	% 65	
	الكذب	14	20	2.8	% 70	
	التلاعب	17	20	3.4	% 85	
الوجدان	غياب الشعور بالندم	15	20	3	% 75	68.33%
	اللامبالاة	14	20	2.8	% 70	
	عدم الإحساس	12	20	2.4	% 60	
نمط الحياة	البحث عن الإحساس	16	20	3.2	% 80	73.33%
	الاندفاع	14	20	2.8	% 70	
	انعدام المسؤولية	14	20	2.8	% 70	

جدول رقم (09) يمثل مجموع الدرجات المتحصل عليها بالنسبة لكل بعد

البعد	العلاقات المتبادلة مع الآخرين	الوجدان	نمط الحياة	المجموع	النسبة المئوية
الدرجة	63/80	41/60	44/60	148/200	74%

دلت نتائج مقياس الشخصية المعادية للمجتمع للحالة الثالثة (أسماء) إلى أن لديها اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع بنسبة مرتفعة وهذا من خلال الدرجة النهائية للمقياس وهي 148 درجة بحيث أكبر درجة هي 200 أي بما يقارب % 74 ويمكن تفسير ذلك من خلال تحليلنا للأبعاد الثلاث للمقياس:

البعد الأول والذي يسمى العلاقات المتبادلة مع الآخرين والمتضمن للروح المخادعة، العظمة، الكذب، التلاعب، حيث تحصلت الحالة على 63 درجة وهي مرتفعة بالنسبة للنتيجة العامة للبعد والمتمثلة في 80 درجة أي بنسبة % 78.75.

أما البعد الثاني والمتمثل في الوجدان والمتضمن لغياب الشعور بالندم، اللامبالاة، وعدم الإحساس. تحصلت على 44 درجة وهي مرتفعة بالنسبة للنتيجة العامة للبعد والمتمثلة في 60 درجة أي بنسبة 68,33%.

وفيما يخص البعد الثالث والمتمثل في نمط الحياة والذي يتضمن الأبعاد الجزئية التالية: البحث عن الإحساس، الاندفاع، انعدام المسؤولية، فقد تحصلت على 46 درجة وهي مرتفعة بالنسبة للنتيجة العامة للبعد والمتمثلة في 60 درجة أي بنسبة 73.33%.

✓ **التحليل الكيفي:**

بعد تطبيق مقياس الشخصية المعادية للمجتمع لدى الحالة الثالثة لمسنا لديها شخصية معادية للمجتمع بدرجة مرتفعة وهذا بناءا على المقياس المطبق والذي كانت نتائجه مرتفعة بحيث تحصلنا في البعد الأول الذي يمثل العلاقات المتبادلة مع الآخرين على نتائج مرتفعة وكانت إجابة الحالة على معظم البنود بالتأكيد على بديل

الإجابة **"تنطبق تماما"** وهذا فيما يخص البنود **27-14-33-6-46-11** ومثال على ذلك"غالبا ما أتعامل بلطف ولباقة مع أناس لا أحبهم من أجل الحصول على ما أريد." ونجد إجابة الحالة على بديل الإجابة **"تنطبق نوعا ما"** في أغلب البنود وهي **38-19-41-37-10-47-50-24-43-20-31-15** ومثال على ذلك " غالبا ما أستعمل الحيل لكي يفعل الآخرين ما أريد. أجد ذلك فعالا" وكانت إجابته على بديل الإجابة " **لا تنطبق جيدا"** فيما يخص البند 7 ويتضمن ما يلي: "أستمتع بتأليف القصص وجعل الآخرين يؤمنون بها." وأجاب على بديل الإجابة **"لا تنطبق تماما"** فيما يخص البند **30** والذي يتضمن " سيكون العالم أفضل لو قمت أنا بتسييره."

أما فيما يخص البعد الثاني والمتمثل في الوجدان فقد تحصلنا أيضا على نتائج مرتفعة وهذا ما لمسناه من خلال المقياس بحيث كانت أغلب إجابات الحالة على بديل الإجابة **"تنطبق نوعا ما"** وذلك على 9 بنود من أصل 15 بند و هذه البنود هي **44-8-28-48-21-36-45-35-49** ومثال ذلك "عندما يكشف أحدهم أنني قمت بعمل شيء سيء، أشعر بالغضب أكثر من الشعور بالذنب." وإجابته كانت على بديل الإجابة **"تنطبق تماما"** على البند **25** والذي يتضمن ما يلي: "أن أكون عصبيا وقلقا فهذا من علامات الضعف." وإجابته على بديل الإجابة **"لا تنطبق جيدا"** في البنود **2-39-12-17-23** ومثال ذلك "عندما يكون لآخرين مشاكل، فغالبا ما يكون ذلك خطأهم، لهذا السبب لا ينبغي لنا أن نساعدهم."

أما البعد الثالث والذي يمثل *نمط الحياة* فقد تحصلت أيضا على نتائج مرتفعة وهذا ما لمسناه من خلال المقياس بحيث كانت إجابة الحالة على بديل الإجابة **"تنطبق تماما"** في البنود **29-4-3-13** ومثال ذلك "أشعر بالملل عندما لا يكون هناك جديد (الروتين)." وأجاب على بديل الإجابة **"تنطبق نوعا ما"** في البنود التالية: **22-1-32-18-5-34** مثال ذلك "غالبا ما أتكلم أولا قبل أن أفكر." وكانت إجابته ب على بديل الإجابة **"لا تنطبق جيدا"** في البنود الخمسة المتبقية وهي: **42-26-40-16-9** ومثال ذلك "أعتبر نفسي شخصا مندفعا إلى حد كبير (أميل إلى التصرف دون تفكير)."

خلاصة:

من خلال تحليل نتائج مقياس الشخصية المعادية للمجتمع نلمس أن للحالة اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع وظهر ذلك من خلال الأبعاد الثلاث للمقياس. فنلاحظ أن شخصية الحالة تمتاز بالروح المخادعة بنسبة 95% وبالتلاعب بنسبة 85% وكذلك البحث عن الإحساس بنسبة 80% وغياب الشعور بالندم لهذه الشخصية بنسبة تمثلت في 75%. أما الكذب واللامبالاة، الاندفاع وانعدام المسؤولية فبنفس النسبة وهي 70% ومتاز كذلك بالعظمة بنسبة 65% وعدم الإحساس بنسبة 60%.

4.1. عرض نتائج الحالة الرابعة وتحليلها:

نقدم فيما يلي نتائج الحالة الرابعة وتحليلها بعد تطبيق مقياس الشخصية المعادية للمجتمع.

1.4.1. تقديم الحالة الرابعة:

الحالة (آنيا) البالغة من العمر 25 سنة، المستوى الدراسي جامعي، عاملة، تقطن بالبويرة، عزباء، تستعمل موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك منذ 4 سنوات ومدة الاستعمال اليومي حوالي 4 ساعات.

2.4.1. تقديم نتائج المقياس وتحليلها:

بعدما قمنا بتطبيق مقياس الشخصية المعادية للمجتمع **لهنريك اندرشاد وآخرون**. الذي دام حوالي (15د) والذي سنقوم بتحليله كميا وكيفيا.

✓ **التحليل الكمي:**

جدول رقم (10) يمثل نتائج مقياس الشخصية المعادية للمجتمع للحالة الرابعة

النوع	الأبعاد	النقطة المتحصل عليها	النقطة الخام	الدرجة المتحصل عليها	النسبة المئوية للأبعاد الجزئية	النسبة المئوية للبعد
العلاقات المتبادلة مع الآخرين	الروح المخادعة	15	20	3	%75	72.5%
	العظمة	14	20	2.8	% 70	
	الكذب	14	20	2.8	% 70	
	التلاعب	15	20	3	% 75	
الوجدان	غياب الشعور بالندم	16	20	3.2	% 80	% 70
	اللامبالاة	14	20	2.8	% 70	
	عدم الإحساس	12	20	2.4	% 60	
نمط الحياة	البحث عن الإحساس	17	20	3.4	% 85	% 53
	الاندفاع	14	20	2.8	% 70	
	انعدام المسؤولية	10	20	2	% 50	

جدول رقم (11) يمثل مجموع الدرجات المتحصل عليها بالنسبة لكل بعد

البعد	العلاقات المتبادلة مع الآخرين	الوجدان	نمط الحياة	المجموع	النسبة المئوية
الدرجة	59/80	41/60	42/60	141/200	70.5 %

دلت نتائج مقياس الشخصية المعادية للمجتمع للحالة الرابعة (آنيا) إلى أن لديها اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع بنسبة مرتفعة وهذا من خلال الدرجة النهائية للمقياس وهي 141 درجة بحيث أكبر درجة هي 200 أي بما يعادل 70.5% ويمكن تفسير ذلك من خلال تحليلنا للأبعاد الثلاث للمقياس.

فبالنسبة للبعد الأول والذي يسمى العلاقات المتبادلة مع الآخرين والمتضمن للروح المخادعة، العظمة، الكذب، التلاعب، حيث تحصلت الحالة على 59 درجة وهي مرتفعة بالنسبة للنتيجة العامة للبعد والمتمثلة في 80 درجة أي بنسبة 72.5%.

أما البعد الثاني والمتمثل في الوجدان والمتضمن لغياب الشعور بالندم، اللامبالاة، وعدم الإحساس. تحصلت على 41 درجة وهي مرتفعة بالنسبة للنتيجة العامة للبعد والمتمثلة في 60 درجة أي بنسبة 70%.

وفيما يخص البعد الثالث والمتمثل في نمط الحياة والذي يتضمن الأبعاد الجزئية التالية: البحث عن الإحساس، الاندفاع، انعدام المسؤولية، فقد تحصلت على 42 درجة وهي متوسطة بالنسبة للنتيجة العامة للبعد والمتمثلة في 60 درجة أي بنسبة 53%.

✓ **التحليل الكيفي:**

بعد تطبيق مقياس الشخصية المعادية للمجتمع لدى الحالة الرابعة لمسنا لديها شخصية معادية للمجتمع بدرجة مرتفعة وهذا بناءا على المقياس المطبق والذي كانت نتائجه مرتفعة بحيث تحصلنا في البعد الأول الذي يمثل العلاقات المتبادلة مع الآخرين على نتائج مرتفعة وكانت إجابة الحالة على بديل الإجابة **"تنطبق تماما"** على البنود **33-41-43-24** ومثال على ذلك "ولدت لكي أصبح شخصية مهمة ومشهورة، وذات تأثير على

الآخرين." ونجد إجابة الحالة على بديل الإجابة **"تنطبق نوعا ما"** في أغلب البنود و هي **6-14-27-37-30-15-31-11-46-20** ومثال على ذلك " أحيانا أستغل أحدا من أجل ما أريد." وكانت إجابته ببديل الإجابة " **لا تنطبق جيدا"** في البنود الستة المتبقية من البعد وهي كالتالي: **38-10-19-50-47-7** و مثال على ذلك " أحب التضخيم والمبالغة عندما أخبر شيئا ما."

أما فيما يخص البعد الثاني والمتمثل في الوجدان فقد تحصلنا أيضا على نتائج مرتفعة وهذا ما لمسناه من خلال المقياس بحيث كانت إجابة الحالة على بديل الإجابة **"تنطبق تماما"** على البنود **8-48-25-17** ومثال ذلك "أن أكون عصبيا أو قلقا فهذا من علامات الضعف." وإجابته كانت على بديل الإجابة **"تنطبق نوعا ما"** على البنود **44-28-45-39-49** والذي ومثال ذلك "الشعور بالذنب أو الندم على أشياء ألحقت الأذى بالآخرين تعتبر علامة ضعف." وإجابته ببديل الإجابة **"لا تنطبق جيدا"** في البنود **21-2-36-35-23** ومثال ذلك " ما يخيف الآخرين نادرا ما يخيفني." وأجاب ببديل الإجابة **"لا تنطبق تماما"** على البند **12** الذي يتضمن " في رأيي البكاء من علامات الضعف، حتى بعيدا عن الأنظار."

أما البعد الثالث والذي يمثل نمط الحياة فقد تحصلت أيضا على نتائج مرتفعة وهذا ما لمسناه من خلال المقياس بحيث كانت إجابة الحالة على بديل الإجابة **"تنطبق تماما"** على أغلب البنود وهي **22-42-29-4-18-34** ومثال ذلك " أشعر بالملل عندما لا يكون هناك جديد (الروتين)." وأجاب ببديل الإجابة **"تنطبق نوعا ما"** في البنود التالية: **32-9-13** ومثال ذلك " غالبا ما أفعل أشياء دون تفكير." وكانت إجابته ب **"لا تنطبق جيدا"** في البندين **3-26** ومثال ذلك " أفضل صرف المال فور الحصول عليه عوض الاحتفاظ به."

خـلاصــة:

من خلال تحليل نتائج مقياس الشخصية المعادية للمجتمع نلمس أن للحالة اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع وظهر ذلك من خلال الأبعاد الثلاث للمقياس. فنلاحظ أن شخصية الحالة تمتاز بالبحث عن الإحساس بنسبة 85% وبغياب الشعور بالندم بنسبة 80% وكذلك تتميز بالروح المخادعة والتلاعب بنفس النسبة وهي 75% والعظمة، الكذب، الاندفاع واللامبالاة بنسبة 70%. أما عدم الإحساس فبنسبة 60% وتمتاز كذلك بانعدام المسؤولية لكن بنسبة أقل تمثلت في 55%.

5.1. عرض نتائج الحالة الخامسة وتحليلها:

نقدم فيما يلي نتائج الحالة الرابعة وتحليلها بعد تطبيق مقياس الشخصية المعادية للمجتمع.

1.5.1. تقديم الحالة الخامسة:

الحالة (أيمن) البالغ من العمر 33 سنة، المستوى الدراسي جامعي، عامل، يقطن بالجزائر، متزوج، يستعمل موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك منذ 6 سنوات ومدة الاستعمال اليومي حوالي 5 ساعات.

2.5.1. تقديم نتائج المقياس وتحليلها:

بعدما قمنا بتطبيق مقياس الشخصية المعادية للمجتمع **لهنريك اندرشاد وآخرون**. الذي دام حوالي (15د) والذي سنقوم بتحليله كميا و كيفيا.

✓ **التحليل الكمي:**

جدول رقم (12) يمثل نتائج مقياس الشخصية المعادية للمجتمع للحالة الخامسة

النوع	الأبعاد	النقطة المتحصل عليها	النقطة الخام	الدرجة المتحصل عليها	النسبة المئوية للابعاد الجزئية	النسبة المئوية للبعد
العلاقات المتبادلة مع الآخرين	الروح المخادعة	14	20	2.8	% 70	75%
	العظمة	14	20	2.8	% 70	
	الكذب	16	20	3.2	% 80	
	التلاعب	16	20	3.2	% 80	
الوجدان	غياب الشعور بالندم	14	20	2.8	% 70	60%
	اللامبالاة	10	20	2	% 50	
	عدم الإحساس	12	20	2.4	% 60	
نمط الحياة	البحث عن الإحساس	16	20	3.2	% 80	76.66%
	الاندفاع	16	20	3.2	% 80	
	انعدام المسؤولية	14	20	2.8	% 70	

جدول رقم (13) يمثل مجموع الدرجات المتحصل عليها بالنسبة لكل بند

البعد	العلاقات المتبادلة مع الآخرين	الوجدان	نمط الحياة	المجموع	النسبة المئوية
الدرجة	60/80	36/60	46/60	142/200	71 %

دلت نتائج مقياس الشخصية المعادية للمجتمع للحالة الخامسة (أيمن) إلى أن لديه اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع بنسبة مرتفعة وهذا من خلال الدرجة النهائية للمقياس وهي 142 درجة بحيث أكبر درجة هي 200 أي ما يعادل 71% ويمكن تفسير ذلك من خلال تحليلنا للأبعاد الثلاث للمقياس.

فبالنسبة للبعد الأول والذي يسمى العلاقات المتبادلة مع الآخرين والمتضمن للروح المخادعة، العظمة، الكذب، التلاعب، حيث تحصل الحالة على 60 درجة وهي مرتفعة بالنسبة للنتيجة العامة للبعد والمتمثلة في 80 درجة أي بنسبة 75%.

أما البعد الثاني والمتمثل في الوجدان والمتضمن لغياب الشعور بالندم، اللامبالاة، وعدم الإحساس. تحصل على 36 درجة وهي مرتفعة بالنسبة للنتيجة العامة للبعد والمتمثلة في 60 درجة أي بنسبة 60%.

وفيما يخص البعد الثالث والمتمثل في نمط الحياة والذي يتضمن الأبعاد الجزئية التالية: البحث عن الإحساس، الاندفاع، انعدام المسؤولية، فقد تحصل على 46 درجة وهي مرتفعة بالنسبة للنتيجة العامة للبعد والمتمثلة في 60 درجة أي بنسبة 76.66 %.

✓ **التحليل الكيفي:**

بعد تطبيق مقياس الشخصية المعادية للمجتمع لدى الحالة الخامسة لمسنا لديه شخصية معادية للمجتمع بدرجة مرتفعة و هذا بناءا على المقياس المطبق والذي كانت نتائجه مرتفعة بحيث تحصلنا في البعد الأول الذي يمثل العلاقات المتبادلة مع الآخرين على نتائج مرتفعة وكانت إجابة الحالة ببديل الإجابة **"تنطبق تماما"** على

البنود **14-37-30-24-7-15** ومثال على ذلك " أستمتع بتأليف القصص وجعل الآخرين يؤمنون بها." ونجد إجابة الحالة على بديل الإجابة **"تنطبق نوعا ما"** في البنود **6-27-43-47-31-11-46-20** ومثال على ذلك " غالبا ما أستعمل الحيل لكي يفعل الآخرين ما أريد. أجد ذلك فعالا." وكانت إجابته ببديل الإجابة " **لا تنطبق جيدا"** في البنود الستة المتبقية من البعد وهي كالتالي: **33-38-10-41-19-50** ومثال على ذلك " أنا موهوب أكثر من الآخرين."

أما فيما يخص البعد الثاني والمتمثل في الوجدان فقد تحصلنا أيضا على نتائج مرتفعة قليلا وهذا ما لمسناه من خلال المقياس بحيث كانت إجابة الحالة على بديل الإجابة **" تنطبق نوعا ما"** على البنود **44-8-48-21-2-17-35-23** ومثال ذلك "الشعور بالذنب أو الندم على أشياء ألحقت الأذى بالآخرين تعتبر علامة ضعف." وإجابته ببديل الإجابة **"لا تنطبق جيدا"** في البنود **28-36-25-45-49** ومثال ذلك "ما يخيف الآخرين نادرا ما يخيفني." وأجاب على بديل الإجابة **"لا تنطبق تماما"** على البندين **12 و39** و مثال ذلك " في رأيي البكاء من علامات الضعف، حتى بعيدا عن الأنظار."

أما البعد الثالث والذي يمثل نمط الحياة فقد تحصلت أيضا على نتائج مرتفعة وهذا ما لمسناه من خلال المقياس بحيث كانت إجابة الحالة على بديل الإجابة **"تنطبق تماما"** على البنود **1-3-32-9-40** ومثال ذلك "أحب التواجد في أماكن تحدث فيها مواقف مثيرة." وأجاب ببديل الإجابة **"تنطبق نوعا ما"** في البنود التالية: **22-42-29-4-5-16** ومثال ذلك "أشعر بالملل عندما لا يكون هناك جديد." وكانت إجابته ببديل الإجابة **"لا تنطبق جيدا"** على البنود **18-13-34** ومثال ذلك " غالبا ما أتكلم أولا قبل أن أفكر."

خلاصة:

من خلال تحليل نتائج مقياس الشخصية المعادية للمجتمع نلمس أن للحالة اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع وظهر ذلك من خلال الأبعاد الثلاث للمقياس. فنلاحظ أن شخصية الحالة تمتاز بالكذب والتلاعب، البحث عن الإحساس والاندفاع بنفس النسبة وهي 80% وكذلك تتميز بالروح المخادعة والعظمة وغياب الشعور بالندم وانعدام المسؤولية بنفس النسبة وهي 70% وعدم الإحساس بنسبة 60%. وكذلك تتميز باللامبالاة ولكن بنسبة أقل تمثلت في 50%.

مناقشة النتائج:

من خلال تطبيق مقياس الشخصية المعادية للمجتمع على مجموعة البحث والمتكونة من 5 حالات، تحصلنا على النتائج التالية:

جدول رقم (14) يمثل النتائج المتحصل عليها في المقياس

الحالات	العلاقات المتبادلة مع الآخرين	الوجدان	نمط الحياة	المجموع	النسبة المئوية	النتيجة
الحالة أمين	62	45	49	156	% 78	تعاني من اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع
الحالة إياد	56	41	46	143	%71.5	تعاني من اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع
الحالة أسماء	63	41	44	148	% 74	تعاني من اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع
الحالة آنيا	59	41	42	141	%70.5	تعاني من اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع
الحالة أيمن	60	36	46	142	%71	تعاني من اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن نتائج مقياس الشخصية المعادية للمجتمع لدى الحالات دلّ على وجود اضطراب في الشخصية المعادية للمجتمع.

فبالنسبة للحالة الأولى (أمين) تبين لديه اضطراب في الشخصية المعادية للمجتمع بدرجة مرتفعة قدرت بـ(156) وذلك من خلال نتائج الأبعاد التالية:

البعد الأول والمتمثل في العلاقات المتبادلة مع الآخرين (62) درجة، أما البعد الثاني والمتمثل في الوجدان (45) درجة، وفيما يتعلق بالبعد الثالث والمتمثل في نمط الحياة بـ(49) درجة.

أما الحالة الثانية (إياد) فقد تحصلت على 143 درجة وهي مرتفعة وهذا من خلال نتائج الأبعاد التالية:

البعد الأول والمتمثل في العلاقات المتبادلة مع الآخرين (56) درجة، أما البعد الثاني والمتمثل في الوجدان (41) درجة، وفيما يتعلق بالبعد الثالث والمتمثل في نمط الحياة بـ(46) درجة.

أما فيما يخص الحالة الثالثة (أسماء) فقد تحصلت على (148) درجة وهي مرتفعة وهذا من خلال نتائج الأبعاد التالية:

البعد الأول والمتمثل في العلاقات المتبادلة مع الآخرين (63) درجة، أما البعد الثاني والمتمثل في الوجدان (41) درجة، وفيما يتعلق بالبعد الثالث و المتمثل في نمط المعيشة بـ(44) درجة.

وفيما يخص الحالة الرابعة (آنيا) فقد تحصلت على (141) درجة وهي مرتفعة وهذا من خلال نتائج الأبعاد التالية:

البعد الأول والمتمثل في العلاقات المتبادلة مع الآخرين (59) درجة، أما البعد الثاني والمتمثل في الوجدان (41) درجة، وفيما يتعلق بالبعد الثالث والمتمثل في نمط الحياة ب (42) درجة.

أما الحالة الخامسة (أيمن) فقد تحصلت على (142) درجة وهي مرتفعة وهذا من خلال نتائج الأبعاد التالية: البعد الأول والمتمثل في العلاقات المتبادلة مع الآخرين (60) درجة، أما البعد الثاني والمتمثل في الوجدان (36) درجة، وفيما يتعلق بالبعد الثالث والمتمثل في نمط الحياة بـ(46) درجة.

مناقشة الفرضية:

تنص فرضية الدراسة على أن: الراشدين الذين يسيئون استخدام موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" يعانون من اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع. ومن خلال تدقيق نتائج المقياس كميا وكيفيا، للحالات موضع الدراسة فإننا نلاحظ ارتفاع الدرجات المحصل عليها المقياس كانت عالية بالنسبة للحالات الخمس، وكانت النسب على التوالي (78%-71.5%-74%-70.5%-71%) وهي تدل على وجود ميول لاضطراب الشخصية المعادية للمجتمع في شخصياتهم.

ابتداءاً من البعد الأول العلاقات المتبادلة مع الآخرين والذي جاءت درجاته مرتفعة بالمقارنة مع الأبعاد الأخرى (62، 56، 63، 59، 60). وقد يكون مرده للممارسة السلوكية الصادرة عن الحالات والتي يحتويها البعد (الروح المخادعة، العظمة، الكذب، التلاعب) والتي من شأنها أن تصنف الحالات التي نتناولها بالدراسة على مستوى السلوك ضمن النمط السلوكي المعادي للمجتمع. حيث ذكر قاسم صالح (2008) أن: «نتائج البحوث السلوكية تفترض أن السمة الأساسية الثابتة عبر المواقف في اضطرابات الشخصية هي الخداع أو التضليل العقلي.» **(ص:309-311)** ويدعمه في نفس السياق أحمد عكاشة (1998)، في قوله أن الشخصية المعادية للمجتمع ظاهرة تسود العالم وتشكل تهديدا خطيرا لكيان المجتمع بسبب الأساليب الملتوية التي يستخدمها الأفراد ذوي الشخصية المعادية للمجتمع. وفي هذا الصدد ذكر كل من Ward S. و Eid M. (2009) أن إساءة استخدام موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك قد تقود إلى التفكك الاجتماعي، والإرهاق النفسي، والخداع والانتحار وانتهاك الخصوصية وجرائم الانترنيت. كما ورد عن عبد الرحمن محمد عيسوي (2002) أن: «الشخصية المعادية للمجتمع تشير إلى الميل إلى الإجرام وضعف الضمير الأخلاقي والرغبة في الاستغلال والتلاعب والابتزاز والغش والخداع والنصب والاحتيال والكذب والأنانية.» (ص:16)

فالشخص المعادي للمجتمع حسب Nollet و .Debray R (1997) هو شخص ينقصه الاستبصار بسلوكه الشخصي، فهو على استعداد دائما لكي يكذب وغالبا ما يعد أن يغير سلوكه ولكنه نادرا ما يفعل، لذلك فهو يشكل حملا ثقيلا على أسرته وأصدقائه، نظراً للمتاعب التي يخلقها للآخرين. ويقول عادل عبد الله محمد (1999) في هذا الصدد أنه لا يوجد للصدق في اعتبار الفرد كما يتضح في الكذب المتكرر من جانبه، واستخدامه لأسماء زائفة، أو خديعة الآخرين حتى يتسنى له الحصول على فائدة أو منفعة شخصية.

أما البعد الثاني الوجدان كانت الدرجات المحصلة فيه بالنسبة للحالات الخمس منخفضة مقارنة ببعد نمط الحياة وهي على التوالي (45، 41، 41، 41، 36). والذي يتضمن غياب الشعور بالندم، اللامبالاة، عدم الإحساس. لكن هذا الانخفاض بالنسبة للبعد الآخر لا يعني عدم تواجد هذه الصفات في شخصية الحالات، فالدرجات المتحصل عليها في البعد كافية لنصنف الحالات الخمس وبصفة قطعية ضمن النمط المعادي للمجتمع على المستوى الوجداني. فالشخصية المعادية للمجتمع حسب تعريف أحمد عكاشة (1998) هي: «الشخصية التي يتميز صاحبها بعدم الاستطاعة على مقاومة أي إغراء وثورته على تقاليد المجتمع بل على كل شيء ضدّ إرضاء أنانيته المفرطة التي لا يبالي معها بآلام الآخرين.» (ص:245) كما عرفها في كتابه اتجاهات جديدة في علم النفس الجنائي (2004) على أنها: «الشخصية التي تخرق القانون الخلقي وتهدده دون مبالاة، وترتكب المحرمات والمعاصي والأخطاء دون أن تشعر بتأنيب الضمير أو لوم الذات، ذلك لأن الضمير عندها لم ينمو نموا كافيا». **(ص:205)** وفي هذا الصدد ذكر عادل عبد الله محمد (1999) أن عدم الإحساس بالندم الذي يتضح في شعور الفرد باللامبالاة إذا ما أساء معاملة شخص ما، أو أحدث له ألما جسميا، أو قام بسرقته. يعتبر عرض من أعراض اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع.

أما البعد الأخير نمط الحياة ميزته فوق التوسط في الدرجات المحصلة بالنسبة للحالات الخمس موضع الدراسة أي درجات مرتفعة جاءت على النحو التالي (49، 46، 44، 42، 46)، ويتضمن المؤشرات التالية: البحث عن الإحساس، والاندفاع، وانعدام المسؤولية. حيث ذكر عادل عبد الله محمد (1999): «أن اضطراب

الشخصية المعادية للمجتمع يعد بمثابة نمط شائع للخروج على القوانين وعدم الامتثال لها، وعدم مراعاة حقوق الآخرين من جانب الفرد ويتضح ذلك من ثلاث أعراض على الأقل من الأعراض التالية:

- ✓ الفشل في الانصياع للمعايير الاجتماعية فيما يتعلق بالخضوع للقانون مثل تكرار القيام بأفعال مضادة للمجتمع تؤدي إلى إلقاء القبض على الفرد من جانب الشرطة مثل تدمير ممتلكات الغير وإزعاج الآخرين والقيام بالسرقة، وامتهان مهن غير قانونية.
- ✓ تكرار عدم الوفاء بالالتزامات المالية كما يتضح في عدم الوفاء بالدين أو الدفع المنتظم لما تتطلبه إعالة من يعولهم. كذلك نجد اللامسؤولية كما يتضح من عدم استمرار الفرد في أي عمل.
- ✓ الفشل في التخطيط المسبق، أو الاندفاعية.

كما يلخص كل من Debray.R و Nollet (1997) أعراض الشخصية المعادية للمجتمع كالأتي:

- ✓ التمركز حول الذات والاندفاع وعدم تحمل المسؤولية.
- ✓ قدرة الشخص المعادي للمجتمع على التمويه على انطباعاته وخداع الآخرين.
- ✓ العدوانية اتجاه الآخرين: فعندما يريد الحصول على شيء، فهو مستعد لاستعمال أي وسيلة للحصول عليه.
- ✓ عدم القدرة من الاستفادة من الخبرات والتجارب السابقة

أما DSM–IV فقد ذكر الأعراض التالية ضمن أعراض اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع وهي كالآتي:

- ✓ اللامسؤولية الدائمة كما يستدل عليها من الإخفاق في المحافظة على عمل دائم أو في الالتزامات المالية الشريفة.
- ✓ الاندفاعية أو الإخفاق في التخطيط للمستقبل.

قد تكون هذه نتائج طبيعية بالنظر لطبيعة المؤشرات من حيث أنها خليط بين الجانب السلوكي المتمثل في الاندفاع، والوجداني و الذي يظهر في البحث عن الإحساس، و الانفعالي والذي يُؤشر له بانعدام المسؤولية.

التنوع بين المؤشرات الذي احتواه بعد نمط الحياة يسمح لنا بتميز المسار الذي ينتهجه أفراد حالات الدراسة كخط لحياتهم و الذي من شأنه أن يسمح لنا أن نصنفهم ضمن النمط الحياة المعادي للمجتمع.

الإستنتـــاج عـــام:

تناولنا في هذا الموضوع دراسة اضطراب الشخصية لدى الراشدين مسيئي استعمال موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، حيث افترضنا أن الراشدين الذين يسيئون استخدام موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" يعانون من اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع. حيث تبنينا المنظور السلوكي واعتمدنا لاختبار هذه الفرضية على المنهج العيادي ومقياس الشخصية المعادية للمجتمع **لهنريك اندرشاد وآخرون**. كما قمنا بدراسة ميدانية بموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، وتم اختيار مجموعة البحث التي تتكون من 5 أفراد من جنس مختلف (إناث – ذكور) وسن مختلف كان مابين (23 – 34) وهذا وفقا لشروط انتقاء مجموعة البحث وظروفها.

ومن خلال التحليل الكمي والكيفي لنتائج المقياس ومناقشتنا للفرضية في العنصر السابق توصلنا إلى أن الحالات الخمس يعانون من اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع وهذا ما يثبت صحة الفرضية والتي مفادها: يعاني الراشدون الذين يسيئون استخدام موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" من اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع.

خـلاصــة:

لقد حاولنا في هذه الدراسة تسليط الضوء على موضوع الساعة، والمتمثل في شبكة التواصل الاجتماعي "فيسبوك" الذي كثر عليه الجدل والاهتمام سواءا من قبل الباحثين والمفكرين أو من قبل الدول والحكومات، عدى عن الرواج والشعبية الكبيرين الذي يحضى بهما لدى مختلف شرائح المجتمع الغربي والمجتمع العربي بما فيه المجتمع الجزائري كفئة الراشدين التي ركزنا عليها كونها تمثل النضج الحقيقي بحيث يكون الفرد في هذه المرحلة قد اكتمل نموه من جميع النواحي الانفعالية والجسمية والفسيولوجية.

هذه الشبكة يمكن أن يكون لها آثارا ايجابية كما يمكن أن تحدث آثارا سلبية، لكن آثارها لا تكمن فيها بحد ما تكمن في طبيعة المستخدم وشخصيته وكذا المحيط الذي هو متواجد فيه. فقد يكون لمستعمليها أغراض تأثر على المجتمع بصفة سلبية وقد تكون لديهم اضطرابات عديدة، وهذا ما حاولنا التعرف عليه في دراستنا، أي الكشف عن أحد هذه الاضطرابات الذي هو اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع من خلال الاستعمالات المسيئة للفرد والمجتمع على هذا الموقع.

ومن خلال هذه الدراسة توصلنا إلى أن كل أفراد مجموعة البحث يعانون من اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع.

وفي الأخير نحسب دراستنا هاته ما هي إلا محاولة بسيطة تمُهد الطريق لإجراء دراسات وبحوث مستقبلية بتوجهات منهجية ونظرية تضيف المزيد من المتغيرات المؤثرة في هذه الدراسة لإعطاء صورة أوضح وأشمل بما يسهم في تحقيق الإثراء المعرفي والعلمي.

اقتـــراحات و صعوبات:

- فيما يخص الاقتراحات فمن خلال نتائج دراستنا توصلنا اللى مجموعة منها تمثلت في :

✓ نقترح في الجانب المتعلق بموضوعنا أنه يجب الالتفات هنا إلى مسألة في غاية الأهمية، وهي تلك التي تتعلق بالفرق الأساسي والجوهري بين العلاقات الاجتماعية خارج نطاق شبكات التواصل الاجتماعي من جهة، والعلاقات الاجتماعية عبر هذه الشبكات من جهة أخرى. فالأولى تعتبر علاقات تفاعل مباشرة، وعلاقات اجتماعية حقيقية. فهي عبارة عن معرفة مباشرة لسلوك معين قائم على الاتصال المباشر، بينما شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقاتها تعتبر علاقات غامضة وغير حقيقية تقوم في كثير من الأحيان على سلوكيات بعيدة عن الحقيقة. فهناك بعض من السلوكيات غير الحقيقية التي تظهر جراء هذا النوع من العلاقات. تكون قائمة على الكذب و المبالغة ،المثالية وعلى سلوك اجتماعي تفاعلي غير حقيقي.

تشجيع الابحاث العلمية التي تخص الجانب التكنلوجي و تأثيره على شخصية و سمات الفرد نتيجة الانتشار الواسع لهذه التكنلوجيات.

✓ اثراء مكتبة الجامعة بالمراجع خاصة باللغة الفرنسية

✓ تدعيم مكتسبات الطلبة من خلال ملتقيات علمية في التخصص.

- في مسيرتنا لإنجاز هذه المذكرة صادفنا مجموعة من الصعوبات و العراقيل التي تمثلت في:

✓ ضيق الوقت.

✓ صعوبة ايجاد دراسات سابقة تخدم موضوع الدراسة.

✓ صعوبة ايجاد و التقاء مجموعة البحث.

قائمة المراجع

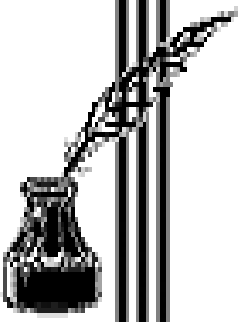

قـــائمـــة الـمصـــادر والـمـــراجـــع

قائمة المراجع باللغة العربية

1. أحمد بدر (2002)، **أصول البحث العلمي ومناهجه**، وكالات المطبوعات، الكويت، ط1.

2. أحمد عكاشة (1980)، **علم النفس الفيزيولوجي** ، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الخامسة.

3. أحمد محمد عبد الخالق (1992)، **الأبعاد الأساسية للشخصية**، دار النهضة، الإسكندرية، ط1.

4. أحمد محمد عبد الخالق (1999)، **محاضرات علم النفس الفسيولوجي**، دار المعرفة، القاهرة، ط1.

5. آن كولير و لاري ماجد (2012)، **دليل أولياء الأمور لاستخدام الفيسبوك**، دار النشر جمهورية مصر العربية.

6. الحاج فايز محمد (1983)، **مقياس الانحراف السيكولوجي في اختبار الشخصية المتعددة الأوجه**، مطبعة خالد بن الوليد، دمشق.

7. الطيب محمد عبد الظاهر، الدريني حسين، بدران شبل الببلاوي، حسن حسين، نجيب كمال أبو طاحون، عدلي. (2002)، **مناهج البحث في العلوم التربوية و النفسية**. مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ط1.

8. السيد أمينة عادل، سليمان وهيبة، محمد خليفة عبد العال (2009)، **الشبكات الاجتماعية وتأثيرها على الأخصائي والمكتبة**، قدم في المؤتمر 13 لأخصائي المكتبات والمعلومات في مصر، الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات.

9. العزة سعيد حسني وعبد الهادي جودت عزت (1999)، **نظريات الإرشاد والعلاج النفسي**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن.

10. الفطافطة محمود (2011)، **علاقة الإعلام الجديد بحرية الرأي الشعر في فلسطين**، الفيسبوك نموذجا، فلسطين دار النشر.

11. اللّبان شريف (2011)، **مداخلات في الإعلام البديل والنشر الالكتروني على الانترنيت**، دار العالم العربي، القاهرة، ط1.

12. المبارك نوف مبارك عبد الله (2010)، **الخصوصية في الشبكات الاجتماعية**، مركز التمييز لأمن المعلومات.

13. المحارب سعد (2011)، **الإعلام الجديد في السعودية** ، جداول للنشر والتوزيع، بيروت، ط1.

14. المطوع محمد بن عبد الله (2000)، **الجديد في علم النفس الجنائي**، مطبعة الجبلاوي، الرياض، ط1.

15. الدليمي عبد الرزاق محمد (2011)، **الإعلام الجديد والصحافة الالكترونية**، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ط1.

16. بدر محمد الأنصاري (1999)، **مقدمة لدراسة الشخصية** ، شركة ذات السلاسل ، الكويت.

17. بدر محمد النصاري (2000)، **قياس الشخصية**، دار الكتاب الحديث، الكويت، ط1.

18. بدر محمد الأنصاري (2006)، **المرجع في الاضطرابات الشخصية**، دار الكتاب الحديث، الكويت.

19. تابسكوت د. (2012)، **جيل الانترنت، كيف يعبر جيل الانترنت علمنا** (حسام بيومي، محمود مترجم)، كلمات عربية للترجمة والنشر، القاهرة.

20. توما جورم خوري (1996)، **الشخصية مقوماتها سلوكها وعلاقتها بالتعلم** ،المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت، ط1.

21. جابر عبد الحميد جابر (1990)، **نظريات الشخصية البناء الديناميات النمو، طريق البحث العلمي التقويم**، دار النهضة العربية للطبع والتوزيع و النشر، القاهرة، ط1.

22. حمدي محمد الفاتح (2012)، **استخدام التكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة وانعكاسه على سلوكيات الشباب الجزائري**، الدراسات الإعلامية القيمة المعاصرة ، ط1.

23. خولة أحمد يحي (2000)، **الاضطرابات السلوكية و الانفعالية** ، دار الفكر، عمان، ط1.

24.رجاء محمود أبو علام (2006)، **مناهج البحث في العلم النفسية و التربوية**. دار النشر للجامعات، القاهرة، ط5.

25.زهران حامد عبد السلام (2001)، **الصحة النفسية والعلاج النفسي**، عالم الكتب، القاهرة،.

26.سعد جلال (1966)، **أسس علم النفس الجنائي**، دار المطبوعات الجديدة، الإسكندرية.

27.سيد محمد غنيم (1972)، **سيكولوجية الشخصية محدّداتها، قياسها، نظرياتها**، دار النهضة العربية، ط1.

28.سيمون كلابية خلادون، ترجمة على المصري (1993)، **نظريات الشخصية**، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط2.

29.شعبان وصيطي عبيدة (2012)، **تاريخ وسائل الاتصال وتكنولوجيا الحديثة**، دار النشر، الجزائر، ط1.

30.صادق عباس (2008)، **الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط1.

31.صالح قاسم حسين (2008)، **الأمراض النفسية والانحرافات السلوكية أسبابها وأعراضها وطرق علاجها**، دار دجلة، عمان، ط1.

32.عادل عبد الله محمد (1999)، **العلاج المعرفي السلوكي، أسس وتطبيقات**، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

33.عادل عبد الله محمد (2000)، العلاج **المعرفي السلوكي، أسس وتطبيقات**، عربية للطباعة و النشر، القاهرة.

34.عادل عبد الله محمد (1999)، **العلاج المعرفي السلوكي، أسس وتطبيقات**، دار الرشد للنشر والتوزيع.

35.عامر فتحي (2011)، **وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيسبوك**، القاهرة، ط1.

36.عبد الرحمن محمد العيسوي (2002)، **سيكولوجية الشخصية**، منشأة المعارف، للنشر والتوزيع، جامعة الإسكندرية، مصر.

37. عبد الستار إبراهيم، عبد الله عمر (2008)، **علم النفس الإكلينيكي في ميدان الطب النفسي**، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ط4.

38. عبد الفتاح حسين (2005)، **عناصر محاضرات مادة البحث العلمي في التربية وعلم النفس**.

39. عبيد، ماجد بهاء الدين السيد (2008)، **الضغط النفسي ومشكلاته وأثره على الصحة النفسية**، دار صفاء، عمان، ط1.

40. عليان ربحي مصطفى، وغنيم عثمان محمد (2000)، **مناهج وأساليب البحث العلمي (النظرية والتطبيق)** ، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان.

41. عودة محمد وآخرون (1994)، **الصحة النفسية في ضوء علم النفس والإسلام**، دار القلم، الكويت، ط3.

42. فرج عبد القادر طه (2003)، **موسوعة علم النفس والتحليل النفسي**، دار غريب للطباعة والنشر، مصر، ط1.

43. فرج عبد القادر طه (2003)، **معجم علم النفس والتحليل النفسي**، دار النهضة العربية، بيروت، ط1.

44. فضل الله، وائل مبارك خضر (2010)، **أثر الفيسبوك على المجتمع**، دار شمس النهضة، السودان، خرطوم، ط1.

45. فيصل محمد الزراد (1984)، **الأمراض العصابية والذهانية والاضطرابات السلوكية**، دار العلم، الكويت، ط1.

46. كولير آن وماجد لاري (2012)، **دليل أولياء الأمور لاستخدام الفيسبوك**، تم استرجاعه في تاريخ 17 سبتمبر 2013 من: www.connectsafets.org/pdfilfb.ve.ArabicFDf.

47. لويس كامل مليكة (1997)، **اختبار الشخصية المقدرة الأوجه، دليل الأخبار**، مطبعة فكتور كراس، مصر، ط2.

48.لويس كامل مليكة (1996)، **التحليل النفسي والمنهج الإنساني في العلاج السلوكي**، مطبعة فكتور غالي، القاهرة، ط2.

49.ماري روز شاهين (1995)، **قراءات متعددة للشخصية**، دار الهلال، بيروت، ط1.

50.مبيض مأمون (1995)، **المرشد في الأمراض النفسية واضطرابات السلوك وأسباب وأعراض وعلاج**، المكتب الإسلامي، بيروت، ط1.

51.محمد أحمد النابلسي (1997)، **أصول الفحص النفسي ومبادءة**، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع، الإسكندرية، ط1.

52.محمد السيد عبد الرحمن (1998)، **نظريات الشخصية**، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

53.محمد العيسوي عبد الرحمن (1997)، **سيكولوجية المجرم**، دار الراتب الجامعية، بيروت.

54.محمد العيسوي عبد الرحمن (2004)، **اتجاهات جديدة في علم النفس الجنائي**، منشورات الحلبي حقوقية، ط1.

55.محمد جابر عبد الله (2014)، **الفيسبوك والمواقع الاجتماعية الأخرى**.

56.محمد جاسم محمد (2004)، **علم النفس الإكلينيكي**، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1.

57.محمد عبد الله العابد أبو جعفر (2014)، **علم النفس النمو للسنة الثالثة كمرحلة التعليم الثانوي شعبة العلوم الاجتماعية**، مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية للطبع والنشر، ليبيا، ط2.

58.محمد محمود الجبوري (1990)، **الشخصية في ضوء علم النفس**، مطبعة دار الحكمة، بغداد.

59.محمود محمد الزيني (1974)، سيكولوجية الشخصية بين النظرية والتطبيق، دار المعارف، القاهرة، ط1.

60.مدثر سليم أحمد (2002)، **الصحة النفسية**، المكتب العلمي للكمبيوتر، دار النشر و التوزيع، مصر.

61.مجاهد أماني (2010)، **استخدام الشبكات الاجتماعية في تقسيم خدمات مكتبية**، منظورة دراسات المعلومات.

62.مصطفى شكيب (2007) ، **الأنواع العشرة للاضطرابات الشخصية.**

63.مصطفى كامل، **معجم علم النفس والتحليل النفسي**، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، ص 263.

64.منير حسن فوزي (1990)، **مبادئ الطب النفس العام، جامعة الزقازيق.**

65.ناصيق شادي (2009)، **فضائح الفيسبوك** ، دار الكتاب العربي، القاهرة، ط1.

66.نخبة من أساتذة الجامعات في العالم العربي (1999)، **المرشد في الطب النفسي**، منظمة الصحة العالمية.

67.نبيل صالح سفيان (2004)، **المختصر في الشخصية والإرشاد النفسي**، ايتراك للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1.

68.نبيل صالح سفيان (2004)، **دليلك لاكتشاف شخصيتك وشخصيات الآخرين**، ايتراك للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1.

69.نصار كريستيس (1998)، **اتجاهات معاصرة في العلاج النفسي**، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، لبنان.

70.يوسف جمعة سيد (2000)، **الاضطرابات السلوكية وعلاجها**، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

قائمة المجلات:

71.إبراهيم زهراء (2012)، **سعادتنا ودمارنا في الفيسبوك**، الوسط العدد 3654.

72.إبراهيم فرغلي (2011)، **الفيسبوك العربي من الثورة إلى الرقابة الشعبية**، مجلة العربي العدد 630.

73.دهيمي زينب (2012)، **موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك**، مجلة العلوم السياسية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، العدد 26.

74.عابد زهير (2012)، **دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام الفلسطيني نحو التغيير الاجتماعي والسياسي**، مجلة النجاح للأبحاث.

75.عبد الله عامر (2007)، **مجلة العلوم التكنولوجية**، جامعة البتراء، عمان، عدد 14.

76.عبد الله عبد الجبار وعزيز فراس (2012)، **دور شبكات التواصل الاجتماعي في ثورات الربيع العربي،** مجلة العلوم السياسية، ط2.

77.محمد سليم الزبون، ضيف الله عواة أبو صعيلك (2014)، **الإثارة الاجتماعية والثقافية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأطفال في سن المراهقة،** المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، مجلة 77، العدد 02.

78.مجلة المعرفة وشبكات التواصل الاجتماعي الالكتروني (2012)، **نحو مجتمع المعرفة.**

79.المقربي سعد (1987)، **سيكولوجية العدوان والعنف،** مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة

مـــذكـــرات:

80.بلمولاي بدر الدين (2012)، **استعمال التكنولوجيا للإعلام والاتصال الحديثة في العلاقات الاجتماعية،** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

81.حبة وديعة (2012)، **الاغتراب الاجتماعي كأحد مفرزات العالم الافتراضي شبكات التواصل الاجتماعي نموذجا،** قدم إلى المؤتمر الدولي الـ6 لكلية العلوم الاجتماعية و الانسانية، بسكرة.

82.الرعود عبد الله (2012)، **دور الشبكات للتواصل الاجتماعي في التغيير الاجتماعي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين،** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط.

83.رمضان (2012)، **استخدام الشبكات الاجتماعية على الانترنت وانتشار قسم العولمة الثقافية لدى الشباب الجامعي،** دراسة مسحية حول جمهور الشبكات الاجتماعية بجامعة محمد خيضر بسكرة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

84.شيناز سامية، **خبرات الإساءة في الطفولة وعلاقتها ببعض الخصائص النفسية (الوحدة النفسية السلوك العدواني، الانحراف السيكوباتي لدى الأحداث الجانحين، دراسة ميدانية بمراكز الأحداث)،** مذكرة لنيل شهادة الماجستير.

85. عماد إبراهيم (2010)، **أثر استخدام الفيسبوك على سلوك طلبة الجامعات**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين الشمس، القاهرة.

86. عوض حسني (2012)، **دراسة حول أثر استخدام الفيسبوك على تقدير الذات لدى فئة الشباب في محافظة طولكرم**، القدس.

87. المنصور محمد (2012)، **تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الالكترونية العربية نموذجا**، رسالة الماجستير غير منشورة، الأكاديمية العربية في الدانمرك، د.ن.

88. نوارة تواتي (2012)، **علاقة الأنماط السلوكية (أ.ب.ج) بالإصابة ببعض الاضطرابات النفسية (الاكتئاب، السيكوباتية، الهستيريا، الوسواس) دراسة مقارنة بين الأسوياء والغير أسوياء**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علم النفس العيادي.

89. نومار مريم ناريمان (2012)، **استخدام موقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره على العلاقات الاجتماعية**، رسالة ماستير، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

مواقــع الانتــرنيت

90. www.startimes.com
91. www.albayan.co.uk
92. http://news.emaratyah.ae/tag
93. www.arabic.arabianbusiness.com
94. http://echo.hmsalgeria.ne
95. http://www.echoroukonline.com
96. http://www.arabnet5.com/computer-internet-news.asp?c=2&id=:28999
97. www.kotobarabiya.com

قائمة المراجع باللغة الأجنبية

98. Any Y. chou، David C. chou (2009)، **information systeme characteristias and social networks of twere**.

99. Andershed، H.، kerr، M.، stattin، H، & levander، S. (2002)، **psychopathic traits in non-referres youths : a new assessment tool. In E. blaauw، &L. sheridan (Eds)، psychopaths : current international perspectives.** The hague : Elsevier**.**

100. C. Nathan dewall and lawa.E. guffard and lan، W keith، camp bell (2011) **narcission and implicit attention secking evidence from l'unguistic analyses of social networking and online presentation، presonalits and individual diffences.**

101. Castells m. (1999)، **la sociéte en réseaux l'ere de linformation**. Ed. fayard.

102. Dianne casoni ، louis brunet، **les psychocriminologie : aports psychanalytique et applications cliniques.**

103. Eid M. and Ward S. (2009)، **Ethics new media and social networks.** Golbel media journal. 2(1)

104. Goldenson R.M (1994)، **longnon dictionary of psychology and psychiatry** New York، longman in askar 2000.

105. Hansenne M. (2003)، **psychologie de la personnalité.** Bruxelles. Edition de book. 1er ed.

106. J. Carpenter، Christopher (2012) **marcissin on facebook self promotional and anti-social behavior personality and individual differences.**

107. Kalse. T. (2010)، **social netwoaking from facebook to twitter and very thing in between**، New York، press.

108. J. Kuss، daria and griffin this mark (2011). **Online social networking and addidion areview of the psychological literature international** journal of environtal research and public health.

109. Mooney carala (2009)، **social networking.** London.

110. Miller L. Parsons K. and lifer D. (2010)، **students and social networking sites : the posting parodox. Behavior information technology. 29. 4.**

111. Rissoan, romain, (2011), **les réseaux sociaux.** Edition ENI. France. 2éme edition.

112. S. Holozwan, Nicolas and J. Strobe Michael (2010) **narcission and attractivement journal of research in personality**.

113. Safko .L (2010)، **the social nediapible، haboken new jersy "jhon wiley**".

114. Sana Rouis، and Moes Limayen and Esmail Salehi-Samgari (2011)، **impact of facebook usageon student's**، academic achievement roles of self regulation and trust Sweden، USA.

115. Serrat .O (2009**)، social network amaly sis "asian development bank**، manila Philippines.

116. Slimany .N (1980)، **dictionnaire de psychologie**، paris، larousse.

117. Wheeler thomas، (2011)، **facebook fatalitiens : students social networking and the first amendment.** Pace law review.

118. Xue Bai and Olivier yao (2010)، **facebook au compus**، the vs and friend formation in online social networks college of business lehgh، university (online).

الملاحق

الملحق رقم (01)

يبين قائمة الأساتذة المحكمين:

الأستاذ المحكم	الدرجة العلمية	الجامعة	الإمضاء
واعوة صلاح الدين			
ميلودي حسينة	أستاذ مساعد	البويرة	
صوان عبد الوهاب	أستاذ مساعد	البويرة	
عماروش مزهورة			
إينوري عيناث	أستاذ مساعد أ	البويرة	
بوكنوس عائشة	أستاذة مساعدة قسم أ ماجستير	البويرة	
سماعي كريمة	أستاذة محاضرة	البويرة	
لعوامن حبيبة	أستاذة مساعدة قسم أ	البويرة	
لعزيلي فاتح	ماجستير	البويرة	
أشروف سليمة	ماجستير	البويرة	

الملحق رقم (02)

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة أكلي محند أولحاج –البويرة–

كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية

قسم علم النفس

تحية طيبة أخي (ت) الكريم (ة):

في إطار الإعداد لمذكرة الماستر حول:

سمات الشخصية و الانترنيت

وسعيا لاكتمال بيانات البحث نضع بين يديك هذا الاستبيان، المرجو منك التكرم بالإجابة على فقراته بدقة بعد قراءة متأنية، ومن ثم تحديد رأيك بكل وضوح ووضع علامة **(X)** على الإجابة التي تراها مناسبة. للتنبيه ليس هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة واختر اجابة واحدة فقط.

الإجابة وفق المثال التالي:

نمط الإجابة
لا تنطبق تماما □ **لا تنطبق جيدا** □ **تنطبق نوعا ما** □ **تنطبق تماما** □

المعلومات الشخصية:

السن: ..... الجنس: .....

مدة الاستعمال اليومي لموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك: **2 سا** □ **4 سا** □ **أكثر من ذلك** □

اذا كانت الاجابة أكثر من ذلك فاذكرها: .....

منذ متى تستعمل موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك: **سنة** □ **سنتين** □ **أكثر من ذلك** □

اذا كانت الاجابة أكثر من ذلك فاذكرها: .....

المستوى الدراسي: **ابتدائي** □ **ثانوي** □ **جامعي** □

الوضعية المهنية: .....

مقر السكن: .....

الحالة المدنية: **أعزب** □ **مرتبط** □ **متزوج** □

السنة الدراسية 2015/2014

1. أحب التواجد في أماكن تحدث فيها مواقف مثيرة. **لا تنطبق تماما** □ **لا تنطبق جيدا** □ **تنطبق نوعا ما** □ **تنطبق تماما** □	
2. غالبا ما أكون هادئا عندما يكون الآخرون خائفون **لا تنطبق تماما** □ **لا تنطبق جيدا** □ **تنطبق نوعا ما** □ **تنطبق تماما** □	
3. أفضلُ صرف المال فور الحصول عليه عوض الاحتفاظ به **لا تنطبق تماما** □ **لا تنطبق جيدا** □ **تنطبق نوعا ما** □ **تنطبق تماما** □	
4. أشعرُ بالملل عندما لا يكون هناك جديد (الروتين) **لا تنطبق تماما** □ **لا تنطبق جيدا** □ **تنطبق نوعا ما** □ **تنطبق تماما** □	
5. ربما كنت كثير التغيب عن المدرسة أو عن العمل أكثر من الآخرين **لا تنطبق تماما** □ **لا تنطبق جيدا** □ **تنطبق نوعا ما** □ **تنطبق تماما** □	
6. يسهل علي الحصول على ما أريده من الآخرين باستعمال جمالي و بإغرائهم. **لا تنطبق تماما** □ **لا تنطبق جيدا** □ **تنطبق نوعا ما** □ **تنطبق تماما** □	
7. استمتع بتأليف القصص و جعل الآخرين يؤمنون بها **لا تنطبق تماما** □ **لا تنطبق جيدا** □ **تنطبق نوعا ما** □ **تنطبق تماما** □	
8. لدي القدرة بعدم الشعور بالذنب أو الندم على الأفعال التي عادة ما تُشعر الآخرين بالذنب **لا تنطبق تماما** □ **لا تنطبق جيدا** □ **تنطبق نوعا ما** □ **تنطبق تماما** □	
9. أعتبر نفسي شخصا مندفعا إلى حد كبير (أميل إلى التصرف بدون تفكير) **لا تنطبق تماما** □ **لا تنطبق جيدا** □ **تنطبق نوعا ما** □ **تنطبق تماما** □	
10. أنا أفضل من الآخرين تقريبا في كل المجالات **لا تنطبق تماما** □ **لا تنطبق جيدا** □ **تنطبق نوعا ما** □ **تنطبق تماما** □	
11. بإمكاني جعل الآخرين يصدقونني في كل شيئ **لا تنطبق تماما** □ **لا تنطبق جيدا** □ **تنطبق نوعا ما** □ **تنطبق تماما** □	
12. في رأيي البكاء من علامات الضعف، حتى بعيدا عن الأنظار **لا تنطبق تماما** □ **لا تنطبق جيدا** □ **تنطبق نوعا ما** □ **تنطبق تماما** □	
13. إذا فُزت في الرهان الرياضي سأترك المدرسة أو العمل فقط لأفعل ما يُمتعني **لا تنطبق تماما** □ **لا تنطبق جيدا** □ **تنطبق نوعا ما** □ **تنطبق تماما** □	
14. لدي القدرة على خداع الناس بسحر جمالي وابتسامتي **لا تنطبق تماما** □ **لا تنطبق جيدا** □ **تنطبق نوعا ما** □ **تنطبق تماما** □	
15. أنا موهوب في جعل الناس يعتقدون أن ما أُحدثهم به حقيقة **لا تنطبق تماما** □ **لا تنطبق جيدا** □ **تنطبق نوعا ما** □ **تنطبق تماما** □	
16. غالبا ما أتأخر عن الالتحاق بالمدرسة أو العمل **لا تنطبق تماما** □ **لا تنطبق جيدا** □ **تنطبق نوعا ما** □ **تنطبق تماما** □	

17. عندما يكون للآخرين مشاكل، فغالبا ما يكون ذلك خطأهم، لهذا السبب لا ينبغي لنا أن نساعدهم **لا تنطبق تماما** □ **لا تنطبق جيدا** □ **تنطبق نوعا ما** □ **تنطبق تماما** □	
18. غالبا ما أتكلم أولا قبل أن أفكر **لا تنطبق تماما** □ **لا تنطبق جيدا** □ **تنطبق نوعا ما** □ **تنطبق تماما** □	
19. أنا موهوب أكثر من الآخرين **لا تنطبق تماما** □ **لا تنطبق جيدا** □ **تنطبق نوعا ما** □ **تنطبق تماما** □	
20. من السهل علي أن أفعل ما أريد بالآخرين **لا تنطبق تماما** □ **لا تنطبق جيدا** □ **تنطبق نوعا ما** □ **تنطبق تماما** □	
21. نادرا ما أندم على أفعالي حتى وإن كان الآخرون يجدونها خاطئة **لا تنطبق تماما** □ **لا تنطبق جيدا** □ **تنطبق نوعا ما** □ **تنطبق تماما** □	
22. أحب أن أقوم بأشياء لمجرد التشويق فقط **لا تنطبق تماما** □ **لا تنطبق جيدا** □ **تنطبق نوعا ما** □ **تنطبق تماما** □	
23. مهم لي أن لا اجرح مشاعر الآخرين **لا تنطبق تماما** □ **لا تنطبق جيدا** □ **تنطبق نوعا ما** □ **تنطبق تماما** □	
24. أحيانا أكذب من دون سبب معين، لمجرد المتعة فقط **لا تنطبق تماما** □ **لا تنطبق جيدا** □ **تنطبق نوعا ما** □ **تنطبق تماما** □	
25. أن أكون عصبيا وقلقا فهذا من علامات الضعف **لا تنطبق تماما** □ **لا تنطبق جيدا** □ **تنطبق نوعا ما** □ **تنطبق تماما** □	
26. إذا كانت هناك فرصة للقيام بشيء ممتع، أقوم به ولا أبالي بما كنت أفعل قبل ذلك **لا تنطبق تماما** □ **لا تنطبق جيدا** □ **تنطبق نوعا ما** □ **تنطبق تماما** □	
27. عندما يطرح أحدهم علي سؤالا ، غالبا ماأعطي اجابة سريعة تظهر بأنها صحيحة حتى و لو كنت اخترعها **لا تنطبق تماما** □ **لا تنطبق جيدا** □ **تنطبق نوعا ما** □ **تنطبق تماما** □	
28. عندما يكشف احدهم أنني قمت بعمل شيئ، أشعر بالغضب أكثر من الشعور بالذنب **لا تنطبق تماما** □ **لا تنطبق جيدا** □ **تنطبق نوعا ما** □ **تنطبق تماما** □	
29. أشعر بالملل بسرعة من تكرار فعل نفس الشيء مرارا **لا تنطبق تماما** □ **لا تنطبق جيدا** □ **تنطبق نوعا ما** □ **تنطبق تماما** □	
30. سيكون العالم افضل لو قمت انا بتسييره **لا تنطبق تماما** □ **لا تنطبق جيدا** □ **تنطبق نوعا ما** □ **تنطبق تماما** □	
31. غالبا ما أستعمل الحيل لكي يفعل الآخرين ماأريد. اجد ذلك فعالا **لا تنطبق تماما** □ **لا تنطبق جيدا** □ **تنطبق نوعا ما** □ **تنطبق تماما** □	
32. غاليا ما أفعل أشياء دون تفكير **لا تنطبق تماما** □ **لا تنطبق جيدا** □ **تنطبق نوعا ما** □ **تنطبق تماما** □	

33. غالبا ما أتعامل بلطف و لباقة مع أناس لا أحبهم من أجل الحصول على ما أريد
لا تنطبق تماما □ **لا تنطبق جيدا** □ **تنطبق نوعا ما** □ **تنطبق تماما** □

34. غالبا ما ضيعت الأشياء التي استعرتها من الآخرين
لا تنطبق تماما □ **لا تنطبق جيدا** □ **تنطبق نوعا ما** □ **تنطبق تماما** □

35. غالبا ما أشعر بالحزن و الأسى عندما أشاهد أشياء محزنة على شاشة التلفاز أو السينيما
لا تنطبق تماما □ **لا تنطبق جيدا** □ **تنطبق نوعا ما** □ **تنطبق تماما** □

36. ما يُخيف الآخرين نادرا ما يُخيفني
لا تنطبق تماما □ **لا تنطبق جيدا** □ **تنطبق نوعا ما** □ **تنطبق تماما** □

37. أنا اكثر قيمة و أهمية من الآخرين
لا تنطبق تماما □ **لا تنطبق جيدا** □ **تنطبق نوعا ما** □ **تنطبق تماما** □

38. عندما أكون في حاجة لشيء ما، أعتمد على ابيسامتي و اغري الآخرين كي أحصل على ما اريد منهم

39. لا أفهم كيف أن الناس يتأثرون ويبكون لمجرد مشاهدة أشياء محزنة على التلفاز أو السينما
لا تنطبق تماما □ **لا تنطبق جيدا** □ **تنطبق نوعا ما** □ **تنطبق تماما** □

40. في كثير من الأحيان لا اتمم واجباتي المهنية في الوقت المحدد
لا تنطبق تماما □ **لا تنطبق جيدا** □ **تنطبق نوعا ما** □ **تنطبق تماما** □

41. ولدت لكي أصبح شخصية مهمة و مشهورة، وذات تأثير على الآخرين
لا تنطبق تماما □ **لا تنطبق جيدا** □ **تنطبق نوعا ما** □ **تنطبق تماما** □

42. أحب القيام بأشياء مثيرة و خطيرة حتى ولو كانت ممنوعة أو مخالفة للقانون
لا تنطبق تماما □ **لا تنطبق جيدا** □ **تنطبق نوعا ما** □ **تنطبق تماما** □

43. أحيانا أجد نفسي أكذب من غير سبب معين
لا تنطبق تماما □ **لا تنطبق جيدا** □ **تنطبق نوعا ما** □ **تنطبق تماما** □

44. الشعور بالذنب أو الندم على أشياء ألحقت الأذى بالآخرين تعتبر علامة ضعف
لا تنطبق تماما □ **لا تنطبق جيدا** □ **تنطبق نوعا ما** □ **تنطبق تماما** □

45. أنا لا أدع مشاعري تؤثر في، مثل ما يحدث الآخرين
لا تنطبق تماما □ **لا تنطبق جيدا** □ **تنطبق نوعا ما** □ **تنطبق تماما** □

46. أحيانا استغل أحدا ما من أجل الحصول على ما أريد
لا تنطبق تماما □ **لا تنطبق جيدا** □ **تنطبق نوعا ما** □ **تنطبق تماما** □

47. أحب التضخيم و المبالغة عندما أخبر شيئا ما
لا تنطبق تماما □ **لا تنطبق جيدا** □ **تنطبق نوعا ما** □ **تنطبق تماما** □

48. الشعور بالذنب و الندم على أشياء سيئة فعلتها من قبل، تعتبر مضيعة للوقت
لا **لا تنطبق تماما** □ **لا تنطبق جيدا** □ **تنطبق نوعا ما** □ **تنطبق تماما** □

49. عادة ما أصبح حزينا عندما أرى الآخرين يبكون أو يحزنون
لا تنطبق تماما □ **لا تنطبق جيدا** □ **تنطبق نوعا ما** □ **تنطبق تماما** □

50. كثرة الأكاذيب أوقعتني في مشاكل كبيرة
لا تنطبق تماما □ **لا تنطبق جيدا** □ **تنطبق نوعا ما** □ **تنطبق تماما** □